الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٢ صفحة — ٢٥ قرشا

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

No 4958 THURSDAY - 26 - 4 - 1979

الخميس ٢٦ نيسان ١٩٧٩ الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٩ العدد ٤٩٥٨

- مجاناً -
اطلب مع هذا العدد ملحق الثورة الخاص عن
مجتمع المواجهة
حوار مع : الرفيق عبدالله الأحمر ، الأستاذ فوزي الكيالي ، الأستاذ دانيال نعمة ، الدكتور عبدالعزيز عثمان .

نظام السادات يساهم في العدوان الصهيوني على لبنان

اعلن مصدر رسمي فلسطيني في بيروت ان عملاء مخابرات النظام المصري يقومون بنقل معلومات الى العدو الصهيوني عن قوات الثورة الفلسطينية .
واضاف المصدر في تصريح له ان عملاء السادات في بيروت ينقلون للعدو تقارير مفصلة عن المنظمات الفدائية ومواقعها وزعمائها واكد ان سلطات السادات كانت على علم مسبق بهجمات العدو الوحشية ضد مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني . ومن جهة ثانية فقدت

البقية على ص١١

مع استمرار العدوان الإسرائيلي على لبنان
تبادلوا وثائق تصديق معاهدة الإستسلام
نظام السادات يختار محطة التجسس الأمريكية بسيناء مكاناً لإبرام المعاهدة

الكويت – تل ابيب – بيروت – وكالات – كشف العدو الصهيوني اعتداءاته لليوم الرابع على القرى والمدن اللبنانية والمخيمات الفلسطينية في اطار مخططه التكتيكي الذي بدأ تطبيقه ضد قواعد المقاومة الفلسطينية باعتراف المعلقين العسكريين الصهاينة بينما كشفت المصادر الدبلوماسية في لندن عن مخطط صهيوني يهدف الى شن عدوان اسرائيلي مباغت على الاردن خلال وقت قريب ..

ونسبت صحيفة السياسة الكويتية التي اوردت معلومات المصادر الدبلوماسية في لندن الى هذه المصادر قولها ان الهدف من المخطط هو خلق امر واقع جديد اسوة بما حصل على الشريط الحدودي في الجنوب اللبناني .

واضافت المصادر ان اسرائيل تهدف من مخططها الجديد توفير بعض الاستقرار لحدودها الشرقية للتفرغ للحدود الشرقية الشمالية مع سورية وبخاصة بعد الاتفاق الاردني – الفلسطيني .

ومن تل ابيب نقلت « أ.ف.ب » قول المعلقين العسكريين الصهاينة امس ان مخططا تكتيكيا بدأ تطبيقه ضد قواعد المقاومة الفلسطينية .

وقال المعلقون ان عزرا وايزمن وزير الحرب الذي ذهب لمواجهة ممثلي نظام السادات امس خلف وراءه رئيس الاركان ورئيس المخابرات الصهيونية لتطبيق التكتيك الذي اعتمده عزرا وتطبيقه على الوجه الاكمل .

وجددت زوارق العدو الصهيوني بعد ظهر امس في هذا الاطار قصفها للقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية الواقعة في منطقة صور وذكرت انباء المراسلين ان القصف ادى الى اصابة العديد من المدنيين بجراح وقد نقل بعضهم الى مستشفى صيدا بحالة خطرة وكانت زوارق العدو قد شنت صباح أمس عدوانا مماثلا على هذه القرى والمخيمات وقد اشتبكت معها القوات المشتركة واجبرتها على الفرار بعد ان قذفتها بالقذائف الصاروخية .

كما قصفت مدفعية العدو الصهيوني صباح امس ولليوم الرابع على التوالي المخيمات الفلسطينية في الرشيدية والبص والبرج الشمالي قرب مدينة صور الجنوبية الساحلية .

واضاف مراسل – واع – ان مدفعية العدو الصهيوني قصفت ايضا بلدة ارنون قرب النبطية وقلعة الشقيف على

البقية على الصفحة – ١١ –



■ وزير حرب العدو في القاهرة « صورة بالراديو من سانا »

سركيس : العدوان الصهيوني استهدف المدنيين
الحكومة ماضية في بسط سيطرتها على الجنوب

بيروت – سانا – قال الرئيس اللبناني الياس سركيس ان الغارات الاسرائيلية المتعددة على لبنان قد الحقت خسائر جسيمة في ارواح المدنيين والممتلكات واكد الرئيس سركيس في كلمة له امام مجلس الوزراء اللبناني امس اكد عزم لبنان على المضي قدما لتحقيق الخطة التي وضعتها الدولة بالنسبة الى الجنوب وقال الرئيس سركيس أن لبنان ناشد المنظمة الدولية ان تتدخل سريعا لوضع حد للاعتداءات الصهيونية الغادرة كما ناشد الضمير العالمي أن يقف بحزم الى جانب القضية اللبنانية الحقة ووضع حد للتطاول على السيادة اللبنانية واكد الرئيس اللبناني في ختام كلمته ان لبنان بحاجة الى حشد

البقية على الصفحة – ١١ –

حمادي : معالجة الوضع في جنوب لبنان مسؤولية عربية مشتركة

بيروت – سانا – بدأ مجلس الامناء في مركز دراسات الوحدة العربية اجتماعاته في بيروت مساء أمس .
وذكرت – واع – ان الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس اعلن ان الاجتماعات التي تستغرق يومين

البقية على الصفحة – ١١ –

المقاومة تقصف مستعمرات العدو في الجليل بالصواريخ الثقيلة

بيروت – سانا – اعلن الناطق العسكري الفلسطيني أن وحدات الصواريخ الثقيلة التابعة للمقاومة الفلسطينية قامت بعد ظهر أمس

البقية على الصفحة – ١١ –

المصادر الإسرائيلية والدبلوماسية الغربية :
إسرائيل تطبق تكتيكاً جديداً ضد قواعد المقاومة وتعد لعدوان قريب ومباغت ضد الأردن

القاهرة – سانا – بدأت المباحثات العسكرية بين وزير الحرب الصهيوني ووزير دفاع السادات بجلسة مغلقة في القاهرة امس ، لبحث الإجراءات التنفيذية لتبديل مواقع القوات الاسرائيلية في سيناء وتسليم مدينة العريش لادارة النظام المصري ، ويستقبل النظام المصري وزير حرب العدو في الوقت الذي لاتزال طائراته ومدفعيته وسفنه الحربية تقصف المواطنين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان طوال أربعة ايام . ونقل راديو العدو قول وزير الحرب الاسرائيلي انه قرر التوجه لزيارة السادات بعد ان اتضح له ان الوضع على الحدود الشمالية يختلف عما كان عليه قبل ثلاثة ايام .. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية تهديدات – عزرا وايزمن – قبيل توجهه الى القاهرة ضد المقاومة حيث قال : ان اسرائيل ستتعقبهم اينما وجدوا وفي اللحظة التي ترى انها مناسبة لذلك وبكافة الوسائل ومعروف ان – وايزمن – كان قد اجل زيارته الاحد الماضي للاشراف على العدوان الذي لايزال مستمرا على جنوب لبنان الى يوم امس الاربعاء مخلفا وراءه الجنرال ايتان رئيس اركانه الذي كان من المقرر ان يقوم

البقية على الصفحة – ١١ –

منظمة التحرير تبحث الاعتداءات الصهيونية على القرى والمخيمات الفلسطينية

بيروت – سانا – ترأس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ظهر أمس اجتماعا طارئا للجنة التنفيذية .
وذكرت – وفا – ان البحث خلال الاجتماع تركز على الاعتداءات الوحشية الصهيونية على القرى والمخيمات الفلسطينية .
وقالت انه تم اتخاذ الاجراءات الهامة والسريعة لمواجهة الموقف ..

وفدان تشيكوسلوفاكيان اقتصادي وصحي يصلان القطر

دمشق – سانا – وصل الى دمشق مساء امس السيدان اندريك بارشال وزير التجارة الخارجية والدكتور سلاف بروكو بيك وزير الصحة في جمهورية تشيكو سلوفاكيا الاشتراكية

البقية على الصفحة – ١١ –

الدول الافريقية ترفض استقبال مبعوث السادات
الأردن والمنظمات العربية تنفذ إجراءات مقاطعة النظام المصري

لندن – عواصم – عربيه – وكالات – رفضت عدة دول افريقية استقبال ممدوح سالم مبعوث رئيس النظام المصري . وذلك تضامنا مع الاقطار العربية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع النظام المصري لتوقيعه على اتفاقية الاستسلام الساداتية – الصهيونية .

ونقلت – واس – عن صحيفة الشرق الاوسط التي تصدر في لندن باللغة العربية .. ان الكاميرون اعتذرت عن استقبال مبعوث رئيس النظام المصري كما ان كلا من فولتا العليا ومالي والنيجر لم ترحب بزيارته .

ومما يذكر ان النظام المصري يقوم حاليا بحملة دبلوماسية في عدد من الدول الاسلامية قبل انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامية المقرر عقده في فاس في المغرب في منتصف الشهر القادم .

من جهة ثانية ما تزال الدول العربية تتابع اجراءاتها ضد نظام السادات انطلاقا من مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخرا في بغداد .

فقد دعت الامانة العامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في بيان اصدرته امس في طرابلس الى ان يكون الاول من ايار القادم يوم رد عملي على معاهدة

البقية على الصفحة – ١١ –

لوماتان : المقاطعة العربية تهدد النظام المصري بالاختناق الاقتصادي

باريس سانا .. اكدت صحيفة لوماتان الفرنسية هنا امس على ان قرار الاقطار العربية . المقاطعة

البقية على الصفحة – ١١ –

القرار السعودي شدد عزلة السادات السياسية

واشنطن – قال مراسل صحيفة واشنطن بوست ان قرار السعودية قطع علاقاتها مع مصر ترك الرئيس

البقية على الصفحة – ١١ –

اجهزة السادات تعتقل سبعة مواطنين لرفضهم الشهادة ضد الوطنيين المعتقلين

القاهرة – سانا – .. القت سلطات نظام السادات في مصر القبض على سبعة مواطنين مصريين بتهمة عدم المثول أمام محكمة أمن الدولة العليا للادلاء بشهاداتهم في قضية المعتقلين بسبب احداث الثامن عشر والتاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٧ . فقد نقلت – افب – عن صحيفة الاهرام القاهرية الصادرة أمس انه تم القاء القبض على كل من المقدم عبد الوهاب زغلول والمقدم احمد فؤاد عبد الغفار والنقيب ابراهيم عبد الخالق واربعة عمال من شركة القاهرة للصياغة والتجهيز لرفضهم الادلاء بشهاداتهم أمام المحكمة حول قضية المظاهرات

البقية على الصفحة – ١١ –

في الذكرى ١٦ لتأسيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية
جماهير الطلبة تعاهد الرئيس القائد على متابعة النضال لتحقيق أهداف الأمة

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة من الجماهير الطلابية بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتأسيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية هذا نصها :

الجماهير الطلابية المحتشدة في مدرج كلية الهندسة بجامعة دمشق والتي تحتفل بالذكرى السادسة عشرة لتأسيس اتحادها المناضل الاتحاد الوطني لطلبة سورية تتقدم اليكم بالتحية الرفاقية الخالصة وتؤكد لكم من جديد انها ستمضي خلف قيادتكم الشجاعة حتى تتحقق اهداف امتنا في النصر والتحرير .

ان رعايتكم لقطاعنا الطلابي تشكل اساسا متينا لعملنا ونضالنا النقابي والسياسي وستظل توجيهاتكم الرائدة الهدي الحقيقي الذي يدفع مسيرتنا الى الامام ولعل الانجازات الكبيرة والبارزة التي تحققت لجماهيرنا الطلابية ولقطاع التعليم العالي بعد الحركة التصحيحية المباركة خير دليل على ايمان حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي بقدرات الشباب الهائلة وبانهم بحق يمثلون مستقبل الامة وضميرها الوثاب .

عهدا ايها الرفيق القائد على متابعة المسيرة ومهما كانت التضحيات جسيمة من اجل اسقاط المؤامرة الاستسلامية الخيانية التي تريد انهاء وجود شعبنا وقتل تاريخه المجيد ودثر تراثه الفياض وتأكيدا واصرارا من الجماهير الطلابية في عيدها السادس عشر على التمسك بأهداف حزبنا وشعبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وان المكانة المرموقة التي تحتلها حركتنا الطلابية في الساحتين العربية والعالمية ما كانت لتكون كذلك لولا مواقفكم الجريئة التي تعبر بحق عن ارادة شعبنا العربي وتطلعاته لتحرير ارضنا العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المغتصبة .

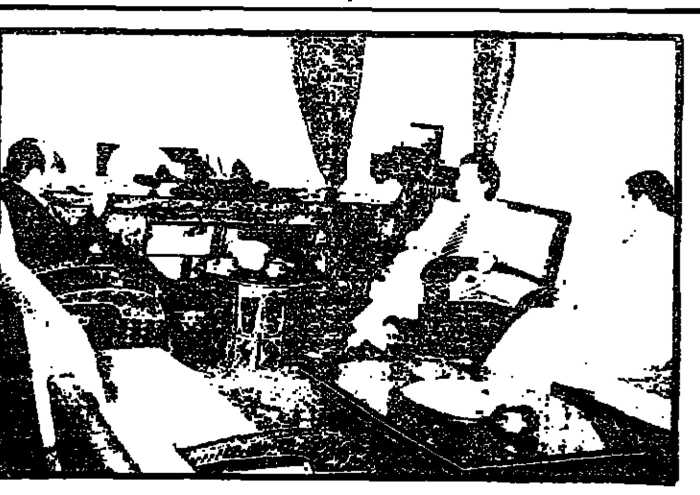
من ناحية ثانية اكد الرفيق مصطفى

البقية على الصفحة – ١١ –

الملك حسين يزور دمشق اليوم

عمان – قن.أ – يبدأ الملك حسين ملك الاردن اليوم الخميس زيارة رسمية لسورية يجري خلالها مباحثات مع السيد الرئيس حافظ الاسد تتناول اخر تطورات الاوضاع في المنطقة .

وعلم مراسل وكالة الانباء القطرية أن الملك حسين سيزور بعد ذلك المملكة العربية السعودية في اطار جولة تشمل عددا من اقطار الخليج ، كما علم المراسل ان اجتماعا اردنيا – فلسطينيا على مستوى عال سيعقد في دمشق خلال زيارة الملك حسين لسورية .



خدام يستقبل وفد جبهة المواجهة الوطنية في لبنان

دمشق – سانا – استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وفد جبهة المواجهة الوطنية في لبنان المؤلف من عضوي القيادة السيدين سهيل حماده والدكتور مصطفى جنيد بعد ظهر امس .

وقد بحث في هذا اللقاء الامور المستجدة في لبنان الشقيق .

وادلى الدكتور مصطفى جنيد بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه . . لقد جئنا الى قبلة العرب دمشق للتزود والاطلاع عن كثب على ما يجري على الساحة العربية وكذلك بحثنا الوضع في جنوب لبنان أثر اعلان الخائن سعد حداد دولة منفصلة في جنوب لبنان .

الرئيس الاسد يتلقى برقية تهنئة من الرئيس سياد باري بذكرى الجلاء

دمشق – سانا – تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة من الرئيس محمد سياد باري رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية بمناسبة عيد الجلاء هذا نصها .

يسرني ان اغتنم مناسبة العيد الوطني لبلادكم العظيمة لابعث الى فخامتكم والى الشعب العربي السوري الشقيق باسم الشعب

البقية على الصفحة – ١١ –

الرفيق الاحمر يستقبل شاتيلا

دمشق – سانا – استقبل الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس السيد كمال شاتيلا الامين العام للتنظيم الناصري لاتحاد قوى الشعب العامل الامين

البقية على الصفحة – ١١ –

صحيفة الشعب الجزائرية :
ادعاءات نظام السادات ضد سورية محاولة لتحميلها مسؤولية مشاكله الداخلية

الجزائر – مراسل سانا – فندت صحيفة الشعب الجزائرية الصادرة هنا امس ادعاءات وزير داخلية نظام الخائن السادات بأن سورية تقف وراء تزايد المشاكل الداخلية للنظام المصري ووصفتها بانها محاولة لتحميل سورية مسؤولية مشاكل النظام الساداتي .

واضافت الصحيفة تقول أن مازعمه وزير داخلية النظام الساداتي انما يدخل ضمن مادرج عليه هذا النظام من محاولة الصاق اي عمل جماهيري معاد له بجهات خارجية .

وقد اجمعت الصحف الجزائرية في تعليقاتها على ان النظام الساداتي أصبح يتخبط في عزلة خانقة سواء على الصعيد السياسي او الدبلوماسي او الاقتصادي .

واشنطن تعيد تقويم الاوضاع في الوطن العربي

الكويت – مراسل سانا – بدأت امريكا اعادة النظر بتقويمها للاوضاع في الوطن العربي بعد ازدياد شقة الخلاف بين نظام السادات والدول العربية .

وتضيف صحيفة القبس في نبأ لها من واشنطن أن الدوائر الامريكية المسؤولة اعربت عن قلقها واستيائها من القرار الكويتي والسعودي بقطع العلاقات مع مصر ونسبت الصحيفة الى

البقية على الصفحة – ١١ –

ووفد الحزب القومي السوري الاجتماعي

استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وفدا من الحزب القومي السوري الاجتماعي في لبنان يضم السادة عبد الله سعادة ويوسف الاشقر ووديع الحلو .

وتم خلال اللقاء بحث آخر تطورات الوضع على الساحة اللبنانية .

الهند ترفض هبوط طائرة دايان في دلهي الجديدة

نيودلهي – بانكوك – سانا – رفضت الهند طلبا لاستقبال موشي دايان وزير خارجية العدو الصهيوني في مطار نيودلهي وهو في طريقه الى النيبال يوم

البقية على الصفحة – ١١ –

زيارة جلود لايران وقضية الامام الصدر

طهران – افب – علم امس من مصدر مطلع في طهران ان نجاح الزيارة التي يقوم بها الرائد عبد السلام جلود عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في ليبيا منذ يوم الاثنين الماضي الى ايران مرتبط بشكل مباشر بتسوية قضية الامام موسى الصدر .

الأنباء تتوقع تطورات خطيرة وقريبة في السودان

الكويت – لندن – وكالات – ذكرت صحيفة الرأي العام الكويتية في نبأ لها من الخرطوم ان اعلان سلطات جعفر النميري عن محاولة انقلابية في السودان مؤخرا كان تغطية لاعتقال عناصر مناوئة للنظام تقف ضد معاهدة الاستسلام الاسرائيلية الساداتية .

وكشفت الصحيفة ان الاسلحة التي ادعت سلطات امن جعفر النميري ضبطها اوائل الشهر الجاري لا يمكن ان ترقى الى مستوى محاولة انقلابية تتناول النظام الحالي .

من جهة ثانية قالت صحيفة العرب التي تصدر في لندن امس ان مسؤولا سودانيا يحتل منصبا قياديا هاما لم تسمه الصحيفة غادر العاصمة البريطانية اول امس على عجل بناء على استدعاء من الخرطوم .

ونقلت – واع – عن الصحيفة قولها ان استدعاء المسؤول السوداني يتعلق بتطورات خطيرة من المنتظر ان تشهدها العاصمة السودانية خلال الساعات المقبلة .

البقية على الصفحة – ١١ –

صوت الثورة

فعل المعارضة يفقد السادات صوابه

يدعي ان الادارة الامريكيه لا تريد سلاما في المنطقة ، غير انها تعمل متبعة اساليب مختلفة ، ومحاور متعددة لفرض الاستسلام على العرب . ولقلب المفاهيم ، حيث تدين اصحاب الحق اذا ما مارسوا حقهم في الدفاع عن وجودهم . وفي نضالهم لتحرير الارض والشعب ، فمنظور السياسة الامريكية . وادوات تنفيذها في المنطقة ، الذي يناضل لتحرير ارضه وشعبه « ارهابي » !! . اما الذي غصب الحق ويستخدم وسائل الابادة والقتل الجماعي لتعميم (السلام) على الطريقة الصهيونية – الامريكية ، فهو في رأي الادارة الامريكية ونظام السادات (الذي ينبغي ان يؤيد) !! ، انها المغالطة التي تخالف قوانين الانسانية كلها ، هذه حقيقة ، ولذلك يحرك مهندسو السياسة الامريكية والصهيونية الادوات التي تنفذ مخططها العدواني لتوسيع رقعة "الوطن الشاذ" ، والوصول بالمنطقة الى مرحلة من التفكك والفوضى . التي يسهل من خلالها فرض سياسة الامر الواقع ، وفق منظور امريكي – صهيوني ساداتي . في هذا الاطار يتحرك حاكم مصر ممارسا ابشع عمليات القهر لارادة شعبنا العربي في مصر ، وافظع أنواع التعذيب والاضطهاد ، نتيجة شعور السادات الفرد والنظام ، بان حجم فعالية المعارضة له يتزايد باستمرار ، وان هذه المعارضة تعبر عن رأيها وارادتها باساليب فعالة ، كفيلة بتعريض نظام السادات نفسه ، فردا واجهزة لارتجاج واسع ، ولاهتزاز عنيف لا يمكن أن تنشله منه اية قوة بوليسية اوتجسسية امريكية وصهيونية .

وبالفعل فان النظام المصري يعيش حاليا واقعا ، يسيطر عليه القلق والاضطراب . تتوضح ابعاد تخبطه من قراراته المتكررة والمناقضة بعضها بعضا . ومع هذا يظهر تخبطه ، بحركات محدودة لا يمكن ان تخرج من الدائرة المرسومة له من قبل سياسيي امريكا و (اسرائيل) ، ولم يكن هذا الوضع المضطرب الا نتيجة عوامل متعددة .

١ – لم يكن الوضع المهزوز المضطرب للنظام المصري الفرد والاجهزة ، سوى بعض النتائج التي تحققت للمعارضة عن طريق تزايد فعاليتها ، وتواجدها في المواجهة الحقيقية ضد الخيانة والاستسلام .

٢ – ان تزايد حدة التعبير عن الرفض الشعبي للمعاهدة ، هذا التعبير الذي جاء عن طريق الاضرابات والمظاهرات واستخدام المتفجرات ، وضع نظام السادات أمام واقع لم يكن يستطيع تصوره من قبل ، لان الادارة التي تحركه – النظام المصري – ، تتجاهل تماما ارادة الشعب أي شعب .

٣ – احكام طوق العزلة التي فرضها العرب على نظام السادات ، ومقاطعته سياسيا واقتصاديا ، ادى بالفعل الى تقوية جبهة المعارضة واحكام طوق العزلة الداخليه على حاكم مصر واجهزته .

٤ – لم تكن الاستقالات في اجهزته القيادية ، والاستفتاءات الشكلية ، وحل الاحزاب وتشكيل البديل لها ، وفرض الحكم البوليسي ، الا الصورة المعبرة عن اضطراب هذا النظام ، والاهتزاز العنيف الذي يعانيه .

طبيعي ان هذا الواقع افقد حاكم مصر صوابه ، وكلما تعاظم فعل المعارضة كلما ازدادت اتهامات السادات للعرب عامة وللقطر العربي السوري خاصة ، ولم تتوقف اتهاماته عند حدود معينة ، بل يتعدى المسائل كلها شاتما العرب وواصفا اياهم بالتخلف وعدم المقدرة على فهم طبيعة العصر . لا لشيء الا لانهم رفضوا الاستسلام .

((الثورة))

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

حقائق من تاريخنا

أخلاق العرب عناوين انتصاراتهم

قانون الفتوحات العربية يفوق قوانين العالم انسانية ماضياً وحاضراً

عاش العرب قبل الاسلام قبائل متعددة بعضها استقر في الجزيرة العربية ، واخرى عاشت على اطرافها في الشام والعراق ومصر وغيرها ، كان بعضها قويا اسس دولا معروفة في العصر الجاهلي ، مثل دول اليمن ، معين ، وسبأ ، وحمير ، ودول شمال الجزيرة وعلى رأسها كندة ، ودول خارجها مثل تدمر ، والانباط والغساسنة ، والمناذرة وغيرها ، وكانت اخرى تعيش حياة قبلية يراسها رئيس لها .

ولكن العرب بجميع قبائلهم وعشائرهم ودولهم كانوا يتصفون بصفات جسمية وخلقية متشابهة هذا عدا وحدة اللغة .

فهم يتصفون جميعا بسرعة النجدة ، وحماية الجار ، واغاثة الملهوف ، واكرام الضيف ، واحترام الكبير ، والعطف على الصغير ، والشجاعة والحمية وغيرها وغيرها .

وهذه الاخلاق القويمة التي اتصف العرب بها قبل الاسلام ثم جاء الاسلام فهذب من اخلاقهم والف بينهم ووحد قلوبهم . وعمق التضحية والفداء عندهم لنصرة الحق ، والحفاظ على الارض والدفاع عنها ، والعمل لتحرير المظلومين وفوق هذا وذاك فانه حملهم مسؤوليات جسيمة فهو دين عالمي لا دين العرب فقط .

جاء للناس كافة وباعتبار ان العرب مادة الاسلام ، فكان عليهم ان يحققوا ما جاء فيه ، بروح متسامحة رحيمة .

ونهض الرسول الكريم بالمهمة على خير وجه فاعطى مثلا يحتذى لانصاره في اهمية توحيد العرب اولا في جزيرتهم ، ثم الخروج خارجها للمهمة نفسها ، فقام بتوحيد العرب في الجزيرة عن طريق دعوتهم الى الاسلام . ولم يكتف بذلك ، بل سار مع خطوته هذه بدعوة زعماء الدول المجاورة الى الدين الجديد . فارسل كتب الدعوة لكسرى فارس ، ولقيصر الروم والمقوقس حاكم مصر . وطلب منهم في كتبه الدخول في دين الاسلام دون ان يطلب منهم الخضوع لسلطانه .

وتحقيقا لعمومية الدعوة ، وتوجيها لنظر العرب الى اخوانهم خارج الجزيرة العربية ، ودعوة لتوحيدهم تحت راية القومية العربية والديانة الاسلامية ، فانه اتبع كتبه الى الامراء خارج الجزيرة ببعض الحملات العسكرية فكانت تبوك ومؤته .

توفي الرسول الكريم وخلفه ابو بكر الصديق ، فكان عليه ان يسير على الخطى التي رسمت له . ولكنه اضطر الى القيام بعملية اعادة توحيد العرب في الجزيرة العربية بعد ان ارتد بعضهم عن الدين ، ثم توجه بانظاره الى القيام بالفتوحات . سارت الجيوش اولا باتجاه العراق ، ثم تبعها مسير الجيوش باتجاه الشام . ولن اتوقف عند مناقشة هذه النقطة ، وسبب توجه الجيوش العربية الاسلامية الى فتح العراق اولا مع ان الرسول لم يوجه اليها جيوشه ، بل وجهها باتجاه الشام وساترك ذلك الى حين اتحدث عن فتوح العراق. وسابدا الحديث في هذه الحلقة عن فتوح الشام ولكنني لن استطيع ان اوفي هذه الفتوح حقها ، وان اعطيها ما تستحق من بحث ودراسة ، اذا جعلت هذه الحلقة للحديث عن كل ما تم من معارك هامة ، فهناك معركة اجنادين واليرموك وفتح مدينة دمشق ، وحمص ، ومنطقة الجزيرة وغيرها .

اضافة الى اخلاقية العرب في هذه الفتوح التي امتازت عن اخلاق كل الشعوب الذين قاموا بالفتوحات قبل العرب وبعدهم ، وهي بالتالي تفوق كل القوانين الدولية الحديثة التي نظمت امر الحرب والسلام بين الشعوب المختلفة. ولذلك

بقلم: الدكتورة امينة بيطار

فانني ساكتفي في هذه الحلقة بالحديث عن اسباب الفتوح ، واخلاق العرب في هذه الفتوح ، وسادع الحديث عن هذه المعارك المذكورة الى الحلقات المقبلة .

اسباب توجه الفتوح العربية الاسلامية الى بلاد الشام .

١ – يقف على راس هذه الاسباب تحرير العرب في الشام من حكم البيزنطيين ، وضمهم الى اخوانهم عرب الجزيرة العربية ، تحت راية دولة واحدة هي الخلافة العربية الاسلامية .

٢ – نشر الديانة الاسلامية التي جاءت للناس كافة وتحقيق فكرة الجهاد المقدس .

٣ – اراد ابو بكر ان يحقق حلما طالما راود الرسول الكريم ، وتنبأ به من ان الله قد وعد المسلمين بفتح تلك الاراضي الواسعة وضمها الى رقعة الدولة العربية الاسلامية ونسبوا للرسول انه قال اذا اقبلت حمير ومعها نساؤها تحمل اولادها ، فابشروا بنصر الله على اهل الشرك اجمعين .

٤ – معاقبة البيزنطيين الذين تدخلوا في شؤون العرب الداخلية ، حين قاموا باعادة المرتدين الى حظيرة الدين الاسلامي في شمال الجزيرة العربية على حدود الشام . جاء ذلك في رواية واضحة اوردها الطبري على لسان السري .

فذكر ان خالد بن سعيد بن العاص ، الذي توجه بجيشه الى مشارف الشام ، لاعادة العرب المرتدين الى حظيرة الدين ، وجد نفسه مضطرا الى قتال جيش من البيزنطيين توجه اليه وعلى راسه بطريق من البطارقه . فاشتبك معه في معركة شديدة كتب النصر فيها للعرب المسلمين ، بعد ان ارسل ابو بكر مددا لخالد .

ومهما كانت الاسباب التي دعت الى هذه الفتوحات ، فان العرب ابدوا اندفاعا قوميا لا مثيل له ، تمكن من نفوسهم فالهبها واعطاها قوة دفع جعلتهم يستهينون بالموت ويحتقرون الحياة . ولم يكن لهم من حاجة الا تخليص اخوانهم من ربقة الظلم والحكم الاجنبي ، وتحرير اراضيهم ونشر ديانتهم .

وما يهم من امر هو ان ابا بكر كتب الى كافة الامراء والقواد الذين كانوا منتشرين في اجزاء شتى من الجزيرة العربية في اليمن والطائف ومكة ونجد والحجاز يستنفرهم للجهاد ويرغبهم فيه . وكان رد الامراء سريعا وبشكل اجماعي مباركين خطوته ، مرسلين اليه كل ما يحتاج اليه من العدد والعدد من الرجال والنساء من الاموال والسلاح .

عقد ابو بكر في سنة ١٣هـ ٦٣٥ م الرايات لعدد من القادة اختلف المؤرخون في عددهم ، تجعلهم ابعض ثلاثة قادة وهم يزيد بن ابي سفيان ، وعمرو بن العاص ، وشرحبيل بن حسنه . وجعلوا ابا عبيدة اميرا على الصلاة فقط ، كما جعل اخرون القادة اربعة بجعل ابي عبيدة قائدا من القواد ، وان له القيادة على جزء من الجيش ، وان وجهته كانت الى حمص على حين كانت وجهة يزيد بن ابي سفيان الى مدينة دمشق ، وشرحبيل بن حسنه الى شرقي الاردن ، وسار القادة الثلاثة عن طريق تبوك، على حين كانت وجهة عمرو بن العاص فلسطين وامره ان يسلك طريق ايله (العقبه)

وقد اوصى ابو بكر القادة وصية هامة توضح اخلاقية العرب . كما اعطاهم بعض الارشادات التي تساعدهم في الفتح لهم وتحبب الاهالي بهم ، وتجعلهم منقذين ومخلصين لهم من نير البيزنطيين .

فمن جملة تنظيمه للجيش وعلى الرغم من تعدد فرقه ، فانه اوصاهم بان يكونوا متشاورين في الامر فيما بينهم دائما وابدا . وان يجعلوا الرئاسة للقائد الذي يكون القتال المشترك في منطقته وذلك حرصا منه واحتياطا لعدم الخلاف.

واوصى بكلمات تنم عن ادراك ووعي فقال فيما قاله طالبا من جنوده ان يكونوا رحماء فقال في هذا المجال ، موجها كلامه الى يزيد بن ابي سفيان الذي توجه بجيشه قبل بقية الفرق (اني موصيك بعشر لا تغدر ولا تمثل ، ولا تقتل هرما ، ولا امراة ، ولا وليدا ، ولا تعقرن شاة ولابعيرا الا ما اكلتم ، ولاتحرق نخلا ، ولا تخربن عامرا ، ولا تغل ولا تجبن .

ابعد هذا ما الذي جاء به العالم المتمدن وما الذي اضافه الى هذه الوصايا ، هل من جديد الى القانون الذي وضعه العرب المسلمون لانفسهم في معاركهم !!!

وليت هذا فحسب ، بل ان ابا بكر اوصى الجيوش المتحركة بوصايا تعتبر حكما في حقيقتها تصلح لان يقتدى بها دائما وابدا فقال.. اذا وعدت فانجز ، ولا تكثر عليهم الكلام ، فان بعضه ينسي بعضا ، واصلح نفسك يصلح الناس لك واذا قدم عليك رسل عدوك فاكرم مثواهم، فانه اول خيرك اليهم ،واقلل حبسهم حتى يخرجوا وهم جاهلون بما عندك ، وامنع من قبلك من محادثتهم ، وكن انت الذي تلي كلامهم . ولا تجعل سرك مع علانيتك فيمزج امرك ، واذا استشرت فاصدق الخبر تصدق لك المشورة . ولا تكتم المستشار فتؤتى من قبل نفسك ، واذا بلغتك عن العدو عورة فاكتمها حتى توافيها ، واستر في عسكرك الاخبار ، واذك حراسك ، واصدق اللقاء اذا لقيت ، ولا تجبن فيجبن من سواك .

كانت هذه او لمحاولة جدية وجهها المسلمون الى الشام . ولكن محاولتهم هذه قوبلت بحشد بيزنطي كبير ، كان اصحابه يأملون سحق الجيش العربي الاسلامي خلال فترة وجيزة من الزمن ، ولكن فالهم خاب . فالعرب الذين خرجوا اليوم ، لم يكونوا فلولا او قبائل متفرقه مهاجرة لشانها ، بل خرجوا يحملون هدفا ساميا واضحا يتمثل في تحرير اخوانهم وتوحيدهم ونشر ديانتهم .

خضعت المناطق بين الحجاز وجنوب الشام حتى غزة ووادي عربة دون معارك تذكر . فقد فتحت تبوك ابوابها ليزيد فدخلها دونما عناء كبير . ثم اصطدمت جيوش العرب بجموع بيزنطية متفرقة في اماكن متعددة ، فكان لقاء بقرية من قرى غزة يقال لها داثن انتصر العرب فيها . وكذلك جرى قتال في العربة – وادي عربة فهزم به البزنطيون ، واصابت جيوشهم خسائر كبيرة . ولما بلغت هرقل امبراطور البيزنطيين خبر هزيمة جيشه ، امر اخاه الذي كان يتولى امارة حمص ان يسير في جيش كبير الى جنوب دمشق لحمايتها من الزحف العربي ، كما امر بعضا من قادته الاخرين ان يحكموا تحصين القدس خوفا من وصول العرب اليها .

وكان العرب لهم بالمرصاد ، فادركوا كثرة الحشود وخاصة في منطقة فلسطين . فكتب عمرو ابن العاص الى الخليفة يعلمه كثرة عدد العدو وعدتهم طالبا منه النجدة . فاستدعى لمساعدتهم خالد بن الوليد من العراق حيث كان يقاتل . وسار مسرعا لنجدة اخوانه في الشام وقطع الصحراء في زمن قياسي لايتجاوز الخمسة ايام . وحين اقترب من مدينة بصرى وجد ان الجيوش الاسلامية تعسكر بالقرب منها ، فتعاون معهم على حصارها ، وفتحها صلحا . فكانت بصرى بذلك اول مدينة شامية كبيرة دخلت طاعة الخلافة العربية الاسلامية . وسارت جموع الجيوش العربية المتحدة لنجدة عمرو بن العاص في فلسطين وحين ادرك العدو ثقل وطأة الجيوش العربية ، انسحب بقواته حيث جمعها في اجنادين .

ولن استطيع ان اخوض مجريات هذه المعركة الهامة ، ولذلك فانني ساكتفي بهذا القدر ، ومااود ان اذكره انه اتضحت في فتوحات العرب اخلاقهم الكريمة التي حملوها وواجهوا بها اعدى اعدائهم . فعرفوا بانهم اهل الرحمة وكان مما ساعدهم في سهولة الفتح وتحقيق النصر تجاوب الاسلام مع رغبات سكان المنطقة . فقد كانت الفتوحات في الشام بالنسبة للعرب تحريرا لهم من نير البيزنطيين . وخاصة لسكان الريف الذين كانت تستثمرهم ارستوقراطية المدن من البيزنطيين ، وكانوا يعيشون على هامش التركيب الاجتماعي والثقافي لهذه المدن .

كما وجد السكان في الاسلام الدين الاسمى الذي يجيب على تساؤلاتهم الاساسية ، عن الله والايمان . وفوق هذا وذاك ، فان العرب لم يفرضوا دينهم بالقوة بل اتاحوا للسكان فرصة الاختيار بين الاسلام فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ماعليهم ، وبين ان يصبحوا من افراد الخلافة الاسلامية ، ويبقون على دينهم . فيعفون من الانخراط في سلك الجيش ، مقابل دفع الجزية واذا رفضوا ذلك فهم في حالة حرب مع جيوش العرب المسلمة ، ولابد من قتالهم .

ولكن هذا القتال كان – كما تحدثت – يراعى فيه الوصايا العشر التي أوصى بها ابو بكر قادته .

واخيرا لابد من الاشارة الى تقدير العالم للعرب باخلاقهم في فتوحاتهم وفوق هذا فان الباحثين بلغت الحيرة منهم مبلغا ، فكيف تم للعرب ذلك ، وكيف نجحوا هذا النجاح الكاسح بسرعة ويسر ، وشغلوا انفسهم بوضع المبررات الكثيرة . وكان مما حير عقولهم ان دولة وليدة لم يمض على تكوينها وتوحيدها اثنا عشر عاما حتى خرجت من الجزيرة لتقضي على وجود الامبراطورية الفارسية في كل ارض العرب وتحرر الاراضي العربية التابعة للامبراطورية البيزنطية وتدحرها الى ماوراء جبال طوروس .

واري ان لايحتار الباحثون في ذلك ، فالعرب لم يخرجوا هكذا دون مقومات يملكونها . فهم اصلا قوم لهم صفات امتازوا بها منذ الجاهلية ، وعلى راسها الشجاعة والفضيلة ، ونجدة المظلوم ووهبهم الاسلام التطلع الى الوحدة ، ودفعهم لنشر الدين وتحرير الاخوان ، والاستهانة بالحياة الدنيا ، مقابل ماسيجده الانسان الشريف في العزة والكرامة افلا تكفي هذه الدوافع وهذه الاخلاق لتكون عنوانا للنصر الكبير الذي احرزوه ؟

لومانيتيه

عدوان عنصري على زامبيا يهدد بحرب شاملة

قامت قوات (كومندوس) تابعة للنظام العنصري في روديسيا بشن غارة على (لوساكا) عاصمة زامبيا ، واستهدفت منزل (جوشوا نكومو) ، زعيم الثوار الافارقة الروديسيين . ادانت الدول التقدمية والمنظمات العالمية الاعتداءات التي تقوم بها الانظمة العنصرية على بلدان خط المجابهة ، وخطر اندلاع حرب واسعة النطاق . علقت صحيفة الاومانيتيه على الاعتداءات العنصرية وقالت :

اعلن (ايان سميث) ، رئيس وزراء النظام العنصري في روديسيا ، التعبئة العامة للسكان البيض حتى بلوغ سن الستين ، مدعيا بانه اتخذ ذلك الاجراء بسبب ((التحضير)) للانتخابات العامة ، بينما كان يستهدف من ذلك التحضير لاعتداءات مستمرة على البلدان الافريقية المجاورة من جهة وتثبيت اقدام النظام الرجعي في جنوب القارة الافريقية .

واراد (سميث) من خلال عدوانه كسب الوقت للتحضير للانتخابات الصورية ، وبدأ مغامراته العدوانية ، وهو يعلم حق العلم ان ذلك سيؤدي بصورة طبيعية الى حرب تلتهم نيرانها كافة مناطق القسم الجنوبي من القارة ، كما يعلم (سميث) كذلك انه لولا دعم دول الحلف الاطلسي له لما كان يتمكن من مواصلة العدوان .

واستهدف (الكومندوس) العنصري في عدوانه ((مقر جبهة زامبابوي)) في (لوزاكا) و – مركز التحرير – الذي يضم مكتب زابو (جبهة اتحاد شعب زامبابوي الافريقي) ومكتب سوابو (منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا) ومكتب حزب المؤتمر الافريقي ، وكذلك اغتيال (نكومو) رئيس منظمة زابو ، وفشلت العملية وادلى نكومو بتصريح بعدها حول العدوان على زامبيا .

وكان العنصريون قد اكدوا على ان العدوان الاخير له علاقة مع العدوان السابق الذي قاموا به ضد مخيم للاجئين وقد قتلوا ١٢٨ شخصا ، وقد استخدموا في عدوانهم الاخير عملية الانزال بواسطة الطائرات والطائرات العمودية ، التي حصلت عليها الحكومة العنصرية من الدول الامبريالية ، وكذلك الاسلحة والذخيرة التي تتلقاها من دول الحلف الاطلسي .

وتساءلت الصحيفة : هل ترغب حكومة روديسيا في شن حرب واسعة النطاق واشعال نار حرب مع كافة الدول المجاورة ؟

بالحقيقة لقد استهدفت حكومة روديسيا تطوير المجابهة مع الدول المجاورة والدليل على ذلك قيامها باعتداءات متواصلة واعلانها الاستنفار العام في صفوف البيض ، للذين لم يتجاوزوا ٦٠ سنة ، بحجة ان ذلك يدخل في اطار الاعداد للانتخابات .

ولم تقتصر حكومة روديسيا العنصرية على شن العدوان على البلدان المستقلة بل قامت حكومة جنوب افريقيا كذلك بشن عدوان مستمر بالاضافة الى اجراءات القمع ضد السكان الاصليين وقد اعدمت السلطات العنصرية مؤخرا المواطن الافريقي (سولومون مالهانقو) في نفس الوقت الذي كانت تشن فيه اعتداءات على انغولا وموزامبيق وزامبيا ، وعلى مخيمات اللاجئين في تلك البلدان .

وبدات حملة استنكار عالمية ضد الاجراءات التي يقوم بها العنصريون ضد السكان الاصليين وضد البلدان المجاورة ، لما يتنافى مع قرارات منظمة الامم المتحدة ، كما ايدت الدول التقدمية نضال القوى التقدمية في روديسيا وجنوب افريقيا ، الممثلة الشرعية لشعوب زامبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ، واستنكرت الدول التقدمية كذلك عملية الانتخابات الصورية التي تستهدف وضع حكومة عملية من النوع ((المعتدلين)) ومواصلة جرائمها ضد السكان الاصليين .

العدد – ١٤ نيسان –
ترجمة وليم فسوح

مواقف أكثر ليبرالية باتجاه «اممية جديدة»!

الموضع السياسي القلق في ايطاليا يضع دائما الحزب الشيوعي الايطالي في المقدمة على مسرح الاحداث باعتباره القوة السياسية الثانية بعد الديمقراطيين المسيحيين والقوة التي ياتي ترتيبها الاول دائما من حيث التاثر باوضاع ايطاليا والتاثير فيها على حد سواء .. هذا في الحالات العادية .. فكيف يكون الامر الان في هذه الحقبة التي يتوقع فيها اجراء انتخابات جديدة في البلاد بسبب انسحاب الحزب الشيوعي من حكم الائتلاف القومي اضافة الى حالة الركود الاقتصادي التي تعاني منها ايطاليا .

– في عددها ٩٥٤ – ١٨ – ٤ – ١٩٧٩ عالجت صحيفة جون افريك هذا الموضوع تحت عنوان – الشيوعيون الايطاليون بين معسكرين – وقد جاء في المقال ما يلي :

مؤتمر ٣٠ اذار

مؤتمر الحزب الشيوعي الايطالي المنعقد في الفترة بين ٣٠ اذار و ٣ نيسان الجاري جاء بمقررات اكدت جميع التوقعات بان لا تغيير جوهري في استراتيجية الحزب وهذا ما اكده السكرتير العام – انريكو برلنغر – والقادة الاخرون حول استمرار تعلق الحزب بصيغة – التسوية التاريخية – التي التزم بها بطول نفس واناة منذ عشر سنوات .. والتطور الوحيد المعلن عنه للالتزام المذكور كان التقرب اكثر من الحزب الاشتراكي على حساب الحليف التاريخي الرئيسي – الديمقراطية المسيحية – .

– ان الحزب الشيوعي الايطالي مصمم اليوم اكثر من اي وقت مضى على – اوروبيته – وعلى اخذ مكانه البارز في – اممية جديدة – لا تقتصر عضويتها على الاحزاب الشيوعية وحدها بل تتسع لتجميع – قوى التقدم – في العالم .

– هذا التطور الليبرالي ليس جديدا على الحزب الذي يعاني الكثير في داخله نتيجة لقصر مشاركة بالحكم دامت عامين ونصف عام دون ان يكون له ممثلون مباشرون في الحكومة . وهي تجربة صعبة افقدته الكثير من المواقع والكثير من مناضليه ولعل برلنغر اراد في المؤتمر تهدئة الامور حتى لا تتردى اكثر من ذلك لما اكد ان حزبه يفضل الانتقال الى صفوف المعارضة في حالة عدم دخوله الحكم بعد الانتخابات المتوقعة المقبلة . هذه التجربة ادخلت بعض التحول على مواقف الحزب : انه يتطلع الى العودة من جديد ليكون – حزبا ثوريا – دون ان يحرق السفن ورائه بالنسبة لاستعداده في اي وقت للاضطلاع بمسؤوليات حكم معينة.

– ان كون ايطاليا على ابواب معركة انتخابية اتاح للحزب اكثر من مخرج : – تمييع المجال والظرف السياسي العام لاكثر من تاكيد – المبادئ والشعارات الكبيرة – دون التعمق اكثر في – ازمة هوية الحزب – او نحو انزلاقه اكثر فاكثر في اصلاحيته ، والواقع العديد الذي يحسب له الحزب الف حساب هو ان عدد العمال في عضويته تناقص كثيرا بحيث اصبحت نسبتهم لا تزيد على ٤٠٪ ؟ !

– الشيوعيون الايطاليون يعدون الاصوات ويحصون بدقة عدد ناخبيهم وعلى ضوء ما ستفرزه الصناديق من اصوات سيتحدد موقفهم من الديمقراطيين المسيحيين ولكن من المستبعد ابدا ان تشهد ايطالية ، من جديد ، حكومة يشارك فيها الشيوعيون ؟ !

● **منصور ابو الحسن**

نيكاراغوا في ظل الدكتاتور سوموزا ارهاب ضد كل الشعب وباسم الديمقراطية

نورد في هذا المقال لمحة عن تاريخ شعب عانى من ظروف ووحشية الديكتاتورية والاستعمار قل ان نجد له شبيها الا في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا وروديسيا العنصرية ..

ديكتاتور نيكاراكوا الحالي هو الجنرال اناستاسيو سوموزا ويعتبر من اغنى اغنياء امريكا اللاتينية اذ ان عائلته استمرت في السيطرة على مقدرات هذا البلد منذ ٤٢ عام وتحتل هذه الدولة مساحة واسعة من منطقة ذات اهمية استراتيجية لاشرافها على قناة بناما . يعيش سوموزا في غرفة محصنة وبدون نوافذ ويشرف على قيادة جيش من الحرس الخاص الذي يبلغ مقداره ٨١٠٠ رجل وهو اكبر جيش حرس في العالم . في الظروف النادرة عندما يتجرأ للتنقل يركب بسيارة كاديلاك مقاومة للرصاص وعندما يخطب في الناس بالمناسبات القليلة يقف في غرفة زجاجية مقاومة للرصاص يصفها اهالي البلاد (بالبانيو اي حوض الاستحمام) .

اناستاسيو سوموزا دائم القلق والعصبية وخاصة بعد حوادث ايلول ١٩٧٨ عندما هاجم الثوار اكبر خمس مدن واحتلوها وعندها خرج الناس الى الشوارع يهللون لقوى الثورة المنقذة ولكن الفرح لم يدم اذ هاجم الجيش هذه المدن وقتل الالاف من السكان العزل بوحشية ما زالت الصحف تتناقل اخبارها ... الثورة برغم ذلك ما تزال مستمرة والمدهش ان كل شخص في نيكاراكوا من رجل دين الى عامل الى اي رجل عامي يريد ان يذهب سوموزا من البلاد . لقد تعرضت (ماناغوا) العاصمة الى هجومين من الثوار في عام ١٩٧٨ .. ولقد رشح سوموزا نفسه للانتخابات عام ١٩٧٢ ولم ينتخبه احد من الشعب ولقد قرر النجاح لوحده وهو يحكم البلاد لغاية ١٩٨١ لتبدا الولاية الجديدة .

الولايات المتحدة تخشى ان يستولي الثوار على السلطة وتكون ((كوبا ثانية)) لذلك نجدهم اليوم يسعون لايجاد البديل للعميل الذي استهلك تماما كما يحدث في جنوب افريقيا وروديسيا العنصريتين .

تعتبر سلالة سوموزا من اقدم الديكتاتوريات الاسطورية التي حكمت في بلاد امريكا اللاتينية. لقد عينت هذه العائلة من قبل المستعمر الامريكي خلال فترة تواجد قوات البحرية الامريكية بين عامي ١٩١٢ الى عام ١٩٣٣ والتي احتلت البلاد للقضاء على الثوار . لقد جهزت حكومة الولايات المتحدة الامريكية تركيبة الحرس الخاص بالمشاركة مع اناستاسيو سوموزا وعين كرتيس للحرس واعطي لقب جنرال . لقد حصل سوموزا على درجته الجامعية وثقافته في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الامريكية .

عندما انسحبت القوات الامريكيه كانت الثورة مشتعلة برئاسة (اوغاستو ساندينو) وذلك عام ١٩٢٦ بعد ان حاولت قوات البحرية الامريكية القضاء على الثوار لمدة خمسة سنوات اخرى ولكن بدون جدوى ، ونجح سوموزا في قتل زعيم الثوار انذاك عندما اوهمه انذاك بانه يريد ان يعقد معه معاهدة صلح وعندها دعاه للغداء وقتله .

وعندما اصبح سوموزا رئيسا للجمهورية عام ١٩٣٦ بدا يعرض على المزارعين ثمن بخس للمناطق التي تعجبه وعندما يقاومه احد الفلاحين يرهقه بالضرائب والاساليب المخفية حتى يذعن ويبيع . والعائلة المالكة تمتلك الان ٢٠٪ من اراضي البلاد . اضافة لكون عائلة سوموزا تمتلك شركة الطيران الوطنية (لانيكا) والبنوك ومناجم ومزارع ومصانع نسيج وغيرها .

لقد تلقى سوموزا كل مساعداته العسكرية والاقتصادية من الولايات المتحدة الامريكية بحيث اصبحت من اقوى دول امريكا اللاتينية وبات الجميع يخشاها .

في عام ١٩٥٦ قتل سوموزا الاب برصاص الثوار وانتقلت السلطة لاكبر ابناؤه (لويس سوموزا) الذي توفي عام ١٩٦٧ وانتقلت السلطة الى اصغر اخ له ولنفس اسم والده (اناستاسيو سوموزا) وهو الرئيس الحالي للبلاد . لقد تخرج من الولايات المتحدة الامريكية في عام ١٩٤٦، له شكل بشع .. لقد سئل مرة كيف يستطيع التوفيق بين كاثوليكيته المتدينة والفلاحين الذين يعملون بمزارعه واجرهم لا يتجاوز (٢) دولار باليوم فاجاب بان الطقس دافيء وجميل ويستطيع كل فلاح ان ينام تحت الاشجار. سوموزا الحالي كان مغرم بالسيكار ولكن على اثر هجمة قلبية تخلى عن التدخين .

ان سر قوة (سوموزا الابن) هو في جيشه من الحرس الخاص ... اما كيف يحافظ على ولاء جيشه له فذلك عن طريق الامتيازات الخاصة والتي هي مقصورة على افراد الجيش دون عامة الشعب .. الحرس الخاص يدير الجيش البري والبحري والجوي اضافة لادارة الخدمات العامة الرئيسية كالهجرة والجوازات والبريد ودائرة الضرائب .

ان اضطرابات نيكاراكوا الحقيقية بدات مع زلزال عام ١٩٧٢ عندما تهدمت العاصمة (ماناكوا) في عيد الميلاد وقتل عشرة الاف شخص وتهدم ٦٠٠ بناء ضخم في مركز العاصمة .. لقد قامت الولايات المتحدة بالتكفل لاعادة بناء المدينة ولكن كل عائدات المساعدات اخذها سوموزا وبنى فيها له شخصيا واشترى اراضي جديدة وحرم الشعب من اي مساعدة .

قوات الثورة الحديثة بدات عام ١٩٦٠ بممارسة اسلوب الثورة المنظمة تحت شعار (ساندينو) وهو زعيم الثوار الذي قتل عام ١٩٣٠ . لقد اغارت على احد منازل سوموزا واحتجزت عددا من الرهائن عام ١٩٧٤ واجبرته على دفع فدية مليون دولار اضافة لتحرير عدد من الثوار من السجن . بعدها حاصر المناطق الريفية مانعا اي فلاح من الانتقال من مكان لاخر وظلت الامور كذلك لغاية عام ١٩٧٧ عندما فك الحصار نتيجة لانتقال الثوار الى الجبال واستمرار الهجمات الناجحة .

لقد هاجم احد الكتاب المشهورين في نيكاراكوا والمدعو (شامورو) الرئيس سوموزا وذلك لاكتشافه ان الجنرال له بنك دم وباعتبار كل فرد من الشعب عليه بالتبرع بكمية من دمه فانه في النهاية ياخذ الدم ويبيعه للولايات المتحدة الامريكية للحصول على الكسب المادي .

في بداية عام ١٩٧٨ قتل شامورو وبعض المواطنين الذين اظهروا تعاطفهم معه ..

وفي عام ١٩٧٨ هاجم الثوار القصر الوطني حيث الكونغرس واحتجزوا مئات من الرهائن وعندها رضخ سوموزا باطلاق سراح الثوار ودفع فدية قدرها نصف مليون دولار .. وفي ايلول من نفس العام قام الفتية واغلبهم دون العشرين من العمر ومسلحين باسلحة بدائية باحتلال خمس مدن رئيسية وانهزم الجيش مذعورا ولكن سوموزا هاجم المدن بالدبابات بعد قصف مدفعي للمدن استمر عدة ايام ولقد قاومت المدن لعدة اسابيع وقتل الالاف ونهبت البيوت والكنائس وذبح اعداد كبيرة من عامة الناس في الشوارع . لقد قدر الصليب الاحمر الدولي ان عدد المقتولين تجاوز خمسة الاف من عامة الناس ، وحينها تم القبض على ٢١ من الفتية الثوار واجبروا على حفر قبورهم ثم قتلوا فيها ..

لقد قرر سوموزا في الوقت الحاضر زيادة الحرس من ثمانية الاف جندي الى اثنا عشر وذلك لازدياد قوة الثوار ولقد تم اخيرا توحيد فرق الثوار الثلاثة تحت قيادة واحدة ، وقاموا منذ اسابيع بهجمات ناجحة على مناطق تجمعات جيش سوموزا واوقعوا فيها خسائر فادحة .. وتم شل الاقتصاد الوطني وخاصة محاصيل القطن والسكر . .

أهم مايميز نيكاراغوا هو مزارعها واراضيها الخصبة اذ ان معظم المجتمع السكاني من الفلاحين الفقراء نتيجة تسلط المستعمر الجشع على مقدرات البلاد بواسطة عميلهم سوموزا .. اما مصدر متاعب هذا البلد هو كونه مركز استراتيجي لوقوعه على ضفاف قناة بنما ..

اهم مصدر لتوريد السلاح لسوموزا هو امريكا سابقا والان تستورد من اسرائيل ، ان الوضع في نيكاراغوا يشبه وضع شاه ايران بالتمام وخاصة فان الاجازة التي يقضيها سوموزا في الولايات المتحدة تشير الى ان نهايته باتت قريبة .

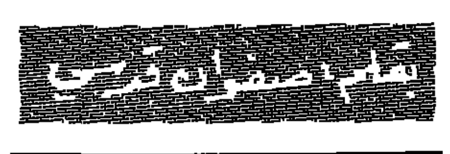
تحاول الولايات المتحدة الامريكية دفع دول أمريكا اللاتينية للدخول كوسيط بين سوموزا وبعض القوى المعتدلة والموالية للاستعمار لايجاد صيغة جديدة من الحكم وذلك خوفا من ان يصل الثوار الى السلطة كما حدث في كوبا وانغولا وغيرها .

لهذا نجد ان العميل سوموزا اصبح وحيدا اذ تخلت عنه حكومة كارتر لحاجتها الى عملاء جدد يناسبون العصر الحديث .. لهذا نجده اليوم يتجه بكليته الى اسرائيل ورغم كل ذلك فالكراهية تحيط به من جميع الشعب بكل فئاته ولم يعد يفيد الولايات المتحدة .

على الرغم من كل ماحدث ومايمكن ان يحدث تبقى نيكاراغوا الارض المأساة التي عانت شتى ضروب الذل والاهانة من الاستعمار الامريكي ولفترة تزيد عن ٤٠ عام .. ان كفاح هذا الشعب فيه اكبار واجلال ولا يسعنا الا ان نحني رؤوسنا له اجلالا .

● **الصيدلي محمود الرعي**

اللاسامية الثقافية و الأساطير الصهيونيّة



قبل اسابيع قليلة ، وقعت على حوار أجرته احدى المجلات الفرنسية القائمة الصيت مع ناحوم غولدمان ، الصهيوني العريق الذي له من العمر الان ثلاثة وثمانون عاما ، والذي شغل منصب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي لسنوات عديدة .

في هذا الحوار ، يرفع غولدمان عقيرته محذرا من – لاسامية – جديدة بدات بوادرها تظهر في الولايات المتحدة الامريكية انها – لاسامية – فكرية وثقافية . اي انها – لاسامية – غير سياسية .

ويقول هذا الصهيوني ان ابنه الذي يعمل استاذا في جامعة – هارفارد – نقل اليه ان هذه اللاسامية الجديدة موجودة بالقوة وليست موجودة بالفعل . لكنها قد تغدو موجودة بالفعل في وقت من الاوقات .

الموجود حاليا ، على حد تعبير الاستاذ الجامعي هو – ظل – اللاسامية . لكن الامور قد تتبدل في يوم من الايام ، فتعلن هذه اللاسامية الفكرية والثقافية عن نفسها .

— ٢ —

تعالوا نقرأ ماالذي يقوله ناحوم غولدمان في هذا الحوار .

تعالوا نقرأ كيف ان هذا الصهيوني القديم يرى الى مناحيم بيغن على انه السياسي الاكثر اعتدالا . فهو ، على حد تعبير غولدمان ، اكثر اعتدالا من غولدا مائير ، واكثر اعتدالا بكثير من بيريز ومن رابين .

ثم مايلبث غولدمان ان يضيف الى كلامه العبارة الاتية : وانا احرص على القول باني معجب – بيغن – اعجابا شديدا .

ثم تعالوا بعد ذلك نقرأ مايلي :

يسأل محرر المجلة الفرنسية : الايجب الضغط على مصر ايضا؟ أيكون كل مايفعله السادات صوابا ، وكل مايفعله بيغن خطأ ؟

ويجيب غولدمان اجابة تفصح تماما عن حقيقة مقاصده ، فهو يسارع الى القول : بلى ، يجب الضغط على مصر أيضا . ثم يضيف قائلا : ان بيغن على حق في موضوع اقامة العلاقات الديبلوماسية .

ثم تعالوا بعد ذلك نقرأ لماذا يرى غولدمان الى بيغن على انه سياسي معتدل .

تعالوا نقرأ كيف ان غولدمان اعترته الدهشة تماما بسبب مرونة بيغن السياسية . لقد وافق على اعادة سيناء بكاملها .

ثم ماذا ؟ ..

ثم انه مستعد لتصفية المستوطنات في سيناء

لماذا ؟ ..

لان ذلك يمثل بالنسبة الى بيغن تضحية كبيرة . ان فيه نفيا وانكارا لاربعين سنة من حياته السياسية .

ثم ينتهي غولدمان الى مايلي : انا معجب بـ – بيغن – ، لان الشجاعة توفرت لديه بحيث استطاع ان يقوم بتنازلات ولذلك فهو يصطدم بمعارضة كبيرة داخل حزبه ، الى درجة انه قد يكون معرضا لخطر فقدان الاكثرية .

— ٣ —

وليس يعنيني هنا ان امضي الى الدخول في مناقشة مع هذا الذي يقوله غولدمان : يكفي ان بيغن لم يتعرض لخطر فقدان الاكثرية ، ويكفي انه لم يصطدم بمعارضة كبيرة داخل حزبه . كل مايعنيني الان هو ان اشير الى مجموعة نقاط يغلب على ظني ان لها الاولوية على كل ماعداها من نقاط .

هناك اولا ذلك الانطباع الذي سرعان ماتتركه قراءة هذا الحوار ، وهو ان غولدمان بصرف النظر عن كل الكلمات والعبارات التي يحاول بها ان يغطي موقفه الحقيقي ، انما يدافع دفاعا حارا عن سياسة بيغن . صحيح ان الرجل لايتفق مع بيغن في كل شيء ، لكن الصحيح ايضا ان غولدمان يرى الى بيغن على انه يقوم بتقديم تنازلات كبرى لايجرؤ غيره من قادة اسرائيل على تقديمها . بل ان غولدمان معجب اشد الاعجاب بمرونة بيغن السياسية . واكثر من ذلك فان غولدمان يرى الى استعداد بيغن للانسحاب من سيناء على انه تنازل ليس بعده تنازل . كما انه يرى الى استعداد بيغن لتصفية المستوطنات في سيناء على انه اجراء لايستطيع رجل اخر غير بيغن القيام به .

وهناك ثانيا تلك الحقيقة التي نعرفها جيدا والتي يجب ان نعرفها دائما ، وهي ان الحركة الصهيونية ، على الرغم مما يبدو في ظاهرها من انها حركة مليئة بالشيع والاحزاب ، انما هي حركة واحدة في جوهرها . واذا كان هناك مايوحي بوجود فرق وشيع واحزاب داخل هذه الحركة ، فليس يعني ذلك ان هناك خلافا على الاهداف الكبرى .

قد يكون هناك خلاف على الوسائل التي يمكن اتباعها للوصول الى هذه الاهداف ، لكن الشيء المؤكد هو انه لايوجد خلاف على الاطلاق حول الغايات التي قامت الحركة الصهيونية من أجل تحقيقها .

وهناك ثالثا مايمكن ان نقول عنه انه توزيع للادوار . وكما هو واضح تماما ، فان ناحوم غولدمان يقوم باحد هذه الادوار ، في حين ان بيغن يقوم بدور اخر .

وفي وقت من الاوقات ، فان حياتنا السياسية العربية امتلأت بالاوهام التي تقوم على النظر الى الخارطة السياسية الاسرائيلية على انها خارطة تقوم على وجود الصقور والحمائم لكن هذه الاوهام سرعان ماتبددت تحت تأثير تطورات متلاحقة كان من شانها ان تميط اللثام عن حقيقة غدت ناصعة في وضوحها وهي ان الصقور والحمائم انما تضع نفسها في نهاية المطاف في خدمة الحركة الصهيونية ليس غير .

يكفي ان نقرأ هذا الذي يقوله ناحوم غولدمان الذي كان يوصف دائما بانه من القادة المعتدلين حتى نقع على كل هذه الحقائق دفعة واحدة .

لكن القارىء سرعان مايسعفه نص اخر بالغ النصاعة في وضوحه يكتبه سياسي بريطاني يحاول بقدر مايتاح له من الضوء ان يتامل في الصراع العربي – الاسرائيلي ، وان يرى الى الامر كله بعين باردة تضع الامر في نصابه .

هذا السياسي البريطاني هو كريستوفر مايهيو . واخر محاولة بذلها مايهيو في هذا المضمار تبدو ماثلة في ذلك المقال الذي كتبه مؤخرا ، والذي يعلن فيه هزيمة الاسطورة الصهيونية .

ثلاث اساطير صهيونية يعلن مايهيو سقوطها :

١ – الصهيونية مناهضة للعنصرية .

٢ – لاوجود للشعب الفلسطيني .

٣ – اسرائيل ضحية عدوان ، وهي تريد السلام لا الارض .

— ٥ —

هاهو مايهيو يعلن ان الصهيونية حركة عنصرية ، انها في جوهرها اكثر من مجرد حركة عنصرية فمادام المواطن اليهودي في عرف المحكمة العليا في اسرائيل ، يفقد جنسيته حالما يتخذ دينا اخر غير اليهودية ، فان العنصرية هنا لاتغدو مجرد اعتبار الدم والعرق اساسا للتمييز بين الناس ، وانما يغدو الانتماء الديني ايضا سببا جوهريا للتمييز بينهم . وكما يقول مايهيو نفسه ، فان المسلم او المسيحي لايملك ان يكون مواطنا بنفس المعنى الذي يكون فيه اليهودي مواطنا ، مما يؤدي الى الكشف عن دور الانتماء الديني في تحديد هوية اي مواطن في اسرائيل فالمواطن اليهودي في عرف المحكمة العليا يفقد جنسيته حالما يتخذ دينا اخر غير اليهودية وهكذا فان الجنسية مرتبطة بالعقيدة الدينية . وهذه هي العنصرية .

يكتب مايهيو : انني لن اتطرق الى التمييز العنصري داخل اسرائيل ذاتها ، وفي الاراضي المحتلة ، اي انني لن اتطرق الى كل مايتصل بملكية الاراضي والتعليم والخدمات البلدية والضمان الاجتماعي والاسكان ومنع الاعتقال التعسفي والنفي والتهجير وحصر بناء المستوطنات باليهود . فها هي ذي الحقائق تظهر وتتضح في الغرب . ففي بريطانيا مثلا ، وحسب ماجاء في احصاءات اجرتها احدى المؤسسات الشهيرة ، يعتبر – ٥١ – بالمائة من السكان الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية . في حين ان نسبة الذين لايعتبرونها كذلك ، لاتزيد عن ٢٠ بالمائة .

كما ان الامم المتحدة في غالبيتها العظمى ترى مثل هذا الرأي ايضا .

وبهذا فان الحقيقة اصبحت ناصعة في وضوحها ، على الرغم من انحياز الصحافة الغربية لصالح الصهيونية .

— ٦ —

ثم هنالك بعد ذلك تلك الاسطورة التي اخترعتها الصهيونية والتي تنكر انكارا كاملا وجود شعب اسمه الشعب الفلسطيني . فلقد بذلت الصهيونية محاولات محمومة لنشر كذبة كبرى عنوانها الرئيسي هو عدم وجود شعب فلسطيني . وكانت الصهيونية تحاول دائما ان تترك انطباعا بان اليهود عندما غادروا بلادهم الى فلسطين ، فان فلسطين كانت خالية من السكان . وعلى الرغم من ان هذه الكذبة الكبرى لم تكن من المعقول ان تنطلي على أحد ، فان الحركة الصهيونية افلحت ، بقدر أو باخر ، في ان تقنع قسما من الرأي العام العالمي بان اليهود المهاجرين الى فلسطين لم يعتدوا على شعب كان يقيم في فلسطين ، ولم يرغموه على النزوح من ارضه ووطنه .

وعندما كانت الصهيونية تخفق في اقناع قسم اخر من الرأي العام العالمي بانه لاوجود لشيء اسمه الشعب الفلسطيني ، فانها كانت تعمد الى انتهاج اساليب اخرى لتضليل الرأي العام العالمي . وكما يقول مايهيو ، فان الصهيونيين واصدقاءهم كانوا يزعمون بان اللاجئين انما هجروا وطنهم طواعية وبمحض ارادتهم ، في حين ان الحقيقة هي ان الفلسطينيين لم يتركوا وطنهم الا لانهم تعرضوا لارهاب ليس له مثيل ولان ابواب وطنهم اغلقت في وجوههم .

ومنذ ذلك الحين ، اخذت الحقيقة تتضح وترسخ . فقد ظهرت ادلة جديدة تلقي اضواء على حقيقة الامر . وتكاد القضية الان ان تكون محسومة دون اي لبس . واصبح القطاع الاوسع من الرأي العام العالمي يسلم بالحقيقة القائلة ان الفلسطينيين لم يغادروا وطنهم الا قسرا . كما أن الكثيرين منهم غادروه بسبب الارهاب الذي تعرضوا له ، ثم منعوا من العودة الى وطنهم لسبب واحد وهو انهم عرب وليسوا يهودا ، اي لاعتبارات لا تعدو أن تكون مجرد اعتبارات عنصرية .

وهناك بعد ذلك تلك الاسطورة التي روجت لها الحركة الصهيونية وهي أن اسرائيل ضحية عدوان ، وانها تريد السلام لا الارض .

— ٧ —

هل هذه هي كل الاساطير الصهيونية التي يعلن مايهيو عن سقوطها ؟..

هناك بطبيعة الحال اساطير اخرى عديدة سوف تسقط في يوم من الايام . بل انها فعلا في طريقها الى الانهيار . وعلى سبيل المثال ، فان هناك ذلك الاعتقاد القائل بان اليهود والاسرائيليين انما يقيمون الان فوق ارض اجدادهم . وكما يؤكد مايهيو ، فان هذا الاعتقاد كان راسخا قبل عشرة أعوام ، الى الحد الذي لم يجعل احدا حتى في مناقشته . لكن الصورة الان تغيرت تغيرا كبيرا . فقد غدا هذا الاعتقاد هدفا مستمرا لحملة اخذة التصاعد .

حقا ان هناك يهودا يعيشون الان في فلسطين هم احفاد اليهود الذين كانوا يعيشون فيها قبل الف عام . لكن القسم الاعظم من اليهود كان يعيش في ذلك الحين في بابل ودمشق والاسكندرية وروما وغيرها من المدن . ثم ان هناك قسما كبيرا هو في حقيقة الامر من أبناء اقوام تحولت عن دياناتها الاصلية واعتنقت اليهودية ، وهي اقوام لم تقترب من شواطىء البحر الابيض المتوسط في وقت من الاوقات . ولاريب في أن الابحاث التاريخية ستثبت بما لايمكن ان يوضع موضع جدال ان هناك يهودا اعتنقوا الاسلام بعد فتح فلسطين في القرن السابع على ايدي العرب ، وبذلك فهم اجداد الفلسطينيين العرب في يومنا هذا .

يعلن مايهيو : وهكذا نرى الاساطير الصهيونية تزداد خسوفا بصورة مطردة .

ثم يعلن : لقد كان للصهيونية شان في الغرب ، بيد انها اليوم عرضة للمناقشة ، وكل تاكيد فان مثالب الصهيونية اصبحت الان في الميزان .

— ٨ —

ليس كريستوفر مايهيو وحده هو الذي يعلن هزيمة الاساطير الصهيونية هناك اخرون في الغرب يعلنون شيئا من هذا القبيل . وبكلمات قليلة ، فان هناك مايمكن ان نطلق عليه اسم الصحوة الاوروبية ، وهي صحوة تبدو ماثلة في ذلك الاكتشاف الذي وقعت عليه أوروبا بعد ردح من الزمن ، وهو ان الصهيونية شيء مخالف تماما لما تعلنه عن نفسها .

هل هي محاولة للتكفير عن الذنب ؟..

هناك بطبيعة الحال شيء من هذا القبيل . لكن الامر ليس كله على هذا النحو . ذلك ان هذه الصحوة الاوروبية انما تجيء في وقت بدأت فيه أوروبا تكتشف شيئا فشيئا ان الحقيقة العربية هي الحقيقة الراسخة في المنطقة ، وانه ينبغي التعامل مع هذه الحقيقة العربية على انها الحقيقة الراسخة والباقية . اما اسرائيل فمصيرها يمكن ان يوضع موضع الشك . صحيح أن أوروبا حريصة على استمرار اسرائيل بشكل او باخر لكن الصحيح ايضا هو ان اوروبا التي كانت تتعامل مع اسرائيل في وقت من الاوقات على انها الحقيقة الراسخة والباقية ، بدأت شيئا فشيئا تتحول عن هذا الموقف لتشرع في اتخاذ موقف اكثر توازنا ، او لنقل اقل انحيازا لاسرائيل .

— ٩ —

وحين سقط بقية الاساطير الصهيونية ، فان أوروبا سوف تجد ان الوقت اصبح ملائما لكي يكون لها موقف من الصراع العربي – الاسرائيلي اكثر وضوحا مما هو عليه الان .

وبطبيعة الحال ، فان هذا الامر لن يحدث بطريق المصادفة ، وانما سوف يحدث نتيجة جهد عربي في هذا الاتجاه .

سـلام الحرب

تحت مظلة معاهدة الخيانة والاستسلام

ماذا وراء العدوان الاسرائيلي على شمال لبنان وجنوبه ؟

بخطىء من يظن او يعتقد بان العدو الصهيوني قد قام بعدوانه الغادر على السكان المدنيين ومخيمات الفلسطينيين في شمال لبنان وجنوبه ردا على العملية الفدائية الجريئة التي نفذها الثوار الفلسطينيون فجر الاحد الماضي في مستوطنة نهاريا الصهيونية .

فاسرائيل جاهزة للعدوان وقتل الابرياء في اية لحظة ، وهي ليست بحاجة الى اية اسباب او مبررات لكي تمارس هذا الاسلوب الذي برهن للعالم قاطبة بانه وراء كل الانفجارات والازمات التي تشهدها المنطقة منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان .

ذريعة عدوانية

وبهذا المعنى يمكن التاكيد بان العملية الفدائية التي وقعت في مستوطنة نهاريا الصهيونية لم تكن في الواقع سوى ذريعة عدوانية بالنسبة لاسرائيل لكي ترسل طائراتها وزوارقها البحرية وتقوم بقصف المنازل والسكان المدنيين في شمال لبنان .

ولا غرابة في ذلك لان العدو الصهيوني الذي يرتكز بصورة رئيسة على سياسة الحرب والتوسع والعدوان لا يستطيع الان بمارس هذه السياسة بشكل عملي ، وهو الامر الذي يدفعه باستمرار الى تدبير الاعتداءات ضد الامة العربية والبحث عن كل شيء يمكن ان يبرر له مثل هذا النهج العدواني المخطط والمبرمج . ومن المؤكد ان اسرائيل غير قادرة على تكران هذه الحقيقة ، لان قادتها انفسهم اصبحوا يتعاملون مع ازمة الشرق الاوسط من زاوية – انه يحق لهم ضرب اي دولة عربية مجابهة كانت ام مساندة –

– سلام الحرب –

بيد ان المهم في هذه المسالة هو الاستفادة منها للبرهنة على ان معاهدة الصلح المنفرد التي وقعها السادات مع العدو الصهيوني ليست في واقع الامر سوى – سلام الحرب – الذي تحدث عنه الرئيس الاسد في اكثر من مناسبة .

فالنظام المصري وبعد ان خرج من ساحة المعركة اعطى لاسرائيل قدرة اضافية لكي تصعد من عدوانها الغادر على الامة العربية . كما ان هذا الخروج هو الذي سيدفع بالشرق الاوسط الى الانفجار الشامل والخطير ولعل وصف السادات لعملية نهاريا البطولية التي قام بها الثوار الفلسطينيون – بانها حادث اعتداء – خير دليل على هذه الحقيقة . فرئيس النظام المصري الذي تعهد للارهابي مناحيم بيغن بمشاركته في تصفية القضية الفلسطينية لم يعلق بكلمة واحدة على العدوان الوحشي الذي شنته اسرائيل ضد شمال لبنان ولكنه وصف دفاع الشعب الفلسطيني عن وجوده بانه – جريمة – .

وهذا الموقف الذي يطرحه رئيس النظام المصري بصورة واضحة امام الجميع ينسجم تماما مع سياسته الاستسلامية والخيانية ، لان الذي يبيع نفسه وشعبه وامته لعدوه بهذا الشكل الخطير والخطر ، لا يمكن ان يفكر الا بالمزيد من الممارسات التي تساعده على المضي قدما في تنفيذ هذه السياسة وتحقيق غاياتها .

– حرب الابادة –

ومن الضروري ربط هذه النقطة – بحرب الابادة – التي تشنها اسرائيل ضد الثورة الفلسطينية . فالعدو الصهيوني وبعد ان نجح في دفع النظام المصري الى حافة الهاوية ، يريد في هذه المرحلة أن يقضي تماما على حركة المقاومة الفلسطينية لاعتقاده الواهم بان هذه السياسة تمكن من فرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني والامة العربية .

بيد ان الحرب المضادة التي تشنها الثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني في داخل فلسطين والاراضي العربية المحتلة من شانها ان تؤدي في وقت لاحق الى اسقاط سياسة اسرائيل الرامية الى ارغام الشعب الفلسطيني على قبول مؤامرة الادارة الذاتية التي ستقام في الضفة الغربية وقطاع غزه المحتلين .

اضافة الى ذلك فان هذه الحرب المضادة لا بد وان تضع السادات ونظامه الخائن في موقف صعب للغاية ، لان اقدام اسرائيل على قتل النساء والاطفال العرب تحت مظلة معاهدة الخيانة والاستسلام لا بد وان يخلق ردود فعل معينة في داخل مصر العربية ضد السادات نفسه .

– الهدف الاخر –

الا ان المراقب الذي يتابع بدقة تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط يدرك بوضوح بان العدو الصهيوني يريد من اعتداءاته المتكررة على الجنوب اللبناني ، ترجمة استراتيجيته التوسعية ضد العرب وعلى حساب اراضيهم وحقوقهم .

غير ان الصمود العربي المتمثل بصمود سورية افشل المخطط الصهيوني العنصري .

والحقيقة ان مواقف سورية تجاه سياسة العدوان هي على درجة كبيرة من الدقة والواقعية .

فالقطر العربي السوري لديه جبهة عسكرية طويلة مع اسرائيل ، وهو قادر ان يستخدم خصائصها الاستراتيجية لردع العدوان الصهيوني عنه وهو يعرف ما يريد ويمارس مواقفه القومية على اساس هذه المعرفة الشاملة .

وسورية العربية التي خاضت غمار حرب تشرين التحريرية وفرضت على العدو الصهيوني جملة من الحقائق الجديدة في ميزان الصراع والمواجهة العسكرية لقادرة على مواجهة ما تريد .

وبعد انتصارات حرب تشرين المجيدة لم يعد بحاجة الى اية مناقشة او دراسة او تحليل .

وعلى هذا الاساس يمكن التاكيد بان العدو الصهيوني سيحاول من الان وصاعدا ان يمضي قدما في هذه السياسة العدوانية ، وهو الامر الذي يفرض على الامة العربية ان تدعم اكثر فاكثر مواقف سورية القومية وان تقدم لها كل اشكال الدعم والمساندة لان ما تقوم به هو دفاع عن العرب كافة وحماية لوجودهم ومستقبلهم من الاخطار ، والمؤامرات التي تحدق بهم وتسعى الى اقتلاعهم من ارضهم وجذورهم

– استنتاج – عام –

وباختصار شديد جدا يمكن القول :

ان مرحلة تنفيذ معاهدة الصلح المنفرد بين العدو الصهيوني والنظام المصري قد بدأت فعلا في كل الميادين والاتجاهات ، وهو الامر الذي يدعو الى استنتاج عام وهو ان هذه المرحلة ستشهد فعلا المزيد من اعمال العنف والمزيد من الاضطرابات والحوادث (الدراماتيكية) التي ستكون – ولا شك – من صنع وتدبير وتنفيذ اطراف الحلف العدواني الجديد الذي اقامه كارتر وعول عليه (الامال الكبيرة) في ميدان محاولة فرض الاستسلام على الامة العربية وحماية المصالح الامبريالية .

● محمد ظروف



السادات أيضا حليف الصهيونية ضد الثورة الفلسطينية

أفاق العالم صباح الثاني والعشرين من نيسان الجاري ، على نبأ العملية الفدائية الجريئة التي قام بها الفدائيون العرب في عمق الارض المحتلة ، وبالضبط في بلدة نهارية الساحلية وقد سميت هذه العملية باسم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر تخليدا لذكراه وللمعاني والطموحات القوميه والوطنية التي كان يجسدها ولهذه التسمية مدلولها الكبير الذي يدركه السادات كل الادراك ، ولا يستطيع ايضا كارتر وبيغن اشاحة الطرف عنه .

وقد جاءت العملية الفدائية تلك ضمن سلسلة عمليات المقاومة الفلسطينية المسلحة ضد العدو وضد المعاهدة الاستسلامية وضمن التاكيد على استمرارية الخط الثوري والقومي لقوى التحرر العربية ، ممثلة بجبهة الصمود والتصدي ولتذكير السادات وغيره ممن تنكروا للقضية بالقضية ، وانه لن يمكن لثالوث الكامب اجهاض حركة التحرر العربيه ككل او احتواء وتصفية الثوره الفلسطينية المسلحة .

ولا يعادل تلك العملية البطولية شيء في روعتها ، وقد كان استشهاد الابطال وتضحيتهم اروع من ان يصفها يراع ويحد بها خيال ، لكن الشيء الاخس والاقذر ان سارع السادات الى الاتصال بزعماء العصابات في اسرائيل ، ومع بيغن مرحما بارة على صرعى العملية من الجنود الصهاينة المرتزقة ، ومبلغا اياه تارة اخرى عميق اسفه تجاه ما حدث ، وذهب السادات في صفاقته الى ابعد من ذلك اذ قام بوصف هؤلاء المغاوير الابطال بانهم شرذمة من اللصوص والعرب الاغبياء الذين لا ينتمون الى العالم الحر والمتحضر الذي ينتمي اليه ، فبالطبع كان غيظه وخلعه اشد مما احدثته العملية من رعب ونعوس الصهاينة نتيجة لادراكه التام بان العملية موجهة اليه شخصيا ، والى المعاهدة الاستسلامية وحلفه الجديد .

ويشكل هذا الموقف الخسيس الذي وقفه السادات من العملية الفدائية ، اسقاطا تاريخيا فريدا من نوعه على موقف الخديوي وافراد سلالته الملكية الحاكمة امام الثورة الوطنية التي قام بها احمد عرابي كرد على الفساد الذي استشرى في عهد الخديوي وعلى المواقف التي كان يقفها الخديوي من شعبه ومن قضاياه الاولية .

فقد سارع الى الاتصال بالانكليز والفرنسيين في محاولة منه لضرب الثورة ، ولئن معنا في الموقفين لوجدنا التشابه الدقيق بينهما ومدى ما يمكن ان ينطبق على السادات من اوصاف وممارسات يتمتع بها اخطر واعتى متسلط حكم في تاريخ مصر وهو الخديوي .

وهناك نقطة اخرى بالغة الاهميه في هذه العمليه ، ففضلا عن البراعة والجرأة والقوة التي نفذ بها رجال المقاومة العملية ، كان هناك توقيت العملية وتزامنها ، فقد جاءت قبيل ساعات قلائل من موعد زيارة وزير حرب العدو عزرا فايسمان الى القاهرة السيء الذي ادى الى تاجيل الزيارة ، وخلق الشك والخوف في الاوساط الصهيونية نفسها من المعاهدة فيما يتعلق بقضية السلام المزعوم .

وهذا ايضا ما سبب للسادات بعض الحمى والهذيان الذي يكاد يكون شيئا ملازما في شخصيته نظرا لشوقه للعزيز عزرا وعدم تمكن هذا الاخير من الذهاب اليه .

وقد اراد الفدائيون العرب ايضا من خلال العملية التاكيد لوايزمن ولجنرالات العصابات الصهيونية بان خططهم وتحصيناتهم الدفاعية لم تنفع شيئا وان الفدائيين قادرون على ضرب العدو وبقوة في اي زمان ومكان يريدون .

كما يؤكدون ضعف جهاز الموساد والاستخبارات الصهيونية – وعجزه عن القيام بدوره امام قوة المقاومة الفلسطينية .

وهي قبل ذلك كله درس في علم المنطق الذي تفتقر اليه اطراف المعاهدة ، منطق التاريخ ومنطق العدالة ، منطق الشعوب التي لا بد ان تتلمس وتعرف طريقها مهما بدا حالكا وصعبا .

واخيرا لقد سقط بعض هؤلاء الابطال شهداء خالدين ، ماتوا في اشرف الميادين وانبلها ، ونزفوا الدم العربي الحار فوق تراب نهارية الاشم ، وتحت شمسها الوديعة ، وهم الصرخة المكبوتة التي اطلقها اطفال دير ياسين . وثار الاطفال شهداء الحق العربي ، سقطوا ورؤوسهم شامخة بين النجوم ، وارواحهم مرحة تجوب حدائق الحرية رافضين اولئك الذين يتمرغون بالوحول ويعيشون في حضيض الدرك الاسفل ، اولئك الذين ركعوا صاغرين امام اللصوص والغرباء في سبيل عيش ذليل ، وحياة تحمل معها الخزي والعار ، اكثر مما تحملون هم من النذالة والقذارة

– نضال نعيسه

هكذا من الأصل

الامارات وقطر تقطعان علاقاتهما بنظام السادات وتؤكدان استمرار الروابط الأخويّة مع شعب مصر العربي

● ابو ظبي ـ الدوحة ـ سانا ـ اعلنت كل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر امس قطع علاقاتهما بنظام السادات تنفيذا لقرارات مؤتمروزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي اتخذت في بغداد ردا على خيانة حاكم مصر العظمى بابرامه معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني

واعلن السيد سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الامارات انقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية للامارات تم اثر اجتماع طارىء لمجلس وزراء دولة الامارات العربية عقد صباح امس .

وقد اصدرت وزارة خارجية دولة الامارات العربية امس بيانا بهذا الشأن جاء فيه .. انه تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد في تشرين ثاني الماضي وايضا قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنعقد في بغداد في اذار الماضي فقد قررت حكومة دولة امارات العربية قطع علاقاتها السياسية والدبلوماسية مع النظام المصري اعتبارا من يوم امس .

وقال البيان الذي نشرته ـ وام ـ انه بهذا الصدد فان دولة الامارات العربية تتطلع الى اليوم الذي يعاد فيه الحق العربي الى اصحابه . وتعود فيه العلاقات الطبيعية مع جمهورية مصر العربية بعد زوال الاسباب التي ادت الى اتخاذ هذا القرار .

واكدت دولة الامارات في بيانها على استمرار العلاقات التاريخية والاخوية بين شعب الاماراتوالشعب المصري الشقيق وتعتبر ابناء الشعب المصري العاملين في دولة الامارات هم ابناؤها ويعملون في بلدهم وبين اخوانهم وتؤكد صيانة مصالحهم واستقرارهم .

في الوقت نفسه قررت دولة قطر قطع العلاقات السياسيةوالدبلوماسية مع النظا مالمصري ..

وقد جاء ذلك في اجتماع لمجلس الوزراء عقد في الدوحة امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر ..

وصرح الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة للشؤون الخارجية اثرانتهاء الاجتماع انحكومة قطر اتخذت هذا القرار تنفيذالقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في الشهر الماضي في بغداد ..

ونقلت ـ ق.ن.ا ـ عن الشيخ احمد قوله ـ انه ليس ثمة اقوى من روابط الاخوة الوثيقة التي تجمع بين الشعبينالقطري والمصريوبالتالي فان هذا القرار لايمكن ان يؤثر بأي حال على الروابط العميقة والقوية بينهما ..

واعربت حكومة قطر عن رجائها بان تزول في اقرب وقت الاسبابالتي دعتها لاتخاذ هذا الموقف لتعود بين البلدين الشقيقين علاقتهما الطبيعية كاملة .

رأي — وقوات الامم المتحدة ايضا

الحق ، علىقوات الامم المتحدة هي المسؤولة عن سقوط الضحايا في جنوب لبنان ، فلو سمحت لقوات العميل حداد بتوسيع كيانه والتمدد في الارض اللبنانية لما سقط عدد من المزارعين اللبنانيين بالقذائف الاسرائيلية ، ولو وجهت قوات الامم المتحدة اسلحتها علىتجمعات الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين في الجنوب لما قتل العشرات في صور والنبطية ونهر البارد بالقنابل الاسرائيلية . كل الحق على قوات الامم المتحدة. هكذا تقول اسرائيل وقوات حداد وجماعة انور السادات وجماعة الرئيس الاميركي كارتر في المنطقة ..

اما الامين العام للامم المتحدة ، فهو الان قلق ومتضايق وساخط على هذه الانتهاكات الوقحةلسلطة الامم المتحدة في جنوب لبنان من قبل اسرائيل والعميل حداد ورؤوس الفتنة والخيانة في بيروت . ولكن ما العمل ؟ ماذا يستطيع ان يفعلالدكتور فالدهايم غير التحذير وتوجيه اللوم والملاحظة واستصدار القرارات . لواشنطن تقول لفالدهايم نحن مع سلطة الامم المتحدة ومع قراراتها، وتقول لاسرائيل ، لعنة الله على الارهابيين والمخربين الفلسطينيين ويجب ان يعاقبوا . وتقطع رقبة العميل حداد بنظرتها الحادة وابتسامتها الحنونة . وتلعب على الحبال ، وكان المنطقة العربية دخلت بالفعل لعبة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة الاميركية ، وكل شيء يهون امام هذه الانتخابات وامام مصالح الولايات المتحدة واطماع اسرائيل الدم العربي ، والكرامة العربية وكل عزيز على العرب .

واليوم يجتمع مجلس الامن ليطالب بتنفيذ قرارسابق اصدره في اذار من العام الماضي . ولمن يكون حماس واشنطن اقل من حماسها يوم اصدر مجلس الامن قراره رقم ـ ٤٢٤ ـ ، والنتيجة ستكون ، ان الحق على القوات الدولية التي لم تعرف كيف تنفذ القرارات . التي تصدر عن العميل سعد حداد وعن عزرا وايزمن !!..

محمد زعيتر

ندوة للاحزاب العربية حول الوحدة العربية

الرباط ـ سانا ـ يناقش عدد من ممثلي الاحزاب الوطنية والتقدمية العربية في الرباط اليوم الخميس موضوع الوحدة العربية بين النظرية والتطبيق في الندوة التي ينظمها منتدى فكر وحوار المغربي .

وتقول ـ واع ـ ان المجتمعين سيناقشون مواضيع على جذور فكرة القومية العربية والتحديات التي تواجه الوطن العربي .

ويشارك في هذه الندوة التي تستمر ثلاثة ايام ممثلون عن العراق واتحاد كتاب سورية ومنظمة التحريرالفلسطينية وحزب التجمع الوحدوي المصري وتجمع القوميين التونسيين ومؤتمر الشعب العام في ليبيا أضافة الى مندوبين عن الاحزاب المغربية التقدمية .

صالح : وحدة القوات المسلحة لشطري اليمن ستتم قبل قيام الدولة الواحدة

الكويت ـ مراسل سانا ـ اعلن المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان تحقيق الوحدة بين القوات المسلحة في شطري اليمن سيتم قبل قيام الدولة اليمنية الواحدة .

ورجح ان لايحتاج تحقيق هذا الهدف الى مدة اطول من تحقيق الوحدة السياسية الشاملة .

وقال المقدم صالحفي حديثلصحيفة الراي العام نشر امس ان الاتفاق على الوحدة العسكرية سيتم خلال مداولات وحوار اللجنة العسكرية المشتركة التي ستبدأ اعمالها قريبا .

واضاف الرئيس اليمني يقول .. ان بلاده تقف ضد أي تدخل اجنبي في منطقة شبه الجزيرة والخليج العربي كما تقف ضد التهديدات الاميركية لدول الخليج .

واكد ان استقرار منطقة شبه الجزيرة والخليج رهن بقدرة دولها على التعايش والتعاون .

واختتم الرئيس اليمني حديثه مشيرا الى ان الانتخابات البلدية مقدمة لاجراء أول انتخابات عامة في الجمهورية العربية اليمنية .

ثاني هزة ارضية في فلسطين المحتلة

تل ابيب ـ أ.ب ـ ضربت هزة ارضية امس فلسطين المحتلة للمرة الثانيه خلال ثلاثة ايام .

ونقلت الوكالة عن الصحفين قولهم انه لم تحدث اية اصابات أو دمار حيث كان انتشار الهزة اقل من الهزة الاولى التي حدثت يوم الاثنين الماضي .

وقال الراديو ان الهزة قد تم تسجيلها بـ ٥ره على النقطة العاشرة من ميزان ـ ريشتر ـ وكان الاحساس بها قويا جدا في منطقة البحر الميت .

البرافدا : الاستفزازات الصهيونية ضد لبنان بداية مؤامرة جديدة أداتها العميل حداد

موسكو ـ سانا ـ اكدت صحيفة البرافدا السوفييتية ان الاستفزازات العسكرية الصهيونية الحالية ضد لبنان ما هي الا بداية لتنفيذ مؤامرة جديدة لهذا البلد العربي .

وقالت في حديث عن الوضع في الشرق الاوسط ان اسرائيلتستخدم لذلك العميل سعد حداد .

واوضحت البرافدا ان التقلة الاسرائيلية بالبيدق العميل هو عمل يهدف الى اغراض بعيدة المدى .

واشارت بهذا الصدد الى محاولة اسرائيل في العام الماضي الاستيلاء على جنوب لبنان .

وقالت .. والآن يجري استعداد للقيام بالعملية نفسها ولكن تحت علم لبنان والهدف بيروت .

وذكرت الصحيفة ان اعمال الطغمة العسكرية الصهيونية هذه ما هي الا نتيجة مباشرة للمعونات الامريكية الى المعتدي الصهيوني .

وأكدت ان اتفاقية الصلح الموقعة بين نظام السادات والعدو الصهيوني طلق يد المعتدي لمواصلة سياسة العدوان والاغتصاب وتحاول من ورائها الامبريالية والصهيونية توجيه ضربة الى حركة المقاومة الفلسطينيةومصالح الشعب العربي .

واكدت صحيفة البرافدا في ختام حديثها الذي نقلته ـ تاس ـ ان الولايات المتحدة الاميركية التي تسلح العدو الصهيوني وتتضامن معنهجه العدواني تشارك مشاركة واقعية في هذه الاعمال الخطرة على قضيةالسلام والانفراج في الشرق الاوسط والعالم أجمع .

حاكم مصر يستقبل شاوشيسكو

أبو صوير ـ سانا ـ وصل الى مطار أبو صوير قبل ظهر امس الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو والسيدة قرينته في زيارة قصيرة للنظام المصري.

وذكرت ـ أ.ش.ا ـ انه جرى للرئيس الروماني أستقبال رسمي وكان في مقدمة مستقبليه حاكم مصر أنور السادات وقرينته .

كما شارك في الاستقبال مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية للنظام وفكري مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء والامين العام لحزب السادات.

بحث علاقات التعاون التجاري بين العراق والسويد

بغداد ـ سانا ـ غادر بغدادالسيد هادار كارس وزير التجارة السويدي في ختام زيارة رسمية للعراق استغرقت اربعة ايام ترأس خلالها جانب بلاده الى اجتماعات الدورة الاولى للجنة العراقية السويدية المشتركة للتعاون التجاريوالاقتصادي والفني .

وصرح السيد كارس كواع بانه اجرى خلال فترة وجوده محادثات مع السادة وزراء التخطيط والنفط والمواصلات والتجارة تناولتمجالات التعاون التكنيكي والتجاري وتدريب الملاكات بين البلدين .

وقال أن الدورة الثانية للجنة العراقية السويدية المشتركة ستعقد في ستوكهولم العام القادم .

استقالة حكومة الامارات تمهيداً لتشكيل وزارة جديدة

أبو ظبي ـ سانا ـ قررت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة أمس تقديم استقالتها الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة

وذكرت ـ وام ـ أن مجلسالوزراء عقد اجتماعا طارئا أمس برئاسة الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم رئيس الوزراء الذي تلا كتابالاستقالة لاتاحة الفرصة لتشكيل حكومة جديدة لمجابهة مرحلة العمل الوطني المقبلة .

وكانت الوزارة المستقيلة قد شكلت في كانون ثاني من العام الماضي وهي الوزارة الثالثة التي يتم تشكيلها منذ قيام الاتحاد .

وذكرت صحيفة السياسة في نبأ لها من ابو ظبي أن الشيخ راشد ابن المكتوم حاكم دبي سيكلف خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة بتشكيل الوزارة الجديدة في دولة الامارات العربية المتحدة .

وقالت الصحيفة ان الشيخ راشد بتوليه رئاسة الوزراء سيتخلى عن منصب نائب رئيس الدولة الذي قد يسند للشيخ سلطان القاسمي حاكم الشارقة .

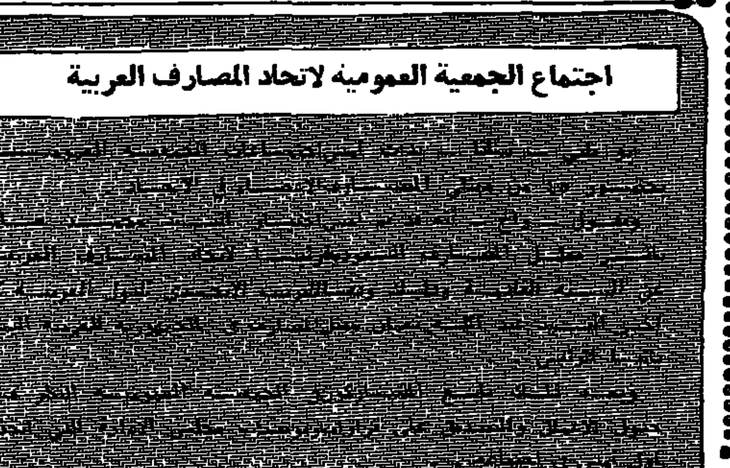
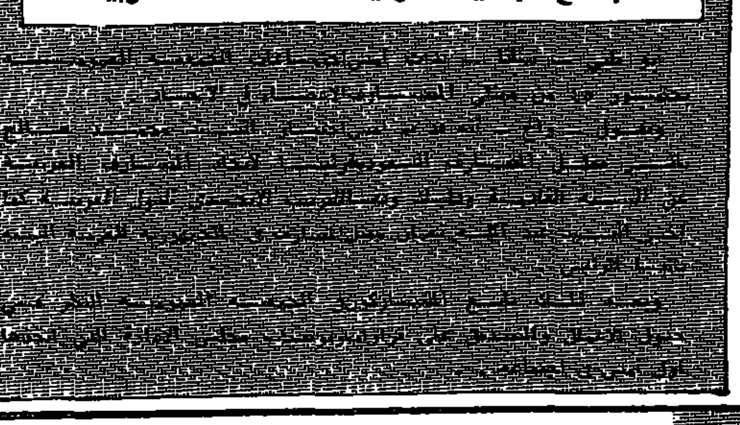
ورجحت الصحيفة أنيستبعد الشيخ راشد من وزارته وزراء التربية والتخطيط والنفط والصحة في الوزارة الحالية .

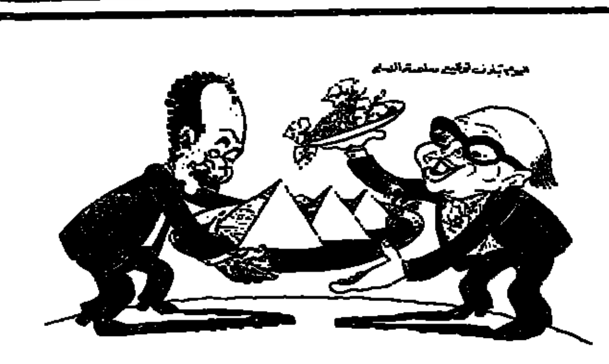
هذا ويعقد المجلس الاعلى للاتحاد بدولة الامارات العربية المتحدة اجتماعا هاما يوم ـ الاثنين ـ القادم برئاسة الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة لاتخاذ عدد من القرارات المتصلة بدعم مسيرة الاتحاد . .

وتقول ق.ن.ا التي اوردت النبأ ان هذا الاجتماع الذي سيعقد بكامل أعضاء هيئة المجلس الاعلى حكام الامارات السبع يأتي في ختام سلسلة من المشاورات جرت مؤخرا بين أعضاء المجلس الاعلى وشاركت فيها دولة الكويت من آجل الوصول بالاتحاد الى مفهوم الدولة الواحدة القوية .

من جهة ثانية تسلم في ابوظبي امس السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الحكومة السعودية تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين .

اجتماع الجمعية العموميه لاتحاد المصارف العربية



بالمرصاد

● كتبت صحيفة ((اومير)) في افتاحيتها ان يوم الثلاثاء هو يوم الكارثة والبطولة لتخليد ذكرى ستة ملايين يهودي استشهدوا على ايدي النازيين في ذكرى المذابح الفظيعة التي حدثت ابان الحرب العالمية الثانية والماساة الكبرى التي حلت بشعبنا على ايدي القتلة ووحوش البشر النازيين ولم يحاول العالم المتحضر انذاك مطلقا منع وقوع تلك الجرائم .

■■ في الحقيقة اذا تفحصنا جغرافية العالم ما قبل عام ١٩٤٨ لمنجدعلىالاطلاق كياناللصهيونيةاونعثر على اثر لدويلة اسرائيل من خلال خارطة العالم بينما وجدت بعد عام ٤٨ نتيجة للغزو والعدوان وقد اوجدتها الامبريالية الاميركية في الشرق الاوسط استمرارا لحركتها العنصرية وتحقيقا لاحلامهاالتوسعية لتكون قاعدة لها ومرتكزا لحماية مصالحهاالاستراتيجية في المنطقة .

وصحيفة ((اومير)) عن ذكرى قتل ستة ملايين يهودي على ايدي النازية فقد تغاضت الصحيفة في افتتاحيتها عن المجازر التي نفذت بحق الفلسطينيين العرب من اطفال ونساء وشيوخ داخل الوطن ،المحتل منذ احتلال العدو للاراضي العربية ، وما تزال اسرائيل باعتداءاتها تستهدف وجود الامة العربية لطمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

■ وكالة انباء الشرق الاوسط عكست حالة الهلع التي انتابت نظام السادات نتيجة لمقاطعة الوفود العربية اجتماعات مؤتمر الانباء العربية الاوربية احتجاجا على حضور وفد السادات فقالت ((كان الاجدر بالدول العربية أن تقاطع اجتماعات الامم المتحدة ومنظماتها لان اسرائيل عضو فيها .. وكان جديرا بهذه الدول أن تذكر دور وكالة انباء الشرق الاوسط التيتحمل اعلامالاعلامالعربي في العالم .. والتي مدت يد العون للوكالات العربية من الناحية الصحفية والفنية)) .

■■ صحيح ان الامم المتحدة اعترفت باسرائيل ولكن هذا لا يعني اطلاقا أن تكون للاقطار العربية قد اعترفت بها ، فالاقطار العربية كانت وما تزال منذ عام ٤٨ وحتى اليوم تقاطع اي اجتماع دولي حضره وسيحضره ممثلو الكيان الصهيوني .

اما دور وكالة انباء الشرق أوسط في خدمة الإعلام العربي فنحن لا ننكر هذا الدور ابدا المقصود به هو دور الوكالة إثناء فترة حكم الثورة اما اليوم في ظل نظام السادات منذ ان تحولت من صوت عربي نقي عذب الى بوق يخدم اغراض الاعلام الصهيوني والامريكي ووسيلة للحرب النفسية القذرة التي تشنها الاجهزة المعادية للعرب بهدف غسل الدماغ العربي وخاصة المصري منه تمهيدا لتمرير المؤامرة ضد قضية الامة العربية.

قالت صحيفة الانباء في مقالها الافتتاحي عن عملية نهاريا تحت عنوان النعش القاتل .. شيعت اسرائيل ضحايا الجريمة البشعة التي ارتكبها المخربون في مدينة نهاريا وقد حمل المشيعون فوق اكتافهم نعوشا اربعة وتقول مات هؤلاء لتهم بجريمة نهاريا قتلوا القضية وحملوا النعش القاتل .

■■ مسلسل جرائم العدو الصهيونية مستمر في القتل والتوسع والعدوان وفي الواقع ان الصحيفة المذكورة لم تشر من قريب او بعيد الى المجازر التي ارتكبتها اسرائيل بحق الفلسطينيين والامة العربية او تذكر الاعتداءات المتكررة في قطاع غزة والضفة الغربية وفي الجنوب اللبناني وتصاعدعملياتهاالاجرامية والتخريبية . وان حجم الماساة التي يسببها العدو للشعب العربي يتعاظم جدا رغم انتهاكاتها المتكررة لقرارات وحقوق الانسان الدولية ، وما تفعله المقاومة داخل الوطن المحتل ضد الاغتصاب الصهيوني يأتي في الواقع تلبية للحق العربي السليب .

■ خالد رستم

الصحف العربية

العد التنازلي لعمر نظام نميري العميل بدأ بالفعل

قالت صحيفة ـ الثورة ـ ان الوضع في السودان يؤكد ان العد التنازلي لعمر نظام جعفر نميري ونهايته المحتومة قد بدأ بالفعل

واضافت في مقال لها ان الحركة الشعبيةالسودانيةبكل فئاتها وقطاعاتها دخلت مرحلة التحدي السافر للسلطةمن خلال التحركات الوطنية التي تمت مؤخرا داخل القوات المسلحة للاطاحة بنظام العميل نميري .

واشارت الى ان من بين مظاهر التحدي ما اوردته الانباء حول ابلاغ جهاز الامن لمسؤولي النظام والوزراء بعدم البقاء في منازلهم ليلة عودة نميري من لندن خشية عليهم من اغتيال قد ينفذ ضدهم اضافة الى الندوات الضخمة التي اقامتهاجبهة كفاح الطلبة بجامعة الخرطوم والتظاهرات الحاشدة التي جرتهناك ضد النظام .

وقالت ـ الثورة ـ ان اعتراف جهاز امن النميري بعجز قوته على حماية نظام العمالة واشخاصه يعني بالتاكيد ان هذا النظام فقد اخر جدار امني داخلي اضافة الى التداعي السياسي في الدفاع عن جرائم النظام التي بدأت تثار حتى من قبل نواب مجلس الشعب مما يشير الى ان نظام نميري فقدايضا مرتكزاته السياسية .

واضافت ان نميري ازاء هذا الانهيار الشامل يزداد التصاقا بجهاز السادات الامني وينحدر الى قاع العمالة بتاييده السافر لنهج السادات الخياني وارتمائه في احضان الحلف الامبريالي الصهيوني .

دعت صحيفة ـ الجمهورية ـ العراقية في مقال لها الى ان تمتد حدود العقاب العربي ضد خونة الامة لتشمل جعفر نميري وتلاحمه المتلاحم مع نظام السادات وقطع المساعدة العربية عن نظام نميري لكي لاتتسرب من خلاله الى نظام السادات .

وقالت ان الاجماع العربي القومي على المستويين الرسمي والجماهيري وضع مقياسا للفرز السليم لتحديد الهوية الوطنية والقومية لهذا النظام او ذاك يقوم على الالتزام بالامة العربية وقضيتها الكبرى فلسطين .

واضافت ان كل نظام ينكر حقيقة ان السادات خائن ويتنصل من الالتزام بالاجماع العربي القومي هو نظام خائن .

ان فلسطين هي شرف كل عربي والالتزام بقضيتها هو التزام بكل القيم والاخلاق واعراف الانتماء للارض العربية والانسان وهذه حقيقة تدعو الى عزل اعداء فلسطين واعداء الامة العربية ومعاقبتهم بنفس مستويات جريمة اغتصابها التي يساهم فيها نظاما السادات ونميري .

واختتمت ـ الجمهورية ـ مقالها بالقول ان الموقف الخياني لنظام نميري يتطلب موقفا قوميا مسؤولا للتصدي لهذا النظام .

اكدت صحيفة الرياض السعودية ان ما يقوم به العدو الصهيوني ضد جنوب لبنان هو المرحلة الثانية من خطة الهيمنة والتسلط على المنطقة العربية وزرع استعمار جديد في الشرق الاوسط .

ونددت الصحيفة بالقصف الوحشي الصهيوني على مخيمات الفلسطينيين والمدنيين في لبنان وقالت .. ان هذا القصف لن يسكت المقاومة والدول العربية المساندة لها مهما كانت نتائجه .

واستنكرت صحيفة ـ الندوة ـ من جانبها تبادل وثائق التصديق على معاهدة الصلح الساداتية الصهيونية امس في الوقت الذي تنزف فيه دماء الفلسطينيين واللبنانيين نتيجة لغارات العدو الصهيوني على جنوب لبنان .

ودعت صحيفة ـ الجزيرة ـ في مقالها الامم المتحدة الى تجاهل معاهدة الصلح الساداتية الصهيونية وخاصة وان المنظمة الدولية لم تقل رأيها الحقيقي بهذا الخصوص .

وطالبت .. الامم المتحدة الاستجابة للدعوة العراقية لادراج قضية الشعب الفلسطيني كجوهر للنزاع في الشرق الاوسط في جدول اعمال الجمعية العمومية القادمة وذلك باعتبارها ركيزة من ركائز الصراع في الشرق الاوسط .

أخبار من العالم

● روما

نقل آزيكو واندريا وهو تاجر مجوهرات في روما الى المستشفى مساء امس الاول وهو في حالة ميؤس منها وذلك لانه اراد ان يروي والسلاح في يده مظاهر المبارزة الروسية بالمسدس في فيلم رحلة الى نهاية الجحيم وصائد الغزلان .

وتقول – افب – أن التاجر استلام ثلاثة من المستخدمين لديه مسدسه الذي يحمله لدواعي الامن وافرغ خزانه من الذي بداخله تاركا رصاصة واحدة وقد تطايرت جمجمة تاجر الجوهرات الذي ضغط على الزناد وهو يضع المسدس على رأسه .

● أبواسيتي

اعلن الدكتور روبرت كوري رئيس قسم زراعة الاعضاء في مستشفى جامعة ايوا أن فريقا من الاطباء من الجامعة اجرى عملية زرع كلي وبنكرياس في آن واحد لرجل في الثامنة والاربعين من عمره .

وتعد هذه العملية الاولى من نوعها في الولايات المتحدة فقد اجريت من قبل في نيويورك ودنفر كولورادو بيد انها المرة الاولى التي يحاول مستشفى اقليمي اجراءها .

واشار الدكتور كوري الى ان الحالة الصحية للمريض مرضية حتى الآن وان كليتيه تؤديان وظيفتهما بصورة طبيعية بل ان المريض قد بدأ ينهض من سريره .

استطلاعات للرأي في بريطانيا تؤكد ان هبوط نسبة تقدم المحافظين على العمال

خبراء الاقتصاد يتنبؤون بمرحلة ركود للاقتصاد البريطاني

لندن – وكالات – يؤكد استطلاعان للرأي العام البريطاني نشرتهما امس الصحف البريطانية هبوط نسبة تقدم المحافظين على العمال والذي لوحظ خلال الايام الماضية .

وذكرت – افب – أن تحقيقا اجراه معهد غالوب لحساب صحيفة الديلي تلغراف المحافظة على عينة تضم اكثر من الفي ناخب يشير الى ان حزب المحافظين لم يعد يتقدم حزب العمال الا بخمس نقاط وذلك قبل الانتخابات التشريعية القادمة اي بنسبة ٤٦,٥ بالمئة مقابل ٤١,٥ بالمئة وذلك بانخفاض يقدر بنصف درجة عن استطلاع رأي اخر اجري خلال عطلة نهاية الاسبوع.

وكشف استطلاع اخر للرأي أجراه معهد موري ونشرته صحيفة الديلي اكسبريس عن هبوط اكبر في شعبيه المحافظين الذين ما زالوا يمثلون الاغلبية بنسبة ٤٦ بالمئة مقابل ٤٠ بالمئة رغم ان استطلاع مشابه اجري يوم السابع عشر من نيسان الحالي اشار الى ان نسبة ما حصل عليه المحافظون يقدر بضعف ما حصل عليه العمال اي بنسبة ٥٠ بالمائة مقابل ٣٨ بالمئة وقد اجري هذا الاستطلاع الاخير على عينة من الناخبين تضم الف ومائة شخص .

من جهة ثانية تنبأ خبير اقتصادي بريطاني هو البروفسور روان بان الاقتصاد البريطاني سيواجه مرحله من الركود سواء فاز المحافظون او العمال في الانتخابات المقبلة .

وذكرت – واع – ان روان قال ان معدل النمو في بريطانيا خلال العام المقبل لن يزيد على ٢,٥ بالمائة .

واعرب عن مخاوفه من ارتفاع الاسعار الى أكثر من عشرة في المائة وهي النسبة التي تحددها توقعات المراقبين في الوقت الحالي .

واشار البروفسور – روان – الى ان ديون بريطانيا الخارجية تزايدت بشكل كبير خلال السنوات الست الماضية الى خمسة أضعاف .

وساطة باباوية لحل النزاع الارجنتيني التشيلي

الفاتيكان – افب – خطا البابا يوحنا بولس الثاني خطوة محسوبة عندما قبل القيام بالوساطة بين الارجنتين وشيلي في النزاع بينهما حول قناة – بيغل – ومع ذلك فان الدوائر الدبلوماسية لاتبدي تفاؤلا في الوقت الراهن يتعلق بنجاح وساطته .

واضافت افب انه في حال نجاح الوساطة البابوية بشأن قناة بيغل فهي ستشكل سابقة .

المؤتمر السادس لحظر استخدام الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية

كيتو – افب – افتتح المؤتمر السادس لحظر استخدام الاسلحة النووية في امريكا اللاتينية امس الاول في كيتو بدعوة من خوزية ايالا لاسو وزير خارجية اكوادور من اجل بحث الوسائل الكفيلة بالحيلولة دون استخدام الطاقة النووية في اغراض غير سلمية .

واشار ايالا لاسو الى ان دول قارة امريكا اللاتينية كانت من اولى الدول التي اجرت مشاورات من اجل الحد من مخاطر وقوع صدام نووي .

واشاد بانضمام الدول الكبرى التي تملك اسلحة نووية الى البروتوكول الملحق بمعاهدة تلاتيتلو لكو .

ومما يذكر ان عشرين دولة من دول امريكا اللاتينية تشترك في أعمال هذا المؤتمر الذي يتابع اعماله مراقبون من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين وهولندا .

الكونغرس يتجه للتصويت لصالح رفع العقوبات عن روديسيا

واشنطن – ي.ب – سانا – ذكرت مصادر في الكونغرس الامريكي انه من المحتمل أن يصوت مجلس الشيوخ الامريكي على قرار يقضي برفع المقاطعة الاقتصادية الامريكية عن نظام روديسيا العنصري .

واشارت – ي.ب – الى ان مسؤولين محافظين في اللجنة التشريعية لمجلس الشيوخ الامريكي قد بدؤوا بحث مجلس الشيوخ والنواب على انهاء القيود الاقتصادية والعسكرية وذلك منذ انتهاء الانتخابات المزيفة الاخيرة في روديسيا .

وذكر راديو لندن ان الولايات المتحدة ستجري اقتراعا حول رفع العقوبات الاقتصادية عن روديسيا .

من جهة ثانية اعلنت شرطة روديسيا العنصرية ان شخصا قتل واصيب اثنان اخران بجراح أمس في حادث انفجار قنبلة وضعت في احد المجمعات – سوبر ماركيت – في مدينة سالسبوري .

ووقع الانفجار بمحل قريب من المقر العام للاسقف ابيل موزوروا .. الذي من المقرر ان يشكل الحكومة المقبلة في روديسيا العنصرية .

أضواء

«حرب» كارتر الداخلية ..!

المناقشة الحالية التي يجريها الكونغرس الامريكي لبرنامج الرئيس كارتر الخاص بالطاقة ، ستؤدي في نهاية المطاف الى احتدام الصراع بين الجانبين ، وذلك من زاوية ان شركات البترول في الولايات المتحدة تعارض وبشدة برنامج الرئيس الامريكي وتصفه بانه « خطوة تراجعية » بالنسبة لمصالحها وارباحها على حد سواء . والخطير في الامر بالنسبة لدول الاوبيك ، هو كون برنامج كارتر للطاقة يحمل هذه الدول مسؤولية الازمة التي تعاني منها الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية في هذا الميدان . اما موقف شركات البترول الامريكية من البرنامج فهو مختلف تماما ، لان هذه الاخيرة تعارض اجراءات الرئيس كارتر من زاوية انها ترمي على المدى البعيد ، الى وضع رقابة حكومية على الارباح التي تجنيها من وراء تجارة النفط في الداخل والخارج .وعلى الرغم من هذه العقبات ، فان الرئيس كارتر ينظر الى المسالة من زاوية مضادة تقريبا ، ويعتبر معركته مع الكونغرس وكأنها المحطة الاولى لتجديد انتخابه في الرئاسة الثانية . ولهذا السبب فان الرئيس الامريكي يحاول ان يستغل النجاحات التي حققها على صعيد السياسة الخارجية لصالح تمرير برنامج الطاقة الذي طرحه قبل عدة اشهر . والغريب في الامر ان يوافق الكونغرس الامريكي على رفع العقوبات الاقتصادية المفروضه على النظام العنصري في روديسيا . وان يماطل من الجهة المقابلة في الموافقة على برنامج الرئيس كارتر للطاقة ، وكأن هذه السياسة تعبير صريح عن ارتباط اعضاء الكونغرس بالوجه الاخر لما يجري في داخل الولايات المتحدة من صراعات وتحالفات . بيد أن هذه النقطة تؤكد في الوقت نفسه بان الذي يحكم امريكا هو الشركات الاحتكارية واعضاء الكونغرس وليس الرئيس الذي ينتخب من قبل الشعب بطريقة غامضة ومعقدة . وبصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى يمكن القول : أن الرئيس كارتر سيحاول من الآن وصاعدا ان يهرب من هذه المواجهة المفتوحة مع اعضاء الكونغرس وذلك بغية الوصول الى الهدف الاخر وهو ضمان نجاحه في معركة الانتخابات.

■ محمد ظروف

كينيا ترفض السماح لأنصار عيدي أمين دخول أراضيها لرفضهم التخلي عن أسلحتهم

نيروبي – أ.ف.ب – رفضت السلطات الكينية دخول اكثر من الف جندي من قوات الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين . واشار مراسل صحيفة – ذي ستاندارد – الكينية في برقية له من على الحدود الاوغندية الى ان هؤلاء الجنود وصلوا اول امس الى موقع بوصيا على الحدود وطلبوا السماح لهم بدخول الاراضي الكينية . وذكر مندوب مقاطعة بوسيا الكينية ان هؤلاء الجنود رفضوا التخلي عن اسلحتهم وسياراتهم وقرروا التوجه شمالا الى قاعدة جولو الجوية المهامة ومدينة ليرا في وسط البلاد حيث لايزال حوالي بضعة آلاف من الجنود الموالين للرئيس امين وحوالي عشرة طائرات قاذفة للقنابل من طراز ميغ ، وتفيد انباء الصحف ان كثيرا من عربات هذا الطابور دمرت بسبب انفجار الالغام واصيب وقتل عدد من الجنود بين مدينتي تورور ومبالي ، ولم يعرف بعد الاشخاص الذين بثوا هذه الالغام على الطريق الذي يعبر منطقة قريبة من حدود كينيا والتي لم تقع بعد في ايدي قوات نظام الحكم الاوغندي الجديد الذي اتى به الغزو التانزاني وليس بمستبعد أن يكون جنود اخرون تابعون لقوات الرئيس السابق هم الذين زرعوا الالغام لحماية تقدمهم . وفي هذه الاثناء عاد الوفد الوزاري الذي يمثل الحكم الجديد في اوغندا الى كمبالا صباح امس بعد زيارة لكينيا استمرت يومين اجرى خلالها مباحثات مع السلطات الكينية وخاصة مع الرئيس الكيني ، وطرحت في هذه المباحثات مساعدة كينيا لاوغندا وخاصة في مجال النقل ومصير مؤيدي الرئيس الاوغندي السابق عيدي امين اللاجئين في كينيا .

من جهة ثانية قررت لجنة السوق الاوربية المشتركة امس الاربعاء منح مساعدات استثنائية قيمتها ٢٠٠ الف وحدة حسابية وتساوي الوحدة الحسابية ١,٣٣ دولار لنظام الحكم الجديد في اوغندا ليتمكن من مواجهة احتياجات البلاد العاجلة ، وتنحصر هذه المساعدات اساسا في المواد الغذائية والادوية ، وقد ناقش وفد من لجنة السوق مع ممثلي الحكم الجديد في نيروبي مؤخرا كيفية نقل هذه المواد الى اوغندا ..

الزيادة الثانية على اسعار البترول الاندونيسي خلال شهر

جاكارتا – افب – اعلنت الحكومة الاندونيسية امس زيادة في اسعار بترولها بنسبة تسعة في المائة وهي الثانية خلال الشهر الحالي .

وذكر متحدث باسم شركة البترول الاندونيسية بيرتامينا – ان هذه القيادة نتيجة للموقف الذي احدثته في السوق تصرفات الدول المنتجة الكبرى مثل المملكة العربية السعودية وايران. واضاف ان الاسعار الجديدة تتناسب مع قرارات منظمة اوبيك – البلاد المصدرة للبترول – واندونيسيا عضو فيها .

اغلاق المحطة النووية الامريكية المعطوبة قريبا

واشنطن – سانا – اعلن الخبراء الفنيون في الحكومة الاميركية امس الاول انه سيمكن اغلاق محطة الطاقة النووية المعطوبة بامان بحلول الثاني من الشهر القادم اي بعد ثلاثة وثلاثين يوما من اسوأ حادثة نووية تشهدها الولايات المتحدة .

ويقول – راديو صوت اميركا ان لجنة تنظيم الطاقة النووية اعلنت انه ستستخدم عملية فريدة لتحقيق ما وصفه احد المسؤولين بحالة دورية طويلة الامد في المحطة النووية الموجودة في ولاية بنسلفانيا .

وقال المسؤولون المعنيون انه يعتقد انه يمكن اغلاق المحطة مع تسرب اقل قدر ممكن من الاشعاع ..

حلف الأطلسي يقرر زيادة أسلحته النووية في أوربا

واشنطن – وكالات . وافق وزراء دفاع الدول الاعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي من حيث المبدأ على وضع وتوزيع اسلحة نووية أكثر قوة في اوربا الغربية .

وقد قبل الوزراء الذين يشكلون مجموعة التخطيط النووية في الحلف بنصيحة قادتهم العسكريين بان اسلحة نووية في اوربا مصممة للاستعمال ضمن النطاق الاوربي هي الان بحاجة ملحة للتنفيذ ، ويقول مراسل راديو لندن للشؤون الدفاعية الموجود الان في فلوريدا ان الاسلحة الجديدة ترشح ان تكون من نوع طويل المدى مثل صواريخ بيرشينغ العابرة للقارات ومثل قذيفة كروب ويقول المراسل أن التقدم الذي حققه الاتحاد السوفييتي في انظمة القذائف الصاروخية المتنقلة هو الذي دفع الى اعادة التفكير على وجه السرعة ضمن منظمة حلف الاطلسي ، ولكن هناك بعض المشاكل في هذا الصدد مثل مكان نصب الاسلحة الجديدة ومن سيتحمل نفقاتها ، ولا يزال يلزم وضع خطط أولية من اجل برنامج التخفيض الا آن تلك الخطط ستقدم في غضون ثلاثة اسابيع الى اجتماع يشترك فيه جميع وزراء منظمة حلف شمال الاطلسي في بروكسل .

من جهة ثانية ذكر مصدر قريب من البيت الابيض أمس ان لقاء الرئيسين السوفييتي بريجنيف والامريكي كارتر لن يتم قبل نهاية الشهر القادم او بداية شهر حزيران القادم على الارجح . .

وتقول أ.ف.ب انه سوف يتعين على سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية الذي سوف يحضر مؤتمر القمة ان يزور عددا كبيرا من الدول في نهاية الشهر القادم . .

واشارت الوكالة الى ان فانس سوف يشترك في لقاء بيغن – السادات في السابع والعشرين من الشهر القادم في العريش حيث ستبدأ المفاوضات حول الوضع في الضفة الغربية المحتلة لنهر الاردن وفي قطاع غزة . .

كما سيتوجه الى روما في زيارة لايطاليا ثم يزور لاهاي ليحضر جلسات مجلس وزراء حلف شمال الاطلنطي ويتوجه بعد ذلك الى مدريد للاشتراك في الاعمال السنوية للجنة الاسبانية الامريكية .

وعلم من مصدر مطلع ان مفاوضات سالت ٢ تصطدم ببعض النقاط التفصيلية المتعلقة بتطوير الصواريخ الموجودة فعلا والمسائل الخاصة بالتحقق من تطبيق المعاهدة . .

خلال أربعة أشهر «١٦١٠» حادثة عنف و٨٤٥ قتيلاً وجريحاً في تركيا

انقرة – واع – سانا – ذكرت احصائية نشرت في انقرة امس ان ٢١١ شخصا قد قتلوا منذ تطبيق الاحكام العرفية في – ١٣ – ولاية تركية قبل اربعة اشهر .

ونعلت – واع – عن الاحصائية قولها ان الفا و – ٥٣٤ – حادثة عنف قد تم تنفيذها خلال الفترة نفسها وجرح خلالها ألف و – ٨٨ – شخصا اضافة الى ألف و – ١٧٦ – حادثة هجوم بالقنابل .

الكونغرس الامريكي وارباح الشركات البترولية

واشنطن – سانا – أعلن عدد اخر من شركات البترول الاميركية امس الاول انها حققت ارباحا اعلى فيما يواصل الكونغرس الاميركي مناقشة برنامج الرئيس كارتر المتعلق بتوفير الطاقة .

ويقول راديو صوت اميركا ان شركتي البترول – تكساس وشل – اعلنتا انهما حققتا ارباحا اكبر خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي نتيجة لزيادة اسعار البترول .

هكذا من الأصل

الدكتور حسام الخطيب والموضوع الفلسطيني في ثلاث روايات فلسطينية

ثمة بون شاسع بين القضية الفلسطينية على صعيد الفعاليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العربية ، وبينها على صعيد الفعالية الادبية ، وبالذات النثر القصصي . ففي حين كان الموضوع الفلسطيني محركا للفعاليات الاولى على مدى ثلاثين سنة ، نجد ان الفعالية الادبية قد عاملته معاملة رومانتية او نظرت اليه بالمنظار الرومانتي الصرف . بل اننا نجد الرواية ، وهي الجنس الادبي الذي يحمل صفات نوعية تؤهله لمعالجة الموضوع الفلسطيني ، تبتعد عنه تماما ، او تجعله خلفية لها ، او نتيجة من النتائج التي تنتهي اليها ، وكثيرا ما اسقطت عليه همومها ومشكلاتها فجعلته مشجبا او كالمشجب .

على ان هذا كله لم يمنع من وجود روايات انصرفت الى معالجة الموضوع الفلسطيني وحده ، ولكنها روايات قليلة ، ولعل رواية المرحوم عبد الحليم عباس — فتاة من فلسطين — الصادرة عام ١٩٤٩ — مكتبة الاستقلال — عمان — ، هي اول رواية تفعل ذلك . ومادري فلعل الدكتور صالح ابو اصبع في كتابه — فلسطين في الرواية العربية — ، الذي لم نره في السوق المحلية السورية ، قد تحدث عن امثال هذه الرواية . وعلى اية حال فان الموضوع الفلسطيني كان موضوع المحاضرة التي القاها الناقد الدكتور حسام الخطيب في المكتب الفرعي لاتحاد الكتاب العرب بحمص مساء الاربعاء ٢٨ — ٣ — ١٩٧٩ . ولقد لجأ المحاضر الى تضييق مساحة بحث الموضوع الفلسطيني في ثلاث روايات فلسطينية . وفي الظن انه قام بذلك تحقيقا للامور التالية :

١ — أن الموضوع الفلسطيني متعدد الجوانب ، متشابك معقد بحيث لا تستطيع رواية واحدة او حفنة من الروايات تسليط الضوء على الجوانب كلها ، ومن الخير القيام بدراسات نصية لكل رواية على حدة بغية استخلاص ملامح التجربة الفلسطينية منها ، حتى يستطيع المرء بعد ذلك الادلاء باحكام موضوعية اقرب الى الدقة في موضوع التجربة المذكورة .

٢ — ان اختيار روايتين اوثلاث روايات اجود من اختيار رواية واحدة ، لامكانية القيام بعملية موازنة او مقارنة لملامح التجربة الفلسطينية .

٣ — ان الرواية بحد ذاتها قادرة على معالجة الموضوع ، في حين لا تستطيع القصة القصيرة القيام بذلك .

٤ — ان تعقد الموضوع الفلسطيني وتشابكه يجعل من العسير على منهج التفكير المجرد استيعابه ولهذا تاتي الرواية ، ببنيتها الفنية ، لتقوم بالمهمة خير قيام ، ولتتفادى في الوقت نفسه عديدا من المحرمات والحواجز التي تعترض الحديث المباشر او النثر العادي .

ان قصر مساحة البحث على ثلاث روايات عملية اختيار بحد ذاتها ، كما انها عملية تتعلق بالاحكام الموضوعية في الوقت نفسه . وينبغي للمرء الراغب في فهم المنهج النقدي للدكتور حسام الخطيب أن يضيف الى الامرين المتقدمين امرا ثالثا هو الالتزام بالاحكام الاحتمالية ، والعزوف عن الاحكام القطعية لابتعادها عن الحديث النقدي . وضمن هذه الامور الثلاثة التمهيد الخاص بحرارة الموضوع الفلسطيني واهميته ، يستطيع المرء متابعة المحاضرة المذكورة ، وبالتالي يستطيع تمييز ثلاث نقاط اساسية فيها ، هي :

أولا : التمهيد

انصرف الدكتور الخطيب في تمهيده للمحاضرة الى اربع نقاط هي المسوغ السياسي والمسوغ الادبي وتعليل انتقاء الروايات الثلاث وتوضيح مصطلح الموضوع الفلسطيني . اما المسوغ السياسي فينطلق في رأي الدكتور الخطيب من ان الواجب يدعونا اليوم التشديد على كلمة — فلسطين — اكثر من اي وقت مضى ، لان المؤامرة التي تشهدنا اولى حلقاتها منذ مدة وجيزة موجهة بالدرجة الاولى لمحو هذا الاسم ومحو اهله وقضيته . غير ان المسوغ الاساسي للمحاضرة هو المسوغ الادبي في رأي الناقد الخطيب . وقد قرر أنه لا يستطيع من خلال تصنيف الجنسية القول ان الروايات الفلسطينية ذات طابع خاص ، ولكن المرء يعرض ان الاكتواء بالتجربة أوضح عند الفلسطينيين منه عند غيرهم ، وان لم يكن هذا الامر شرطا لازما . اما انتقاء الروايات الثلاث وهي البحث عن وليد مسعود لجبرا ابراهيم جبرا ، والعشاق لرشاد أبو شاور ، والنقيض للدكتور افنان القاسم ، فيعود الى انها ثلاثة اصوات متباينة تصب في مركز واحد فجبرا ابراهيم جبرا يكتب من زاوية الفلسطيني المقيم في العراق وقد اصاب شيئا من نعيم الحياة .

والدكتور افنان القاسم يكتب من زاوية الفلسطيني المقيم في باريس ، وقد خالط مثقفيها ورجالاتها . ورشاد ابو شاور يكتب من داخل التجربة فهو مناضل فلسطيني خاض المعارك وجرب النضال . ولعل اكثر النقاط اهمية في هذا التمهيد هي تحديد المصطلح قبل الخوض في تحليل الروايات الثلاث واستخلاص مرتكزاتها الاساسية ، لان تحديد المصطلح هام في اي حديث نقدي ، فما بالك بحديث يتناول الموضوع الفلسطيني المتعدد الجوانب . وقد اوضح الدكتور الخطيب موقفه النقدي من مصطلح الموضوع الفلسطيني ، فذكر انه يريد التركيز على نقطتين هما معنى الفلسطينية في التجربة ، اي كيف تفهم الروايات الثلاث كلمة فلسطين ، والموقف الفلسطيني عامة من الداخل من القضية ، من الاطار العربي ، من العالم ، من المستقبل . وقد نبه الناقد الى انه لن يستطيع فصل حديثه عن الناحية التقنية ، ولكنه سيستخدم منها ما يفيد في توضيح الموضوع .

ثانيا : العرض

انصرف الدكتور الخطيب بعد عرض النقاط التمهيدية الاربع الى تحليل الروايات الثلاث واحدة تلو الاخرى . وقد رأى أن رواية العشاق لرشاد ابو شاور مرشحة لان تكون رواية الموضوع الفلسطيني الحق ، فهي تعالج الموضوع في صميمه : ما معنى ان تكون فلسطينيا ؟ كما رأى أن الرواية قد فصلت هذا المعنى باشكال مختلفة ، حيث جعلته ينبثق من واقع مواقف الابطال دون غربة ، ودون تركيز على بطل واحد .

بل ان الناقد الخطيب يعتبر البطولة الجماعية في الرواية نقطة فنية تسجل منذ البداية لصالح رشاد ابو شاور اما المعنى نفسه ، معنى ان تكون فلسطينيا ، فهو عند رشاد التعلق بالتراب الفلسطيني والخشية الدائمة من الانسلاخ عنه وقد اوضح الناقد زمن الرواية الفني — السنة التي سبقت حرب عام ١٩٦٧ والاشهر القليلة التي تلتها وشهدت عودة العمل الفدائي — ، وابطالها — لاجئو النكبة الاولى ، ولكنهم لاجئون في الارض الفلسطينية — ، ثم لخص احداثها الرئيسية ، وانتهى من ذلك الى توضيح ملامح التجربة الروائية فرآها في ثلاثة أمور :

١ — التعلق بالارض .

٢ — الشقاء المستمر الدومي المتكرر .

٣ — الشعور بالغربة .

كما رأى أن هناك نقاطا ثلاثا اخرى توازن الصفات السابقة او تقابلها وهي :

١ العناد غير المعقول وغير المقنع .

٢ — التوق الدائم للقتال .

٣ — التشبث بالهوية الفلسطينية

انتقل الناقد الخطيب بعد ذلك الى الرواية الثانية ، وقد مهد لحديثه عنها بمقدمة نؤثر هنا — عرضها بنصها لاهميتها في توضيح الرواية الاولى والثانية معا .

يقول الدكتور الخطيب : — لكي نفهم رؤية الدكتور افنان القاسم يجب أن نذكر نقطة تتعلق برشاد ابو شاور ، هي أن شعور العشاق عشاق فلسطين ، بالعدو شعور ضئيل جدا . بمعنى أن الكلام عن العدو ، أو تحليل الموقف من العدو ، لا يأخذ منهم كبير اهتمام فكل اهتمامهم منصب على نقطة واحدة هي أن يحرروا ارادتهم ، أن يتماسكوا لكي يضربوا . ولكن ماذا يضربون وكيف؟ لايسألون ، فهم — بعد — في مرحلة تحرير الارادة للضرب . لاتشغلهم المسائل النظرية المتعلقة بالحق اليهودي المزعوم في فلسطين ، أو بالحق العربي المؤكد ، أو بمصير الاسرائيليين ، أو بما أشبه ذلك .

مهذه النقطة لا تشغلهم اطلاقا ، في حين اننا نرى عند الدكتور افنان القاسم رؤية من بعيد . هو عربي مرنسة يخالط مثقفين فرنسيين ، يقرأ كثيرا ، يسمع من اليهود في فرنسة لذلك فالشيء الذي يشغله هو النقيض . يعني : من هو الفلسطيني؟ ومن هو الصهيوني ؟ وما هي طبيعة التناقض العربي الفلسطيني مع اليهودي الصهيوني —.

شرع الدكتور الخطيب بعد توضيح نقطة ارتكاز الرواية يلخص احداثها الرئيسية ويوضح رموزها ، ثم انتقل الى تحليل تجربة النقيض في الرواية فرآها في امرين اساسيين هما

١ — ان كل طرف مقتنع بالحجج نفسها التي يقتنع بها الطرف الاخر فالفلسطيني يريد ارضه وملكه وحقه في الحياة ، واليهودي يريد ما يظن انه ارضه ، ويريد ايضا مكانا يعيش فيه ، كما يريد استقلاله وما اشبه ذلك . الفلسطيني يكره القوة ولكنه لا يجد امامه طريقا سواها ، والصهيوني ايضا يكره القوة ولكنه لا يجد طريقا امامه سواها ، وهكذا . وقد اشار الناقد الى أن الصعوبة لا تكمن في الموازنة بين حجج كل فريق ، ولكنها تكمن في الموازنة بين درجة اقتناع كل طرف بحججه ، وهنا حقيقة المشكلة .

٢ — وضع الفلسطيني ووضع اليهودي ، فكل منهما — في الرواية — سائر في طريق لا يعرف الى أين ستؤدي به ، وليس هناك حدود لما يريده .

بعد عرض تجربة النقيض في الامرين المتقدمين توقف الناقد الخطيب عند ملامح التجربة الفلسطينية في الرواية فرآها متمثلة في اربع نقاط :

١ — عقدة الذنب .

٢ — الغربة وما تفرضه على الانسان من ضرورة الشعور بالرضا

٣ — الشعور بالحرمان من الارض .

٤ — السعي الدائب لشيء مجهول ، لطريق للخلاص .

أما رواية البحث عن وليد مسعود لجبرا ابراهيم جبرا فيراها الناقد جميلة جدا اذا عزلناها عن الموضوع الفلسطيني ، ولكننا اذا بحثناها من زاوية الموضوع الفلسطيني فان الراي يختلف فيها . وقد أوضح الناقد ان وليد مسعود هو من اولئك المحظوظين الذين شقوا طريقهم في الحياة في البلاد العربية ، وان اهم صفة في هذا الفلسطيني هي انه ملغز ، قلق ، شديد الارق ، لايعرف ما يريد ولا يعرف غيره مايريد ، وكل الاصوات — والرواية جملة من الاصوات — تحاول ان تكشف هذا اللغز : من هو وليد مسعود ؟

انهم يختلفون في تقديره ، في موقفه ، في وطنيته ، في ... ولكن احدا لايشك في انه ذو طاقة غريبة ، ولذلك يصبح اختفاؤه الشغل الشاغل للمجتمع الارستقراطي ، ويصبح البحث عنه امرا هاما .

ينتقل الدكتور الخطيب من هذا المدخل الى تلخيص احداث الرواية كما فعل في الروايتين السابقتين ، ثم يتناول ملامح التجربة في الرواية ، فيراها في اربع نقاط :

١ — التعلق بالارض .

٢ — الغربة .

٣ — التفوق .

٤ — التاكيد أن الفلسطينية تعتبر خطرا في أي نوع من انواع المحيط .

ثالثا : الخاتمة

نبه الدكتور الخطيب الى وجوب اخذ التجربة الروائية مأخذ الجد وذلك لسببين هامين هما :

١ — تعقد وتعددية الموضوع الفلسطيني بحيث لا يستوعبه منهج التفكير المجرد .

٢ — كون الموضوع يبحث في منطقة ولايبحث في اخرى لوجود نوع من — المعابر — على زوايا معينة في التجربة الفلسطينية .

ان الحديث السابق لم يستطع الالمام بعديد من الجزئيات التي اوردها الناقد في اثناء تحليل ملامح التجربة في الروايات الثلاث ، وقد وجد المرء نفسه مضطرا لايجازها في صورة عنوانات محددة بغية عرض غيرها من النقاط في هذه المقالة الصغيرة ، ولكن الدكتور الخطيب توقف عندها مليا ، ووازن بينها في الروايات الثلاث ، محدد موقع التجربة في القالب الاعم ، دون ان ينتهي الى راي عام ، بل كانت آراؤه خاصة بالرواية نفسها فاذا غادرها فالى الروايتين الاخريين بمقدار ماتسمح النقطة بذلك ، وقد اضطر لتلخيص احداث الرواية لانه وجد مستمعين لم يقرؤوا الروايات الثلاث ليس لاهمال منهم في القالب الاعم .

بل لعدم وجود الروايات نفسها ، أو لاسباب اخرى ، فرواية العشاق لرشاد أبو شاور مثلا لم يحصل عليها غير المقربين من المؤلف على الرغم من ان عشرة الاف نسخة قد طبعت منها ، ولكن نسخة واحدة من هذه الالاف لم تنزل الى السوق ، بل وزعت الالاف العشرة باليد ، ولقد صعب على احد المهتمين بالرواية الحصول على نسخة منها ، فما بالك بالقارىء العادي الذي ينتظر رؤيتها معروضة في واجهات المكتبات حتى يقتنيها . ولقد كان الدكتور الخطيب مدركا لهذه الصعوبة ، ولغيرها ممن لم نذكر ، ولهذا آثر تلخيص احداث الرواية قبل تحليل ملامح التجربة فيها ، ولولا ذلك لسمعنا محاضرة تحليلية كاملة .

● سمر روحي الفيصل

وقفة: الثقافة في الصحافة

الثقافة في صحيفة يومية ، لا يمكن ان تعني الادب ، او النقد او حركة الشعر ، او المسرح .. انها باختصار مجموع العناصر التي تشكل عالم الثقافة والفنون.

والمحرر في صفحة ثقافية ، ليس مطلوبا منه ان يكون شاعرا ، او قاصا ، او ناقدا مسرحيا .. بل قد يكون المطلوب منه بالدرجة الاولى قدر من الوعي لهذه العناصر واستيعاب لحركتها ونشاطاتها . وعي يمكنه من ابداء رأي فيها .. او رصد لها .. أو عملية تقويم .

ان موضوع تأثير الصفحات الثقافية بقرائها .. او عدم تاثيرها .. امر يحتاج الى نقاش جدي وطويل .. ومساحة فسيحة يمكن من خلال استيعاب ابعادها ان نناقش النقطة الاهم وهي ، طريقة التوجه لقارئ عادي في صفحة ثقافية .

لم يعد الكتاب ، ولم تعد الصحيفة ، ولم يعد المسرح ، هم الوسائل الوحيدة للثقافة .. بل قد تكون هذه الوسائل او هي مصدر الثقافة بالنسبة لانسان عادي خاصة بعد انتشار التلفزيون والترانزستور ، الخبر العلمي .. الخبر الثقافي .. المسلسل التلفزيوني .. البرنامج الاذاعي .. الكتاب .. الخبر الطريف .. المسرح .. السينما .. تلك هي المؤثرات الحقيقية مجتمعة في ثقافة انسان ما . هناك انسان يطالع كل ما يصدره العالم من صحف ومجلات .. وتقدمه المطابع من منشورات .. ويبثه التلفزيون من مواد .. او تبثه الاذاعة .وانسان لا تصل الى بلدته او قريته كل شهرين صحيفة او مجلة ..وتبقى صلته الحقيقية مع العالم .. ومع الثقافة .. من خلال ما يقدمه جهاز صغير مزروع في شجرة .. اوزاوية بيت .. او مزهوا في كتفه اويده.

مثل هذا الانسان .. وعدده غير قليل .. هل هو مهم بالنسبة للمثقف عندنا .. وبالنسبة للكاتب كائنا ما كان .. قاصا .. أو كاتبا اذاعيا .. او صحفيا ؟! اذا كانت الاجابة بنعم ، فيجب ان نعيد النظر بنوعية المادة الثقافية التي نقدمها له .

نعم ، ان نقدم له ثقافة مبسطة ..شاملة .. معارف .. معلومات. ان نمحو ليس امية فقط ..وانما نعمل على ان نزرع في ذاكرته وتفكيره ثقافة تتناسب مع قدراته .

ان ذلك ليس تنازلا .. وانما واجبا ، والا فبهمه مسرح بيكيت واشعار اليوت ، ومدرسة رينوار ، وطريقة فيلليني في الاخراج ، واتجاهات الشعر .. لا يمكن ان يكون مجموع قراء او مستمعي او مشاهدي وسائل الاتصال الجماهيري .. بل ان من يهمهم ذلك قد لا يشكلون الا نسبة ضئيلة من هذا العدد .

هذا لا يعني اغفال مثل هذه الجوانب الثقافية .. ولكن ان تكون الثقافة في صحفنا ، او برامجنا الاذاعية والتلفزيونية موجهة للمثقفين فقط فهذا امر يتنافى مع الهدف الاول للمثقف نفسه وهو التوجه للناس بما يهمهم .

هل صحيح ان الانسان ..ولكي يكون مثقفا يجب عليه ان يخاطب الذين تناقش معهم قبل يوم واحد .. ويجب ان يكون حديثه موزعا ((مابين الهم الانساني وشمول المسرح .. والتفسير العميق للحزن الذي يتابط حقيبة مليئة بشيكات التامل)) .. ؟

هل صحافتنا الثقافية .. او ثقافتنا الصحفية تستقطب جمهورا عريضا من القراء .

هذا هو السؤال المهم ، ومن خلال الاجابة عنه يمكن ان نعرف في اي موقع تتواجد الثقافة .

■ منيف حسون

ثقافة الردة: الخصر و .. اقتصاد مصر

اضافة الى حملة الضغط على المواطن العربي في مصر قبل الاستفتاء الوهمي الذي جرى على المعاهدة الخيانيه وعلى حل مجلس الشعب ، فان الصحافة تقوم باشغال الناس بمجموعة من المسائل التي تنحصر في باب الرياضة ومهازل الحياة الفنية واخر هذه المسائل المشادة القائمة بين نجوى فؤاد وسهير زكي .

نجوى فؤاد تقول عن سهير زكي انها ترقص رقصا له طعم شرقي ولكنه لا يتطور . وترد سهير زكي ان تطوير الرقص هو تشويه له .. وان اصله فرعوني ويجب المحافظة عليه ولا ينسى المحرر الذي يحاور سهير زكي أن يستشهد باقوال الامريكيين عنها بانها ((الراقصة الوحيدة التي تحافظ على أصول الرقص الشرقي)) وترد سهير زكي بان هذه شهادة ((نيشان اعتز به)) .

غير ان اهتزاز خصر سهير زكي او نجوى فؤاد لا يستطيع ان يخفي مسالة اكثر اهمية ولها دلالات اكبر . ففي الوقت الذي يوحي جهاز اعلام السادات بموجة التاييد لخيانته تصدر في الوقت ذاته الاحكام ضد الشباب التقدمي في مصر والذي فجر ثورة ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ضد خيانته والموجة الاولى من المحكومين هم ٢٤ شخصا منهم بالسجن لمدد تتراوح بين ٣ سنوات وسبع سنوات ((والزامهم بدفع مبلغ مليون جنيه كتعويض عن الاضرار التي احدثوها في المرافق العامة)) كما جاء في الاهرام ٤١٩/

وتابع الاهرام نقلها للنبا على النحو التالي :

((وقالت المحكمة ان مجموعة مشبوهة من الماجورين والحاقدين استغلت الفرصة وضغطت على معاناة الجماهير وقامت بعمليات التخريب والحرق والنهب وتعطيل المواصلات العامة واتلاف كل ما هو مملوك للشعب واشاعة الفزع والرعب بين ابناء الشعب الامنين على نحو مروع ورهيب)) .

والجدير بالذكر أن السادات نفسه في خطابه منذ ايام امام الطلبة قال ان هؤلاء الشباب كانوا يدعون المتملكات الخاصة للبورجوازيين والمتعهدين .

وتختتم المحكمة والصحيفة القول بالمباركة للسادات الذي ((خطا خطوته الشجاعة بمبادرة القدس التي ادت الى توقيع معاهدة السلام التي ... تحرر اقتصاد مصر وتنطلق به الى عهد الرخاء)) .

اما هذا التحرير لاقتصاد مصر فقد جاءت مفاتيحه على الصفحة الاولى من الاخبار ٤/١٩ تحت العنوانين التاليين : ((مبعوث الرئيس الامريكي يعلن :

كارتر مهتم شخصيا بمستقبل التعاون مع مصر استثمارات امريكا ستحقق نجاحا كبيرا)) .

معارض: مع الفنان نبيل فهد



■ — ((الكلمة الشاعرية عالم مصغر . اذا ما اراد تجديد علاقتها بالاشياء اطلق عليها هذا الاسم المركب : ((الكلمة — الشيء)) . وظيفة الشاعر في هذا لا تختلف كثيرا عن فن الرسام ، كما يخرج الالوان على اللوحة ، يخيل الينا ان الشاعر يركب جملا ، هذا وهم : اذ انه في الواقع (يخلق شيئا .. ما ..)

وفي المركز الثقافي العربي بالسلمية .. كان اللقاء مع الفنان : نبيل فهد ..

■ — متى بدأت معالم الالوان تاخذ طريقها الى رسوماتك ؟

■■ — الالوان هي التي تعطي ملامح اللوحة ، عندما ابحث عن هوية اللوحة كثيرا ما اجدها بين تناغم الالوان وانسيابها ، حيث تلامس الشطآن مياه النهر .. وتعشب اللوحة .

□ — في اي عام شعرت بان اللوحة تبحث عن الوانها ؟

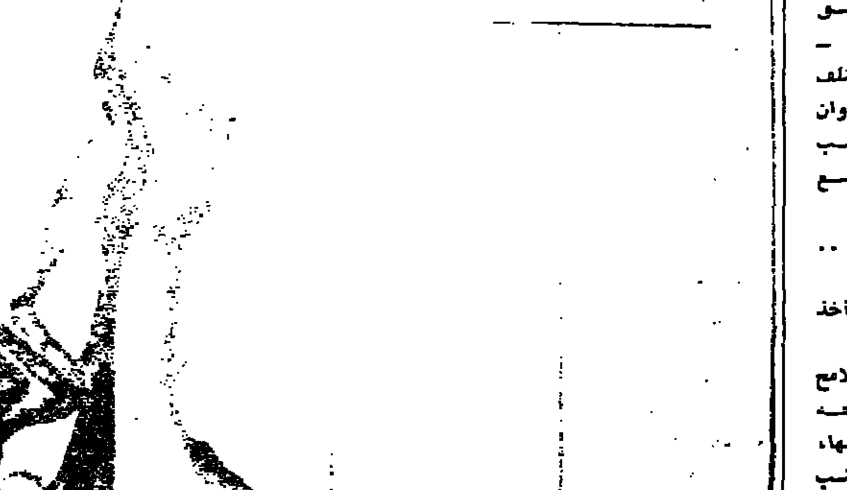
■■ — قد لا استطيع تحديد ذلك زمنيا وانما اللوحة عندي لم تاخذ شكلها وبعدها المنظور ، الا بعد ان تفاعلت مع الواني ، وهناك لوحة ملونة ولوحة غير ملونة ..لكنها لوحة .

□ — انت تكتب الشعر ، ايهما يجسد معاناتك وتجربتك اللوحة ام الشعر ؟؟

■■ — الحرف لغة ، فانا اتعامل مع اللغتين باحساس واحد ، وبدرجة انفعال واحدة ، اللوحة قصيدة ملونة على جدار المرسم ، والقصيدة الوان موزعة على السطور .. وليس هناك وقت محدد للتعامل مع اللحظة .. ، فعندما تثور الالوان اتفاعل معها بايقاع خاص .

■ بمن تأثرت من الفنانين العالميين .

■■ — تأثرت بالفنانين الانطباعيين ، سيما الفنان الفرنسي — رينوار — وكلود مونيه .



□ — ما هي احب الالوان لديك .. لماذا ؟

■■ — الفنان يتعامل مع الالوان بلغة واحدة ، ولكل لون نغمته الخاصة لديه ، ولكنني ارتاح للون البنفسجي .. لماذا ؟.. لست ادري .. !

□ — مستقبلا ، ايهما تختار الشعر ، ام الرسم ؟؟

■■ — الشعر والرسم جزءان لاينفصلان عن ذاتي ، لان ارتباطي بالحرف وثيق كما هو الحال بالنسبة الى اللون .. وهل يوجد افضل من هذين الرفيقين ، في رحلة الحياة ، الشعر ، ومض وانبهار للحظة الانية ، والرسم يستشف الاتي من خلال .. الحاضر يتحمل الصبر .. ويحلم بالزمن .. !

□ — هل هي ظاهرة جديدة ، وجود الشعر الى جانب الالوان في اللوحة ؟ ...

■■ — اعتقد انها المرة الاولى التي يظهر بها اللون معانقا الحرف ، وخاصة في بلدتي — السلمية — وكان هذا ظاهرة جديدة حقا للجمهور وربما كان ظاهرة للقاء الشعر واللون .

□ — هل تعتقد ان القصيدة تفسر اللوحة ، — ام ان الالوان تفسر القصيدة ؟؟

■■ — هناك استقلالية تامة لكل من القصيدة واللوحة ، لكل منهما عالمه الواسع ، ولكني حاولت في هذا المعرض ان اظهر عشقا من نوع جديد ، حيث لايمكن فصل الروح عن الجسد .. !

□ — ما هي الملاحقات التي تعرضت لها من قبل الجمهور ؟

■■ — كون المعرض ظاهرة جديدة ، يتعرض لردود متفاوتة ، وذلك حسب درجة تفاعل المشاهد معها ، فمن الصعب ارضاء كل الناس ، فردود الفعل تحمل صورة واضحة عن التفاوت الثقافي — الاجتماعي — .. الخ ، ولكن الاهم هو انني قدمت عملا .. فنيا جديدا .. !

■ اجرى الحوار :
خضر عكاري —

رأي: كتب في المستودعات

● منذ فترة وجيزة كنت في زيارة احد الرفاق في مكتبه . وفي نهاية اللقاء قدم لي مجموعة كبيرة من الكتب التي اصدرتها دائرته . والواقع انني فوجئت بهذه الكتب لكوني اراها لاول مرة .. وسالت صديقي عن سبب عدم توفرها في المكتبات ، على الرغم من اهميتها وجمال اخراجها وطباعتها ؟ فاعلمني ان السبب يعود الى فقدان الحماسة لديهم من ناحية ، واختفاء اصحاب المكتبات لهذه الكتب والامتناع عن عرضها في واجهات مكتباتهم او الاماكن البارزة من ناحية اخرى . ووعدني بان دائرته ستقوم بتنظيم معرض للكتب التي اصدرتها في المركز الثقافي العربي ، ليتاح للاخوة المواطنين التعرف بها ، في اقرب فرصة قادمة .

وتجدر الاشارة الى ان عدد الكتب التي اصدرتها الدائرة المشار اليها يقارب الـ ((١٧)) كتابا . وهي تتناول دراسات هامة ومواضيع متنوعة ((شعر — ادب — دراسات عسكرية — ودراسات عن القضية الفلسطينية والعدو الصهيوني)) .

ذكرت هذا المثال الواقعي ، لا .. بهدف التشهير باحد ، ولكن بقصد ايجاد حل لظاهرة تكديس الكتب في المستودعات . هذه الظاهرة لاتقتصر على الجهة المشار اليها فقط ، بل تشمل اكثر من جهة رسمية ومنظمة شعبية .. لسنا في مجال تعدادها .

تاتي ظاهرة تكديس الكتب الجادة في الاقبية المظلمة ، والمستودعات الرطبة ، في مرحلة كثرت فيها الكتب الرخيصة غير الهادفة في المكتبات العامة .. والمجلات السينمائية المصورة التي غزت البيوت ، وانتشرت بين المراهقين .. بل وطلبة الجامعة .. ما يشير الى هذه الفوضى الثقافية . ولنا في مؤلفات ((انيس منصور)) وطبعتها اللبنانية الجديدة ، الذي يزعم بوجود اشباح وارواح وسحرة ومخلوقات فضائية في عالمنا وكذلك مسرحيات ((مصطفى محمود)) القادمة الينا من جمهورية مصر العربية ، والمحشوة بالثقافة المتخلفة والفكر الاستسلامي — كل ذلك يؤكد هذه الفوضى الثقافية ، التي ستؤدي الى انفصال الثقافة الصحيحة المفيدة عن المجتمع ، وتحول الثقافة الحية بدورها الى ثقافة ميتة . ما اريد قوله الان هو اننا نملك في مستودعاتنا عشرات الالاف من الكتب والكراسات الجادة ، التي اصدرها الحزب والمنظمات الشعبية .. في سبيل ايجاد ثقافة علمية للوطن العربي ، واحدة ، تقدمية شاملة ، عميقة وانسانية في مراميها ، ينبغي تعميمها في جميع اوساط الشعب كما جاء في دستور الحزب .

هذه الكتب اذا وصلت الى ايدي الشعب ستؤدي الى ثورة ثقافية شاملة ، تساهم في تحرير الانسان العربي من قيوده وشباكه .. فلماذا لانفك اسر تلك الكتب من سجونها في المستودعات ؟! ونبرزها في الاسواق وباسعار رمزية ، مما يجعلها سهلة الانتشار والذيوع بين الجماهير ، فتكون — حتما — البديل عن الكتب الرديئة والشيطانية ((البوليسية والجنسية)) الرائجة في الاسواق .

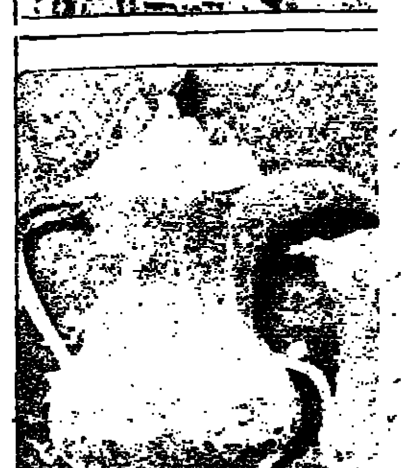
تحقيق الفكرة لا يحتاج الى زمن طويل وميزانية كبيرة ! بل لايكلف اكثر من فتح المستودعات وتوزيع تلك الكتب على الموظفين .. والعسكريين والطلبة .. وغيرهم من فئات الشعب ((واول الغيث قطر ثم ينهمر)) .

● هاني الخير

آفاق الفن

العمل اليدوي من خلال الفن





لعب فن الزخرفة دورا هاما في قضايا الفنون ، بل كان وجهها الاخر كاصالة تحمل تعابير البيئة والحي والريف والمنطقة ، بصدق وعفوية ، لذا كانت هناك رسوم جميلة في ((ترصيعها)) اي توظيفها ضمن ما يلائم العوامل المفاجئة ((الناس)) فكانت لكل منطقة احاسيس في قيمة العطاء لفن الزخرفة ، فمنهم من اعتبرها عندهم ((صنعة)) حرفة ومنهم من اعتبرها نوعا من الابداع في المنطقة ، او نوعا من الطقوس التزينية في عالمهم وهكذا .

■ والزخرفة الدقيقة كانت ترسم على ((الخروج)) والخيول ((اي على قطع الجلد للفرس)) ، وعلى عيناه ، وكذلك في السجاد والازياء .. وهذا يعتبر من أهم العوامل الحضارية ((كسياحة)) البلد والوطن .

■ انور رجبي



الذي كنت انصوره ان العراق يعج بحركة ادبية خاصة لها ملامح الريادة ، والمتابعة ، والتجديد ، من هناك كانت طلائع شعر التفعيلة ومن هناك ايضا حدث أول ارتداد ضد هذا الشكل من قبل نازك الملائكة التي كانت قد اسست له ، ومن العراق : السياب ، والبياتي ، وبلند الحيدري ، وسعدي يوسف ، ويوسف صايغ ، والربيعي ، وعبد الستار ناصر ، وحميد سعيد ، وشفيق الكمالي ، وكثيرون آخرون ، ولا اعني التعداد ، بل قصدت الى الى ان بلدا يملك كل هذه الطاقات ومنها طاقات الريادة ، والاستمرار كنت أظن أنني ما أن أصله حتى أعيا بملاحقة النشاطات ، والحلقات ، واللقاءات ، غير أن ما اكتشفته أن الحركة الادبية مجسدة هناك بالكلمة المطبوعة ، واللقاءات الحلقية ، وليست على الصورة التي نتخيلها ، ربما لان بغداد تمتد على مساحة كبيرة ، يقال انها تتراوح بين خمسين وستين كيلو مترا ، وفي هذه الحالة قد لايتشجع من يصل الى بيته على مغادرته متكلفا سفرا طويلا داخل المدينة .

● الاذاعة والتلفزيون تشكلان نقطة الالتقاء ، فالبرامج الثقافية في الاذاعتين ببغداد ، وصوت الجماهير ، وفي التلفزيون تغطي فعاليات ونشاطات الحركة الادبية بقدر ممتاز

● عدا ذلك ثمة جرائد اربع يومية اثنتان تصدران عن مؤسستين تابعتين لوزارة الاعلام : الثورة ، والجمهورية واثنتان آخريان واحدة يصدرها الحزب الشيوعي عضو الجبهة ، والاخرى تصدر باسم الحكم الذاتي للاكراد .

في الصحف الاربعة ثمة فقر كبير في المواد الادبية ، وفي الدراسات الفكرية ، وفي الاخراج ، حتى ليمكنك أن تقرا الجريدة كلها خلال ربع ساعة ، دون أن تشعر أن هناك مادة رئيسية هامة تتعلق بقضايا الثقافة ، والفكر والادب قد فاتتك بشكل حقيقي .

ثمة مقالات جادة ، وعميقة تهتم بالفكر القومي ، وتعميق الفكر القومي ظاهرة واضحة ، وهامة ، تذكرنا بالنفس القومي الذي عرفته سورية في الخمسينيات ويمكن ارجاع ذلك الى ظروف المد الشعوبي المعادي للعروبة والتي تعرض لها العراق . ان تلك الظروف الاستثنائية والمعارك التي خططت لها قوى طامعة في المنطقة خلقت نوعا من العلاقة الحدية مانزال آثارها منعكسة حتى الان .

ان وضع العراق الجغرافي والسكاني ، يجعله شديد الحساسية وماعاناه تجاه القضية القومية — ولا غرابة في ذلك — خاصة حين لاتقبل الفصل بين القومية والاشتراكية فان أي فصل حينذاك لصالح احداهما يكون على حساب تدمير الاخرى ،

سواء أكان ذلك في التنظير ، أم في التطبيق لذا ، وللاسباب المعروفة يحتل الفكر القومي مساحة لابأس بها من تلك الصحف .

الصحيفتان الرئيسيتان الجمهورية والثورة تصدران بثمان صفحات ، ولعل الصفحة الاخيرة من الجمهورية أبرز صفحات تلك الجرائد تنويعا ، واخراجا .

● ثمة ملحقان لكل من الثورة والجمهورية ، يملآن بعض الفراغ ، الملحقان يهتمان بالسياسة ، والفكر والاقتصاد ، والمنوعات ، والادب .

● أبرز المجلات الجادة ، وذات السوية الرفيعة : آفاق عربية — الاقلام — المورد — التراث الشعبي الطليعة الادبية .

آفاق ، والاقلام : تهتمان بالثقافة والادب ، والفكر بصورة عامة .

المورد : يهتم بالتراث الادبي .

التراث الشعبي : يدل عليها اسمها ، فهي مجلة تختص بكل ماله علاقة بتراثنا : الاساطير — الفنون — الموسيقى — الحكايات — العادات والتقاليد .

الطليعة : مجلة خاصة بأدب الشباب ، وقد شاهدت منها عددا خاصا بمهرجان شعري اقيم للشعراء الشباب ، ومن خلال تصفحها يمكن ملاحظة الجدية في تقديم تلك الطاقات وفي نقدها ، وفي الاعداد لها — عسى أن يطلع المكتب الثقافي في النسبية على ذلك فيستفيد من تلك التجربة .

● مجلة تعنى تعالج الشؤون الفنية .

● ألف باء مجلة تبحث في كل شيء الا الثقافة .

● ثمة مجلات تصدر عن القوات المسلحة كمجلة حراس الوطن .

● العمل البارز ، والملفت للنظر هو تسعيرة الكتب الصادرة عن وزارة الاعلام ، والثقافة — فهي كتب قيمة ورخيصة ، وتباع بأقل من سعر الكلفة ، وهذا يذكرنا بما يقدمه اتحاد الكتاب ، ووزارة الثقافة

● القطيعة التي دامت عشر سنوات جعلتنا لانعرف الكثير عن التطور الذي وصل اليه بعض من عرفنا أسماءهم أدبيا ، الا ماكان يصلنا تهم مما يطبع في لبنان .

الجيل الادبي الجديد لانعرف عنه أي شيء ، فقد حجبته عنا تلك القطيعة ، كما ان الجيل الادبي الشاب عندنا لم يسمع احد به هناك ولا يعرفون في العراق غير الاسماء التي عرفوها قبل عشر سنوات .

● ان السماح الكتب بالعبور ، والاسراع في ذلك قضية هامة ، وحساسة ، ولا اظن انها تحتمل التأجيل ، لان عملية التفاعل الثقافي لست دون عملية ترسيخ البناء الوحدوي بين القطرين .

● ماجد السامرائي الناقد العراقي المعروف يقوم الان بمحاولة هامة ، بقدر ماهي متعبة للنظر ، وهي السعي لخلق رؤيا نقدية — بعثية — ، تكون لها سمات البعث في توجهه القومي الاشتراكي .

مثل هذا العمل حين نستعيد بالذاكرة الاسماء الكبيرة ، اللامعة المتعبة ، التي تخرجت من مدرسة البعث .. تضعنا أمام موقف دقيق وتشديد الحساسية بقدر ماهو صعب وبقدر مايشكل من عملية اقتحام تحتاج لمزيد من الجهد ، والمتابعة ، والتعميق .

● يلاحظ أن الحدة الحزبية التي كانت ذات يوم قد طغت على العراق وأراقت في شوارعه الدماء ، هذه الحدة نفسها تتجلى في المواقف النقدية ، وقد يهاجم عمل ، أو يساء الى قصيدة ، لا لانهما غير جديرين بالثناء ، بل لان الكاتب من تلك الفئة ، أو لان القصيدة تستند الى أرضية سياسية لايقف عليها الشخص الاخر .

لست بصدد تبريرية ، أو مشروعية ذلك أو عدمها ، بل أنا أقدم صورة عرضة ، أقدمها وأنتبه الى أن ابس لهذا الكلام صفة التعميم وان كان هو الاعم .

● المثقفون العراقيون يرون ان الحركة الثقافيه في سوريه حركة متميزة ، وفعاله ، ونشطه ومتقدمه

● أن اية مقارنه بين الصفحات الادبيه للجرائد اليوميه في سوريه وبين مثيلاتها في العراق غير وارد ، للاختلاف الكبير في السويه .

● أما الملحقان اللذان يصدران فلا أعتقد أن بالامكان مقارنتهما بملحق الثوره الثقافي الذي كان يصدر في دمشق .

● مامن شك أن اتساع مساحه الصفحات الثقافيه في سوريه قد أوقع المسؤولين عن تلك الاقسام في مطب تقديم الكثير من الغث ، وزيد في الغثاثة أن بعض المتحمسين — للصرعات — ، و — للتجريب — ، — للتجاوز — ولحداثة الحداثة — ولما لست أدري ، قد فتحوا علينا بابا تدفع من رياح سامة على مستويي : الشكل ، والمضمون ، وأغرقوا الصفحات بالشعر الطويل ، وأغرقوا الحركة الثقافية بنزوات ، وضعف المجربين ، والذين يعانون من كساح مزمن .

مثل هذا لاتراه في العراق ، والموقف منه واضح على كل المستويات التي قد تخطر لك على بال .

اعتقد أن من المهم أن نفرق بين الحرية ، وقداستها ، وأهمية حاجتنا لها ، وبين الفوضى ، والاتجاهات غير القومية التي تجيء باسم الحرية فتتسلل باسمها وتقدم لنا نماذج لاعلاقة لها بنا ، في الوقت الذي تدعي فيه هي انها الاكثر تقدمية ، والاكثر معاصرة ، والاكثر حرارة .

هنا لابد من التفريق بين الادعاء وبين قيمة ذلك الشيء الحقيقية ، والتي لايمكن اخراجها من ساحات فهمنا لدور الادب ، ولوظيفته .

● عبد الكريم الناعم

آثار

الكشف عن آثار جديدة وهامة في تدمر

تم خلال الشهر الحالي الكشف عن اكثر من ثلاثين قطعة اثرية أثناء الحفريات الجديدة الجارية حول اسوار مدينة تدمر الاثرية ، اعلن مدير متحف تدمر ، واضاف، ان للقطع الاثرية المكتشفة اهمية كبيرة حيث انها تضم العديد من الصور بالاضافة الى الكتابات التي تعود الى القرنين الثاني والثالث بعد الميلاد والتي تدل على اسماء وعائلات جديدة كانت غير معروفة سابقا ، ولا يزال العمل جاريا للكشف عن مكتشفات اخرى ، وسوف يستمر لمدة شهرين .

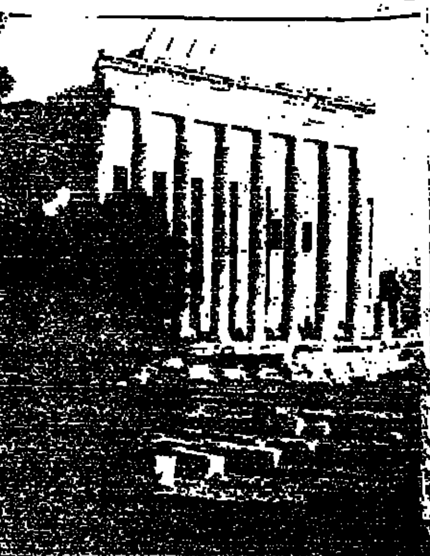
من جهة ثانية باشرت الورشة الوطنية التابعة لمديرية الاثار تدمر عملها بالكشف عن أسوار مدينة تدمر ، كما تقوم الورشة الفنية التابعة للمديرية المذكورة بترميم الاجزاء المكتشفة من السور مباشرة بهدف ابراز هذا السور الاثري لزوار تدمر ، واطلاعهم على نماذج من العمارة العسكرية والتحصينات في العصور المتعاقبة على تدمر ، وتأمل المديرية ان تنجز اطول مسافة من هذا السور الذي يمتد اكثر من ستة كيلو مترات لحماية قلب المدينة الاثرية من العديات ومنع المرور خلالها الا عن طريق البوابات الرئيسية

كما ان لدى المديرية مشروعا اخر يتضمن اقامة عشرين عمودا في معبد بعل شمين في تدمر وفي البيت التدمري الواقع الى الجنوب منه لحفظ هذه الاعمدة واعادتها الى ما كانت عليه واكساب المدينة الاثرية لوحتها الفنية التي تتضمن الوانا جذابة ومشوقة من الاوابد الاثرية .

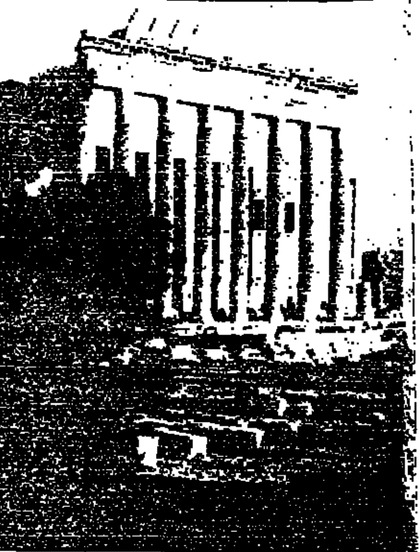
هذا وستباشر مديرية اثار تدمر العمل في متابعة ترميم قصر الحير الشرقي اعتبارا من ٢٠ الجاري ، هذا القصر الذي بناه هشام عبد الملك عام ٧٢٧ م ، وهو من أهم الاثار التي تركها الامويون في العالم العربي ، وتضم خطة المديرية للعام الحالي ، اعادة بناء اقواس جامع هشام ، وبناء خمسة اعمدة من رواق القصر الصغير ، وتدعيم الجدار الشمالي وابراج القصر الكبير .

كما تضم الخطة ايضا ، الكشف عن القناة التي طولها خمسة كيلو مترات المكتشفة حديثا في قصر الحير الشرقي التي اكتشفت في خريف العام الماضي ، وهي غير القناة التي كانت قد اكتشفت سابقا والتي يبلغ طولها ثلاثين كيلو مترا ، والتي كانت تروي بستان قصر الحير وسكانه وتتغذى بالمياه من قرية الكوم . مع العلم ان مساحة البستان تزيد عن ١٥ كم .

● محمد شاهين — حمص







كتاب

سريال

ما اجمل اللعب بالدمى !
ومن يخلقها الحنين الابدي الملتهب ،
التواق الى اللاشيء ، الى كل شيء
دمى يخلقها حلمنا الابله
لتحطمها يقظتنا البلهاء ..
ونحن ، نحن اشباح هذه المسرحية الشفافة
نصعق دون تشوه .
ثم نصعق دون حس !

نحن امام قصيدة ((دمى)) للشاعر اورخان ميسر من كتاب ((سوريال)) الذي صدر مؤخرا عن اتحاد الكتاب العرب . يتمتع هذا الصوت بنفس فلسفي يطغي على الشعر كليا .

فالشاعر الراحل قد استطاع ان يوظف الخيبة في كتاباته باشكال متعددة حتى يكاد غبار الموت ان يسيطر على العمق وجدانيا .

لقد كتب الشاعر ادونيس مقدمة ساخنة لهذا الكتاب وصف بها نتاج اورخان ميسر ((بانه مشروع تحرر ، وبانه ، في المقام الاول مشروع تحرر حياتي ، وليست تجلياته الفنية الا جزءا يكمل تجلياته الثقافية ، في الفكر والممارسة .

بل أن خبرة الحياة التي عاشها الشاعر وتفحصها عن كثب . كما تيسر لي نسبيا ، قد يميل الى القول .

ان الجانب الفني في حياته لم يكن الاغنى ولا الاكثر افصاحا فقد كان بتعبير اخر ، شاعر ((حياة)) اكثر منه شاعر ((ادب))

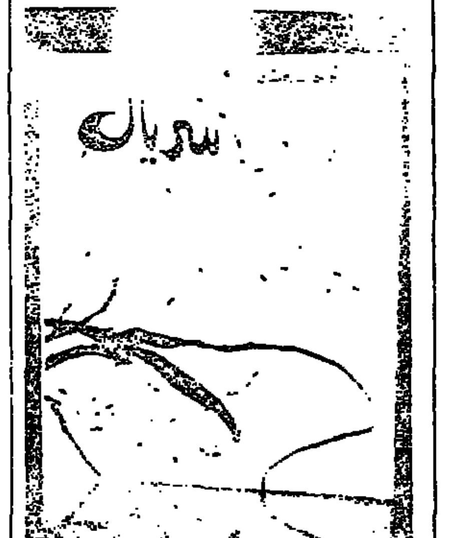
(اراني وقد احلت اعمق واقدس مافي الى تراتيل اجثو حينا عند اصدائها .
وانمرد حينا اخر لنداءاتها التي تتبلور فيها صراخ اجيال سحيقة في سيرها الزجاجي اللدن) .

هنا يندمج الاله المبدع والجنين المبدع فيؤلفان كيانا واحدا ونظرة واحدة وشعورا واحدا . وحياة واحدة تمتد ملايين السنين وهذه الخطوط الغامضة المبهمة — على حد تعبير الشاعر كما جاء في مشروع كتابته عن السوريالية — هي التي تكون مادة الانتاج الفني الصحيح في الشعر والرسم والموسيقا.

ان الشاعر (اورخان) يستمع الى صدى افكاره وقد حاول بجهوده الكثيفة ان يستخلص منها حياته المحطمة في عالم شعوري . كثير الاهداف والرغبات والعواصف .

وهكذا فان اشعار اورخان فلسفة سوريالية لا تستهدف ملاحقة الواقع فقط انما البحث في المخيلة عن الجانب المعتم من الحقائق المتعالية والعابثة والسامة .

● فاديا الخشن



تداعيات مواطن عربي يجيد العامية ويلم قليلاً بالفصحى

■ اخالك الليلة تدخلين أو تخرجين من تحت الانقاض وركامات السنين . عباءة بدوي ادمن قهر البوادي واغتراب المدن .

اخالك الليلة تدخلين حصاري . فحذاري من وجع السنين يا من لك قامة النخل ونهداك تمر العراق .

حب أسميك . موت اغاويك . امرأة اشتهاك فعرى الفصول . ادمن حبك . اساق مخمورا فتفتح الزنازن ابوابها . ادخل سكرانا. وتحت العيضات انهار . اخرج وقد طارت السكرة من رأسي . أوّاه يا حبيبتي . مسكين ذاك الذي ابتلي بالصحو .

حاشية اميرية لصعلوك قرمطي جاءت في كتب التاريخ المعاصر :

اراهنكم وانا الخاسر ابدا . من يجرؤ على الصحو من سكرة القدر وطعنة الحب المبطن عن الظهيرة . وحسبي : اياكم والصحو في الزمن غير المأمون . فمن فاجأه منكم الصحو احباطا فليقرأ الصحف اليومية الصادرة وليستمع الى نشرات الاخبار . وفي الليل يعود السكر كي ننسى آثار العذب الهمجي ؟!

يا دجلى البحر أشاقك موجا . غربا .

ساحة رجم . لان نعاءك وضراوة احبائك ارحم من عطف بني البشر !!

رحماك يا وطنا ادمن ذل رعاياه . رحماك يا وطنا يرجف من العري والخوف والنضال اللاهث في المنعطفات ، فطعنة القدر مهينة .

وقد تذهب في جنازة ذاتك وتؤوب وعلى راحتيك جمع مقابر لابنائك العراة .

اه .. هم قتلوك . هم صلبوك . هم . وهم.

وهم بكوا في الجنازة والبعض مزق امام الباكين الهدوم .

تولم موتك ونحن لسنا من المنتفعين لسنا اوصياء . ولم نك في يوم سوى ضحاياك . هم رافقوا الجنازة في سياراتهم . واكاليل الزهور التي حملوها نعشك لم تكن حزنا عليك . انما للزينة والتباهي . وكنا خلفك حفاة يلاحقنا الحصا . وحرقة الاسفلت تذكرنا باننا ضحايا أولئك الذين يبكونك في الملاهي والمشارب الليلية لكن ما عسانا دراويش الارض نقول :

((قتلوني وانكرني قاتلي
وهو يلتف بردان في كفني
وانا . من ؟
سوى رجل واقف خارج الزمن
كلما زيفوا بطلا
قلت ويلي : قلبي على وطني))

كلمة اعتباطية لـ ((ذو الفقار علي بوتو))

ان تكون غريبا في وطنك وزمانك بالمصادفة . فصدقوني ساعتها يحق للواحد منا ان يقول :

واحسرتاه ما اقسى نهاية المصير ؟!!

برقية احتجاج من مواطن عربي يموت ميتة البعير :

ايها الغريب في وطنك
الغريب في زمانك ومكانك
حنينك اليوم الى بلاد مأمونة
وزمان اكثر أمنا أصبح حلما وحكاية
حكاية تتناقلها النسوة العجائز
يقصصنها لاحفادهن
وعندما تمضي السنون
تتذكر أغانيك . وحكاياتك عن السفر الطويل
والطرق المتزاحمة في مخ البلاد
معها أحزانك تتشابك
وبخيوط مأساتك تتعثر . تسقط .ويسقط
معك ظلك
والقمر وحده ينير درب المقصلة
لماذا عندما نريد الوصول الى قبرك
لا يصد الجسر الواصل بين غربتك
وخرائط الوطن سواك ؟!

منشور سياحي عن زيارة لمعالم انسانية :

في القصور اقبية للخمور
في المطاعم الفخمة طعام لنزلاء الفنادق
في الملاهي رقص شرقي وموسيقا صاخبة
وعلى اسوار الوطن يسقط الفرسان
مجندلون
بدمائهم واحلامهم
وانت تطلب حقك في العبور
نحن ندرك انك لا تريد زيارة المعالم الاثرية
لانك لم تجيء لتعطي العالم صورة سياحية
عن بلدك وآثارها

بل جئت
لان اقبية القصور ملأى بالخمور
وحصانك عند اسوار الوطن مات دون
ان تجد له ثمنا للعلف
وكذلك كانت حال ابنة الجيران !!

دفاعا عن موت جديد :

أيها الوطن يا ذا الحدود التي لم أزرها
حتى على الخرائط
اعرف ان كل شيء . وكل حلم ينتهي عند حدود الموت
ولكن مايحزنني انني قاتلت دفاعا عن الاسوار
التي بناها اجدادنا وماتوا تعبا وجوعا تحت ركامها ..

انهم يريدونني ان ألحق بهم
وان أموت مصادفة ، بالمجان
ورغم حدودك التي لا تنتهي
وأسوارك النيمات في سبيل مجدها الالاف
سألوني عن اللغة التي أجيد
ساعتها تبين لهم . انني اجيد العامية وألم قليلا بالفصحى .

واحسرتاه : ما اقسى نهاية المصير ؟!

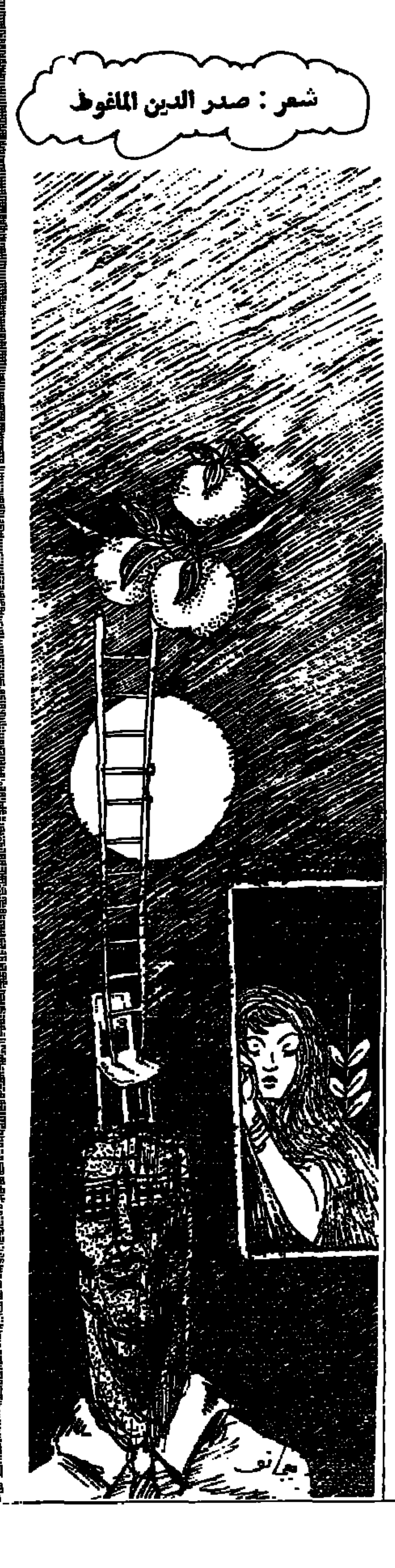
نداء عاجل الى وكالة الغوث العربية :

هبوني قبرا
بحجة اني مت دفاعا عن مجد الوطن
ولكن اناشدكم

أن تخبروني حين تقدم التعازي في مأتمي

وتأسف بعض الزملاء الصحفيين وصغار الكتبة على موتي

لان دورهم سيجيء ؟
وسيدركون كم يقاسي المسافر على دروب الوطن العربي
كآبة فصل الخريف ؟!



هذا من الاصل

هكذا من الأصول

المؤتمر السنوي لاتحاد الجمعيات الحرفية يبدأ أعماله أمس

تطوير وتعميق الحركة التعاونية بين صفوف الحرفيين

دمشق – سانا – افتتح صباح امس تحت رعاية الرفيق احمد الحسين عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس مكتب المنظمات القطري في قاعة الاحتفالات بالاتحاد العام لنقابات العمال – المؤتمر السنوي للاتحاد العام للجمعيات الحرفية – تحت شعار – التعاونيات الانتاجية – تطور نوعي في حياة التنظيم الحرفي تدعم الاقتصاد القومي وتساهم في معركة البناء والتحرير ..

وقد حضر الافتتاح بالاضافة الى الرفيق راعي المؤتمر السيد شتيوي سيفو وزير الصناعة والرفاق امين واعضاء قيادة فرع دمشق للحزب ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية والمكاتب الفرعية للمنظمات الشعبية في قيادات فروع الحزب بالمحافظات وجمهور غفير من الاخوة الحرفيين .

وفي بداية الاحتفال القى الرفيق – محمد هلال – رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية في القطر كلمة قال فيها ان هذا المؤتمر ينعقد في ظروف بالغة الخطورة تعيشها جماهير امتنا العربية وان الحرفيين بادراكهم المتنامي للاهداف التي قام من اجلها تنظيمهم الحرفي يساهمون في دعم الاقتصاد الوطني ويسهمون في معركة البناء والتحرير .

واضاف بان الحرفيين يشكلون في بلادنا نسبة كبيرة من عدد السكان ولهم دورهم الاكيد في المحافظة على تراثنا وحضارتنا العريقة وهم يحظون الان برعاية وعناية حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كان من بين مقررات مؤتمراته وتوصياتها تأسيس التنظيم الحرفي بشكله الحالي لياخذ الحرفيون دورهم في بناء مجتمعنا ..

وشكر الرفيق رئيس الاتحاد العام للجمعيات الحرفية باسم جميع الحرفيين الرفيق المناضل حافظ الاسد الذي رعى الحرفيين وابدى اهتماما خاصا بتنظيمهم مما حقق لهم الكثير من المكاسب والانجازات .

واكد الرفيق محمد هلال ان الاتحاد العام للجمعيات الحرفية الذي يناضل من اجل تطوير وتعميق الحركة التعاونية بين صفوف الحرفيين فانه يعتبر هذا الهدف هو اسمى اهدافه وطالب الاخوة الحرفيين بمواصلة الجهود من اجل تعزيز مسيرة التنظيم الحرفي وذلك بالمزيد من الالتزام والمزيد من التضحية ومن ثم الانتقال بالتعاون الحرفي وبشكل مركز لخدمة اهداف امتنا وحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يتحمل اليوم بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد اعباء الصمود والتصدي ... من اجل انتصار قضايا امتنا القومية ..

وبعد ذلك القى الرفيق احمد الحسين عضو القيادة القطرية الاحتياط رئيس مكتب المنظمات القطري كلمة نقل فيها تحيات الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية كما نقل فيها تحيات اعضاء القيادة في القطر للمؤتمرين .

وقال الرفيق الحسين ان مؤتمركم هذا لم ينعقد ليدرس ويناقش ما للحرفيين من مطالب كما كان في العهود التي سبقت ثورة البعث العربي الاشتراكي ثورة الجماهير الكادحة التي هو منها وهو من اجلها بل ليدرس ويناقش دوره كممثل لجماهير الحرفيين في ثورة جماهير الشعب ودوره بالعمل لتحقيق اهداف هذه الثورة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ودوره بالنضال من اجل الاهداف القومية و النضالية ..

واضاف الرفيق الحسين لقد قطع تنظيم الحرفيين منذ تأسيسه وحتى الان شوطا كبيرا واصبح يضم الغالبية الكبرى من جماهير الحرفيين .

واستعرض الرفيق الحسين في كلمته المكاسب والانجازات التي تحققت للحرفيين في القطر بدعم من القائد الرئيس حافظ الاسد كما اشار الى اهتمام المسؤولين في الحزب والدولة بالتنظيم الحرفي لياخذ دوره الفعال كممثل لجماهير الحرفيين في ثورة الجماهير الكادحة ..

واشار الرفيق الحسين الى التآمر الامبريالي الصهيوني الرامي الى فرض الاستسلام على الامة العربية بعد ان جند حاكم مصر الخائن – انور السادات لخدمة اهدافه مؤكدا ان ارادة الشعب العربي هي المنتصرة.

واشاد الرفيق الحسين في كلمته بمبادرة الرفيق الامين العام رئيس الجمهورية والتي حققت ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق – كما اشاد بجبهة الصمود والتصدي وبالتضامن العربي الذي تجلى في مؤتمر القمة في بغداد وبالقرارات التي تم تنفيذها ولاسيما ما يتعلق منها بعزل النظام المصري ومقاطعته ..

ودعا الرفيق الحسين في ختام كلمته الاخوة الحرفيين الى الاهتمام بالجمعية الحرفية الوحدة الاساسية في قاعدة التنظيم الحرفي – لتاخذ دورها في استيعاب كافة العاملين في الحرفة وتنفيذ مهامها المهنية والوطنية والقومية وزيادة الاهتمام بالتعاونيات الانتاجية ودعمها وتطويرها ..

ثم القى السيد – شتيوي سيفو وزير الصناعة كلمة اكد فيها ان وزارة الصناعة كانت دائما حريصة على دعم التنظيم الحرفي الذي يعتبر انجازا من انجازات ثورة آذار المجيدة التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي والتي انعكس عطاؤها الكبير على كافة قطاعات هذا المجتمع خاصة في السنوات التي تلت الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ..

واشاد بالمستوى الجيد الذي بلغته هذه المنظمة والدور الذي تلعبه في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ومساهمتها في تقديم الخدمات التي يحتاجها المجتمع – وقال لقد شهد العام المنصرم انجازات كثيرة تحققت لصالح التنظيم الحرفي كانت ثمرة للجهود المشتركة التي بذلتها القيادات المسؤولة عن التنظيم الحرفي .

وقال – السيد الوزير ان المرحلة التي يمر بها قطرنا الان تتطلب منا جميعا حشد كافة الطاقات المتاحة وبذل كل الجهود لدعم معركة الصمود والتصدي التي يخوضها قطرنا وامتنا العربية لمواجهة المؤامرات التي تحيكها الامبريالية والصهيونية والتي تصاعدت حدتها بعد توقيع نظام السادات العميل لمعاهدة الذل والخيانة والاستسلام .

واكد السيد سيفو ان جماهير امتنا العربية المناضلة ستسقط هذه المؤامرة ومنفذيها وسوف تنتصر امتنا العربية كما انتصرت على مر العصور .

وبعد ذلك انتقل اعضاء المؤتمر الى مناقشة جدول الاعمال المقدم من الاتحاد العام للجمعيات الحرفية والقرارات التي اعدت لمناقشتها في كافة المجالات ..

الجلسات العلمية الخاصة بإحياء ذكرى ابن عساكر تختتم أعمالها

دمشق – سانا – اختتمت امس في قاعة الاجتماعات بمبنى محافظة مدينة دمشق الجلسات العلمية الخاصة باحياء الذكرى المئوية التاسعة للمؤرخ دمشق الكبير الحافظ ابن عساكر التي اقامها المجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية بدعوة من السيد وزير التعليم العالي رئيس المجلس وشارك في هذا الاحتفال نيف وثلاثون باحثا ودارسا ومؤرخا عربيا واجنبيا بابحاث ودراسات ومحاضرات استعرضت سيرة ابن عساكر وحياته وبيئته ومجتمعه وعصره والجوانب الفكرية والعلمية والاجتماعية والسياسية المختلفة لهذا العالم والمؤرخ العربي الكبير والذي كان معاصرا للملك العادل نور الدين بن محمود زنكي وخلفه صلاح الدين الايوبي . .

وقد حضر جانبا من هذه الجلسات وشارك فيها السيد الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي في نطاق الاهتمام باحياء التراث العربي ونشره والذي يوليه الحزب والدولة حيزا كبيرا من الاهمية ويقدم له الدعم المستمر بوصفه واحدا من الاهداف القومية التي يسعى حزب البعث العربي الاشتراكي ويعمل من اجل تحقيقها . .

وقد تتابع في جلسة امس الصباحية القاء البحوث والدراسات التي اعدها الباحثون والمؤرخون عن ابن عساكر كاشفين فيها جوانب شتى من حياة هذا المؤرخ في كتابه الكبير وحول طريقه في التأليف ومنهجه العلمي ومسلطين الاضواء على بيئته ومجتمعه وعصره . .

هذا وقد عقب مصدر مسؤول في وزارة التعليم العالي في ختام الاحتفال بهذه التظاهرة العلمية والقومية بان احتفالنا بذكرى ابن عساكر قدم تحليلا دقيقا وشاملا لمؤلفات هذا المؤرخ الكبير كما قدم صورة جلية عن مدينة دمشق في القرن السادس الهجري . .

واضاف ان الاحتفال بابن عساكر قد اتاح لنا مقارنة بين الاحداث التي جرت في عصره حين كان اهل دمشق والشام وكافة اقطار العروبة يناضلون في سبيل صد الغزو الاوروبي والذود عن حمى الوطن العربي ومن اجل التوحيد والتحرير وطرد الغزاة المحتلين وبين الاحداث الراهنة التي تجري اليوم في المنطقة العربية والتي تتعرض فيها امتنا العربية للهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة وتتصدى لها بكل صمود وثبات مناضلة ومجاهدة بقيادة قطرنا المناضل ملتفة وراء الرئيس القائد حافظ الاسد لصد هذا الغزو الاستعماري الصهيوني الجديد وتحرير الارض العربية المحتلة والذود عن مقدساتنا وتراثنا الحضاري .

حديث الناس

اسواقنا بين الرقابة وسلبية المواطن ..!

في – بورصة – او ما يسمى بسوق المخيم ›› وقفت سيارة لاحدى دوريات التموين [illegible] بائع باذنجان سابق [illegible] ثمن الكيلو غرام من [illegible] الاخير الذي بدا انه يجهل القراءة والكتابة ، [illegible] قد اغفلت هوية [illegible] على بابيها بالقلم العريض بليرتين .. ثم [illegible] بعد ان تبين حال [illegible] السعر للمائة [illegible] موظف التموين [illegible] صحة ما سمعته [illegible] الاخرين طالبا [illegible] سيدة ابتاعت [illegible] تحمله العربة ان تكره [illegible] الثمن ؟ [illegible] وتعوذت طويلا قبل ان [illegible] وقبل ان يعترف [illegible] بالسعر الاعلى لانها [illegible] زعمه انتقاء الحبة الكبيرة [illegible] لم يحصل .

لسنا بصدد ما حدث [illegible] ولكننا بصدد ذلك الموقف السلبي الذي اتخذته السيدة [illegible] باربعين قرشا للكيلو [illegible] زيادة عن التسعيرة [illegible] التي ستبقى بالتأكيد [illegible] الاتهام والسباب [illegible] للاجهزة التموينية [illegible] زائد دفعته .

مثل هذه السلبية [illegible] مصلحة المواطن [illegible] الحقيقة جريمة [illegible] بحاجيات الشعب [illegible] التمادي . [illegible] اذهاننا كلمة [illegible] وان تخلص التعاون مع الاجهزة المختصة لوضع حد لكل [illegible] متلاعب بدل ان تلقي [illegible] ونوجه للعاملين فيها [illegible] والتقاعس .

● محمد علي بوظة

فتح باب الاكتتاب للادخار من أجل السكن بدمشق لبيع «٣٦٠» مسكناً

دمشق – سانا – صرحت مصادر مسؤولة في وزارة الاسكان والمرافق ان الوزارة قررت فتح باب الاشتراك بالادخار من اجل السكن في منطقة اليرموك بدمشق لبيع – ٣٦٠ – مسكنا .

وقالت هذه المصادر ان تقديم الطلبات للحصول على مسكن سيبدأ في الثاني من شهر ايار القادم وينتهي في السادس عشر منه .

ودعت مصادر وزارة الاسكان الراغبين من المواطنين تقديم طلبات الاشتراك من اجل الحصول على مسكن من هذه المساكن ان يراجعوا المؤسسة العامة للاسكان خلال ساعات الدوام الرسمي للاطلاع على فئات ومساحات واسعار المساكن والدفعة النقدية الاولى والادخار الشهري والتواريخ المتوقعة لتسليمها وكل الشروط المتعلقه بها .

سحب اجازات السوق من السائقين المستقيلين

دمشق – سانا – اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء بلاغا يقضي بانهاء العمل بالبلاغات القاضية بسحب اجازات السوق من السائقين الذين يتقدمون باستقالاتهم لاسباب صحية أو تصدر قرارات عن لجان التسريح الطبية توصي بعدم صلاحهم لقيادة السيارة .

الندوة العلمية الثالثة لكهرباء الريف

دمشق – سانا – قررت وزارة الكهرباء اقامة الندوة العلمية الثالثة لكهربة ريف القطر العربي السوري يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من نيسان الجاري .

وسيشارك في هذه الندوة التي ستعقد في قاعة مدرسة المواصلات السلكية واللاسلكية مندوبون عن الوزارة والمؤسسة العامة للكهرباء ومديريات الكهرباء للمناطق والمحافظات وممثلون عن الوزارات والهيئات العلمية ذات العلاقة .

هذا وستناقش الندوة خلال اجتماعاتها التي تستمر يومين خطط وبرامج كهربة الريف – بغية معالجة المواضيع المتعلقة بها وتذليل العقبات التي تعترضها بالاضافة الى متابعة الجهود لكهربة قرية كل يوم .

الهند تشارك بمعرض الزهور الدولي

دمشق – سانا – ثبتت الهند اشتراكها في معرض الزهور الدولي المقرر افتتاحه خلال الفترة ما بين ٢٥–٣١ من أيار القادم بحديقة الجاحظ بدمشق .

وستقوم مؤسسة تطوير السياحة الهندية بتهيئة الجناح الخاص بها .

وكانت مؤسسة السياحة القبرصية قد ابدت رغبتها في الاشتراك بهذا المعرض – وهذه اول مرة تشترك قبرص بالمعرض المذكور .

وبذلك يبلغ عدد الدول التي ستشترك في معرض الزهور الدولي السابع تسع دول عربية واجنبية بالاضافة الى اكثر من خمسة عشر مؤسسة وشركة .

هديد يلتقي مع أعضاء المكتب التنفيذي الدولي لعمال التعدين

ميثاق العمل القومي مع العراق سيكون بداية للوحدة العربية

دمشق – سانا – التقى السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب صباح امس مع السادة اعضاء المكتب التنفيذي الدولي لعمال المعدين الذي يزور القطر حاليا بدعوة من اتحاد عمال سورية للتعدين .

وفي بداية اللقاء رحب السيد رئيس المجلس بالوفد الضيف وقدم له شرحا موجزا عن العمل البرلماني في القطر العربي السوري ونسبة تمثيل الطبقة العاملة في المجلس كما تحدث عن الوضع في الشرق الاوسط بعد اتفاقية الخيانة التي وقعها حاكم مصر انور السادات مع العدو الصهيوني ونتائجها على الساحة العربية وخاصة بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني .

واوضح السيد حديد في حديثه أن قبولنا بالقرار ٢٣٨ كان مبنيا على رغبة المجتمع الدولي بارساء اسس السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط والذي يلبي طموحات الشعب العربي الفلسطيني والاقطار العربية في الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في عودته الى ارضه واقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه .

واكد السيد رئيس مجلس الشعب في حديثه أن المخطط الصهيوني الامبريالي يهدف الى استغلال ثروات الوطن العربي عن طريق خلق الكيان الصهيوني فوق ارض فلسطين العربية ودعم هذا الكيان لتحقيق اغراض الصهيونية العالمية والامبريالية في المنطقة العربية .

وقال السيد حديد أن الرد العملي للوقوف امام هذه المؤامرة هو تقوية جبهة التضامن العربي وتوحيد الصف العربي امام هذه التحديات مؤكدا ان ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق سيكون بداية للوحدة العربية المنشودة التي تضمن لنا قوتنا وامكانية وقوفنا أمام التحديات الكبيرة للصهيونية والامبريالية .

والجدير بالذكر أن المكتب التنفيذي الدولي لعمال التعدين يضم ممثلين عن الاتحادات العالمية للتعدين .

وزير النفط يستقبل سفير الجماهيرية الليبية

دمشق – سانا – استقبل السيد عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية امس السيد سفير الجماهيرية الليبية بدمشق .

وقد دار الحديث خلال المقابلة حول القضايا النفطية التي تهدف الى خدمة مصلحة القطرين الشقيقين.

افتتاح الدورة التدريبية على زراعة وخدمة محصول البطاطا

دمشق – سانا – افتتحت قبل ظهر امس في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الدورة التدريبية على زراعة وخدمة محصول البطاطا التي تقيمها الوزارة .

ويشترك في الدورة التي تستمر اسبوعا المهندسون الزراعيون في مديريات الزراعة والاصلاح الزراعي في مختلف محافظات القطر بغية اطلاعهم على احدث الطرق الزراعية المتبعة في هذا المجال .

تكريم الطلبة المتفوقين

حلب – سانا – كرم اتحاد شبيبة الثورة بحلب يوم امس الطلاب المتفوقين في المرحلتين الثانوية والاعدادية للصفوف الانتقالية حيث تم توزيع الجوائز والهدايا عليهم .

وقد حضر حفل التكريم بعض اعضاء قيادة فرع الحزب والرفاق اعضاء قيادة فرع الشبيبة والرفيق مدير التربية .

المشروع الثالث الاروائي لحلب

حلب – سانا – ترأس السيد المحافظ مساء امس الاول اجتماع لجنة الاشراف وتتبع تنفيذ مشاريع مياه حلب حيث جرى استعراض مراحل الدراسات الفنية لبعض اقسام المشروع الثالث الاروائي لحلب .

كما تمت دراسة العروض المقدمة لتنفيذ عمليات تمديد قساطل بين محطة معالجة المياه ورأس القناة كما تمت ايضا احالة مناقصة انشاء – ٢٤ – شقة سكنية في محطة المعالجة الثانية ستخصص للفنيين والعاملين في مؤسسة المياه لقربها من مواقع عملهم .

المؤتمر الرابع لمديري البريد في المحافظات يختتم أعماله

دمشق – سانا – اختتم المؤتمر الرابع لمديري البريد في المحافظات اعماله ظهر امس بعد ان عقد عدة جلسات برئاسة السيد محمد دلول المدير العام لمؤسسة البريد ناقش خلالها الوسائل الكفيلة بتحسين وتطوير الخدمات البريدية .

وقد اتخذ المؤتمر على ضوء ذلك عددا من التوصيات والمقررات وفي مقدمتها توحيد اوقات تادية الخدمات البريدية في جميع انحاء القطر – وضع نظام موحد للاشتراك بالعلب البريدية وتوحيد تعرفاتها – زيادة عدد الصناديق البريدية في الشوارع العامة – تطبيق مبدأ اللامركزية المالية خلال مدة عام . مناشدة مجالس المحافظات للادارة المحلية بتسمية الشوارع وترقيمها في المدن الكبرى لتسهيل عمليات التوزيع معالجة نقص اليد العاملة في المؤسسة والعمل على تداركها وبحث امكان الاستفادة من الالة في عمليات الفرز والتصنيف .

اعلانات

لماذا تظهر السوق السوداء لتجارة المحاصيل الزراعية المحصور تسويقها بالدولة؟!

* انخفاض الأسعار.. والتأخير في تأدية الثمن.. أدى الى انحسار زراعة الفستق السوداني

* أسعار محاصيل التبغ.. أقل من الكلفة الانتاجية لها

* الفلاح هو الخاسر.. في السوق السوداء والبيضاء

الجزء الثاني الذي انقله لكم من تداعيات متشابكة حول القضيه الزراعية .. ليس جديدا. بل هي فقط محاوله للتذكير المستمر بواقع الارض والفلاح في قطرنا .. نحن قلنا .. ان ازمة الاسمدة كانت خانقه في الموسم الشتوي المنصرم.. وقلنا ان الازمة لم تقتصر عند حدود الاسمدة فحسب ما رواه لنا الاخوة الذين التقينا بهم.. وقدمنا تداعياتهم في الحلقه السابقه .. ان الاعلاف وتوزيعها تعيش في ازمة مستمرة .

الان سأسرد لكم اقوالهم .. حول التسويق.. ولا زلنا في شعبة حزب البعث العربي الاشتراكي في بانياس ..

مقدمة :

ياخذ التسويق في قطرنا اشكالا عدة . فهناك محاصيل زراعيه تسوق عن طريق مؤسسات الدولة .. وهي المحاصيل التي حصرت تجارتها بالقطاع العام .. مثل القمح، القطن ، التبغ ، الفستق السوداني .. الخ . وهناك تسويق عن طريق القطاع الخاص . بمثل الخضار والفواكه بشكل خاص .. وهناك التسويق التعاوني الذي مر بفترات تارجح ومد وجزر .. لم يوجد من خلالها حتى الان .. قرارا تستقر عليه. والمعروف انه يتم عن طريق الاتحاد العام للفلاحين .

ولا ننا في المنطقه الساحليه ، حيث يشكل التبغ والفستق السوداني المحاصيل الزراعية الاهم في انتاج المنطقه ، سنحصر حديثنا في تسويق هذين المحصولين فقط .. اي بشكل محدد العلاقة القائمة بين مؤسسه التبغ، والشركة العامه للفستق السوداني من جهة وبين الفلاح والتنظيم الفلاحي مدعوما بالتنظيم الحزبي من جهة اخرى .

التبـغ :

يقول الرفيق يونس، مسؤول شؤون الفلاحين، في شعبة القدموس لحزب البعث العربي الاشتراكي:

● على الرغم من ان مؤسسه التبغ ، قامت في السنوات الماضية، برفع أسعار التبغ مرات متتالية ، الا ان اجحافا كبيرا ، ما زال قائما بحق الفلاحين . فقد بلغ السعر الوسطي للكيلو غرام الواحد من التبغ في منطقة القدموس .. لموسم ١٩٧٨ حوالي ١١ ليرة سورية ونصف. ولو قمنا بعملية حسابية لتكلفة انتاج كيلو التبغ .. لوجدنا ان الفلاح يخسر في العمليه . اي انه لا يحصل على ما يعادل اجوره كعامل زراعي مع اجور افراد اسرته . واعتقد ان على المؤسسة ان تقوم بتغطيه هذا الاجحاف من ارباحها .

● يضيف الاخ سليمان سعدة رئيس رابطة فلاحي بانياس :

قضية رفع اسعار التبغ اصبحت ملحة جدا. والثغرة في الموضوع انه لا يوجد اي تمثيل فلاحي في مؤسسه التبغ . الامر الذي يجعل من المؤسسة المقرر الوحيد للسياسة السعريه .

المحرر :

هذا الموضوع سبق وان طرحناه مرات عديدة في ((الثورة)) . وكان رد المؤسسة على ذلك ... بانها ليست هي التي تقرر رفع الاسعار .. بل تلك مسؤولية اللجنة الاقتصادية . ثم عادت المؤسسة واجابت براي اخر .. تقول فيه .. ان اسعار التبغ قد وصلت الى الحد المقبول للفلاحين . وان المؤسسة غير مسؤولة عن حل مشاكل الفلاحين الحياتية. بل على عليها فقط ان تدفع اسعارا مجزية .. تتدارك فيها التكلفه الانتاجية مع هامش ربح مقبول للفلاحين .

وهنا تبدو القضية عامة .. فكما رأيناها في المعامل التي تصنع المنتجات الزراعية وكما نراها هنا .. وكما سنراها مع الفستق السوداني ... قضية السعر بين اقتصاديه التسويق او التصنيع وبين اعطاء الفلاحين حقوقهم .. تشكل معضلة لم توجد لها اي حل. الفلاح مضطهد .. والمؤسسات لا تستطيع رفع الاسعار .

لذلك يجب الانسان بشكل طبيعي عن دراسة هذا الواقع ، دراسة ميدانيه تشارك فيها كل الجهات المعنيه . واذكر هنا ان المؤسسة العامة للتبغ تعقد مؤتمرات تدعو اليها ممثلي التنظيم الفلاحي.. فما الذي يجري في هذه المؤتمرات لحل القضية السعرية ..؟

● يجيب رئيس رابطة الفلاحين ..

عقد مؤتمر واحد فقط من هذا النوع. واجتمعنا في مدينة اللاذقية وعندما طرحنا قضية الاسعار.. قالوا.. ان هذا المؤتمر نوعي ، يهدف الى تحسين اوضاع المؤسسة .. وزراعة التبغ. وطالبوا بابعاد ممثلي الفلاحين والحزب عن المؤتمر .

■ ويضيف مسؤول الفلاحين في شعبة الحزب ببانياس :

ان تقرير السعر في محاصيل التبغ.. يخضع بشكل رئيسي الى مزاجية الخبير .. رئيس لجنة الشراء.. وقد جرت عدة محاولات لاشراك ممثلي الحزب والتنظيم الفلاحي في عملية الشراء .. لكن الخبير احتج على الموضوع وطالب في حالة مشاركتهم ان يتحملوا المسؤولية معه في تقرير الاسعار .. امام اللجان الاستئنافية والرقابة التي تفرضها المؤسسة على الاسعار ..

● امين شعبة الحزب :

الى الان ما زلنا ندور في اطار اسعار التبغ البلدي.. وهناك اصناف اخرى تعاني اكثر من قضية السعر. ففي حين يعطي الدونم المزروع بالتبغ البلدي من ٨٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة سورية في الموسم الواحد .. يعطي دونم الاوتيليا بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ ليرة سورية فقط ؟!

الارض واحدة .. والفلاح واحد .. والمؤسسة هي التي تقرر هذه الارض للبلدي او للاوتيليا.. لكن الاسعار مختلفة ، والمطلوب اما السماح بزراعة كافة الاراضي بالبلدي ، او ان تقوم المؤسسة .. كي تحصل على الاصناف الاخرى المساعدة لها في تصنيع السجاير، ان تقوم برفع اسعار هذه الاصناف مثل ((الاوتيليا)) حتى تصل الى سعر البلدي تماما .

على انني لا اعني من كلامي هذا .. ان سعر البلدي هو في الحد المقبول والمجزي للفلاح. واؤكد ان شراء التبغ يتم بمزاجيه الخبير .. اكثر مما يتم بالخبرة. والحل.. اعداد الخبراء بشكل جيد، واعطائهم الصلاحيات الكاملة لتقرير الاسعار المناسبة ، ولا بد ايضا من ان تمثل التنظيمات الحزبية والفلاحيه في لجان شراء التبغ .

الفستق السوداني :

في الفستق السوداني ايضا هناك حالة انخفاض اسعار .. ويقول رئيس الرابطة الفلاحية.. ان الرابطة اجرت دراسة حول تكلفة الانتاج بالنسبة للفستق السوداني .. ووضعت حدا للاسعار لا يقل عن ١٩٠ قرشا ولا يزيد عن ٢٩٠ قرشا . ولكن التسعيرة جاءت ١٦٠ قرشا للكيلو، في حين ان سعره بالسوق السوداء يصل ٤ ليرات للكيلو .

والفرق بين الفستق السوداني والتبغ.. هو في طريقة التخمين وفي اداء الثمن .. فالفستق السوداني يخمن مخبريا .. وبعينات عشوائية... اما التبغ فيخمن نظريا .. وبشكل كامل . وفي اداء الثمن تدفع مؤسسة التبغ الثمن فورا .. في حين تتاخر شركة الفستق السوداني كثيرا عن اداء الثمن. لكن مؤسسة التبغ .. تتاخر ايضا في استلام المحصول .. وبالتالي تصبح العملية متعادلة في الحالين .

■ ويضيف .. ان علاقة الشركة بالفلاحين، علاقة تفتقر للتعاون مما يدفع بالفلاحين الى بيع محاصيلهم بالسوق السوداء.. حيث يتعرضون ايضا لعملية استغلال اخرى يمارسها تجار الفستق السوداني .. بالاضافة الى ان هذا الوضع نجم عنه انحسار حاجة الاراضي التي تزرع بالفستق السوداني .. وقد هبط انتاج القطر من هذه المادة خلال السنوات الخمس الماضية .. حتى الثلث .

تعقيب للمحرر :

عقدة الاسعار هذه .. والعلاقات المتشابكة غير المرضية بين مؤسسات السوق والفلاحين.. تدفع بالفلاح للبحث عن مخرج ولو بشكل غير قانوني .

كيف ..؟!

هنا تطل السوق السوداء.. مرغبة للفلاحين بالتعامل معها . وللسوداء في مجال التبغ تاريخ طويل .. دعى الى خلق جهاز امني كامل لمكافحة تهريب التبغ الورق .. هذا التهريب كان يتم الى اسواق حمص وحماة بشكل رئيسي . ونشهد الان انحساره شيئا فشيئا .. ليس لان الدولة اعطت الاسعار المنافسة للسوق السوداء . بل لان تهريب السجاير المصنعة قضى على تجارة التبغ الورق او المفروم .. فانحسر تلقائيا تهريبه، ولعوامل اجتماعية وحضارية.

اما بالنسبة للفستق السوداني .. فيقول المراقبون .. ان تجارته في السوق ناشطة جدا . وتاتي العوامل الاخرى المرافقة لانخفاض الاسعار.. لتدفع الفلاح اما الى التعامل مع هذه السوق او الى التوقف عن زراعة الفستق والاتجاه نحو الخضار الباكورية . والقضية تحتاج اهتمام ودراسة وتخطيط دقيق .. من الميدان من الحقول .. وليس من وراء المكاتب .

● أسعد عبود





أزمة السكن

بين دوامة المعاناة والوعود

لعله ليس من قبيل الصدف ان يسمع المرء باستمرار احاديث المواطنين عن ازمة السكن : عبارات كثيرة تتردد على الالسن :

– نحن عشرة افراد نعيش في غرفة واحده ، لا تملك اية مواصفات حسنة ، انها رطبة لا تدخلها الشمس ولا يتجدد فيها الهواء .

– لقد قامت خطيبتي بفسخ خطوبتها ، بعد عجزي عن تامين مسكن يضمنا .

– زوجتي تعيش عند اهلها وانا انام عند رفاقي ، واحيانا في الفندق لاني لم استطع حتى الان استئجار منزل . فالاسعار مرتفعة ومجمل راتبي لا يكفي استئجار شقة في حي شعبي .

شكاوى لا تنقطع وهموم لا تنام ، وحديث لا يتوقف عن ازمة السكن .

ترى هل سيبقى المواطن بين دوامة المعاناة والوعود . في الوقت الذي ما زال فيه المتعهدون وتجار البناء والسماسرة يحكمون الازمة ويريدونها ان تستفحل خدمة لمصالحهم ونشدانا للاثراء على حساب عامة الشعب . فهم يملكون العديد من الشقق المؤجرة او المتروكة دون تاجير .

وهناك من يقول بان اكثر من اربعين الف شقة في دمشق وحدها مغلقة لا يستخدمها احد . فاصحابها – كما يقولون يخشون ان يؤجروها ويرفض المستاجرون بعد ذلك الخروج منها .

ونتساءل اذا كان الامر كذلك فلماذا لا تتدخل الجهات المسؤولة وتقوم بتاجير هذه الشقق للعائلات الباحثة عن مسكن تلوذ اليه ؟

لماذا لا يتوصل الى مراسيم قوانين تنصف المالك والمستاجر بحيث لا يخاف احد الاخر ؟

ولكن اذا ما تعمقنا اكثر في دراسة الامر نجد ان هناك اسبابا جوهرية تقف وراء مشكلة السكن اكبر من ان تكون ناتجة عن قوانين الايجار التي يجب ان تتغير .

للمشكلة اسباب بعيدة اهمها المضاربات التجارية التي تخلقها الرغبة في الاثراء لدى المضاربين حتى اصبح سعر الشقة الواحدة يصل في بعض احياء دمشق الى مليون ليرة سورية وقيمة تاجيرها السنوي تصل الى اكثر من خمسين الف ليرة .

اسعار جنونية لا ترحم ولا يمكن لراتب موظف ان يواجهها .

■ والحل

ان البحث عن حل يقضي ان ننطلق به من خدمة الطبقات الشعبية ولقد حاول قانون الادخار من اجل السكن ان يوفر المنزل الرخيص والمريح – كما قيل – للمواطنين ذوي الدخل المحدود ، ولكنه وللاسف جاء بشروط لا يستطيع تنفيذها الا اصحاب الجيوب المتخمة .

اولها ان يدفع المكتتب – ١٤ – الف ل.س اثناء التسجيل يتبع ذلك دفع قسط شهري يبلغ – ٤٥٠ – ل.س ثم تدفع بقية ثمن البيت التي قد تتجاوز – ١٥ – الف ل.س اثناء تسلم المسكن .

وعلى ذلك فان قانون الادخار من اجل السكن ليس حلا لبناء مساكن لذوي الدخل المحدود . ويجب ان يكون هناك نظام تسليف سكني يستطيع المواطن من خلاله ان يملك مسكنا دون ان يكون ذلك على حساب لقمة اطفاله . يجب ان يكون هناك نظام تسليف يتناسب مع الحالة المادية العامة لافراد الشعب .

ويبقى بناء المدن الجامعية للطلاب والمساكن العمالية في مواقع المصانع .. الخ مؤشرات هامة على طريق الحل .

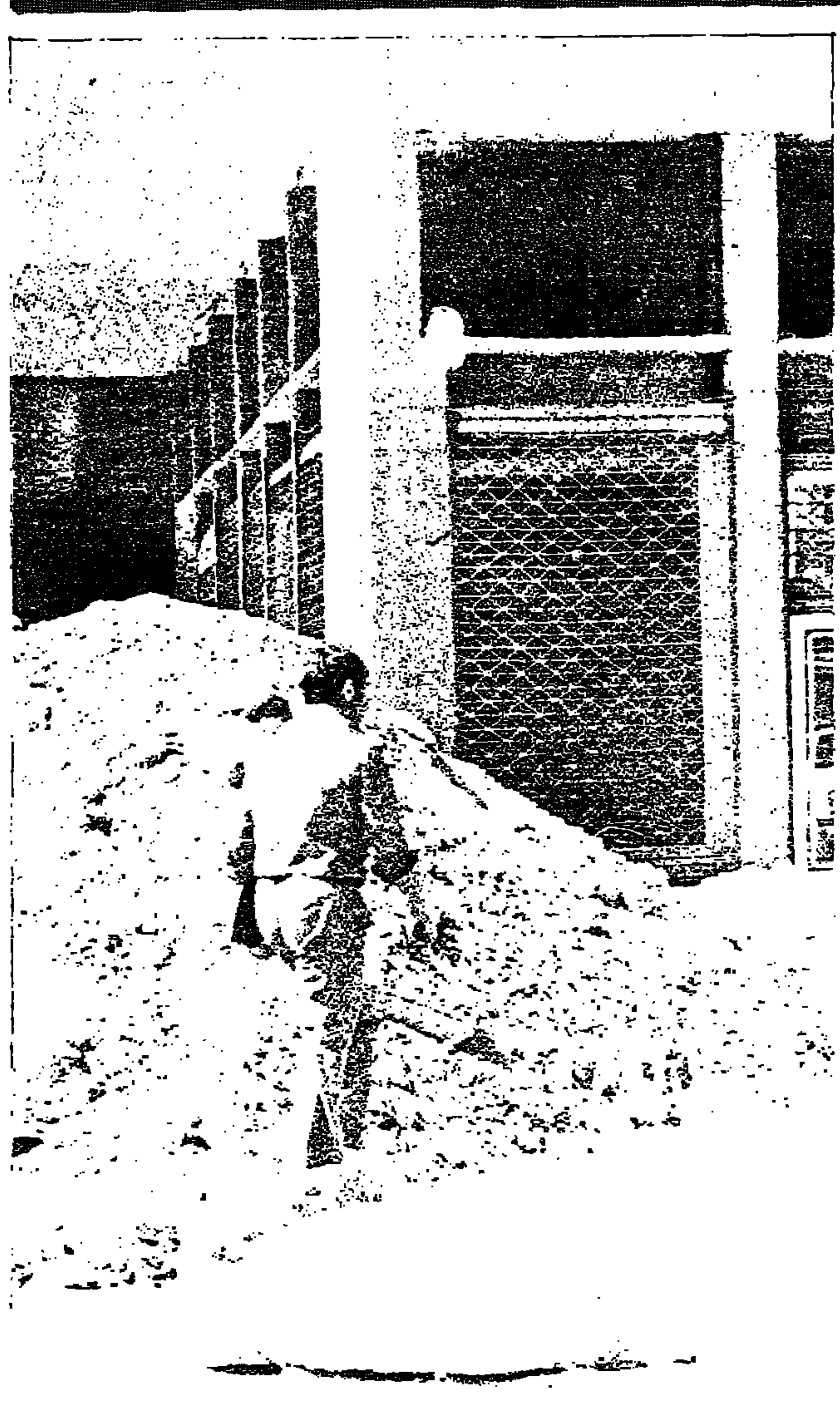
واننا لم نمض بعد كثيرا في تحقيق ذلك اذ ان المدينة الجامعية في دمشق – على سبيل المثال – لا تضم اكثر من $\frac{1}{20}$ من عدد الطلاب .

ومشاريع السكن العمالي لا زالت قيد حدود النية .

ويبقى ان نقول ان الحلول الناجحة لاية ازمة كبيرة هي الحلول الشاملة التي لا نفتر عن تنفيذها ، ونتناسى وجودها من كل فترة واخرى .

● رياض درويش





دمشق بطلة الجمهـورية بالمصارعة الحرة للشبـاب

احرزت دمشق بطولة الجمهوريـة للمصارعه الحره للشباب التي جـرت في ادلب ونالت ٥٤ علامه ، تلتهـــا حمص في المركز الثاني ولها ٤٢ علامه .. وجاءت في المركز الثالث حلب ولها ٤١ علامه . وحلت ادلب في المرتبـه الرابعة وجمعت ٣٣ علامة ، وحلت درعا في المركز الخامس ونالـــت ١٩ علامة ...

بينما اسفرت بطولة الاوزان عـــن النتائج التالية ..

٤٨ كغ : أحمد الزلط — حلب —
٥٢ كغ : نوري كردي — حلب —
٥٦ كغ : حميد ميجنـــــي — ادلب — .
٦٠ كغ : آمين وفائي — حمص —
٦٥ كغ : رضــوان الساكـــت - حلب — .
٧٠ كغ : منذر بني مرجة — دمشق—
٧٥ كغ : عمـــار عرابشـــي — دمشق — .
٨١ كغ : توفيق المصر — درعا —
٨٧ كغ : جمال موسى — دمشق —
٨٧ + ١ : نور الدين غـــسان — حمص — .

★———★

خبر عالمي بالملاكمة

فاز البرتو دافيلو المتحدي رقم ٢ لبطل وزن الوشط في الملاكمة علـــى البيروتوريكي مونيز بالضربة الفنيـــة القاضية في الجولة التاسعة .

واعتبر مونيز خاسراً بسبب جرح قطعي فوق عينه اليسرى ، اعلـــن الحكم على اثرها بعد دقيقة و ٢٠ ثانية من الجولة التاسعة انتهاء عدم قدرة الملاكم على الاستمرار .

النتائج الفنيــة لبطولات الشبيبة المدرسية في حـــلب واللاذقيـــة

على ملاعب التربيه .. جرت مباريات بطولة الشبيبة المدرسية الثانوية بحلب للمرحلتين الاعدادية والثانوية - حيث اسفرت عن النتائج التالية :

● كرة السلة :

اشتركت في مباريات المرحلـــة الاعدادية ٧٢ مدرسة قسمت الى ٨ مجموعات واشتركت ١٧ مدرســة في المرحلة الثانوية قسمت الـــى ٤ مجموعات وأستمرت مبارياتها مـــن ١ — ١١ — ١٩٧٨ وحتى ١٦ — ٢ — ١٩٧٩ . حيث اسفرت عن فوز

الاعدادية : ١ — المركزية ٢ — السورية — ٣ القدس

الثانوية : السورية ٢ — المالكي — ٣ — معاويه ..

● كرة الطاولة :

اشتركت بمباريات المرحلة الاعدادية ٤٠ مدرسة قسمت الى ٨ مجموعات واشتركت ٢٢ مدرسة في المرحلـــة الثانوية قسمت الى ٤ مجموعـــات واستمرت مبارياتها من ١ — ١١ — ١٩٧٨ وحـــتى ٢ — ٣ — ١٩٧٩ واسفرت عن فوز :

الاعدادية : ١ — دمشق — ٢ — القدس — ٣ — بنت المهدي

الثانوية : ١ — نابلس — ٢ — السورية — ٣ — معاويه ..

● كرة الطاولة :

اشتركت في مباريات المرحلـــة الاعدادية ٣٢ مدرسه ، بينما شاركت ١٦ مدرسة في المرحلة الثانوية واسفرت المباريات عن النتائج التالية :

الاعدادية : ١ — عليه بنـــت المهدي — ٢ — القدس — ٣ — ادهم مصطفى .

الثانوية : ١ — المالكي — ٢ — معاويه — ٣ — زكي الارسوزي .

● كرة اليد :

جرت المباريات على طريقة خـــروج المغلوب وشاركت فيها ٣٠ مدرســـه للمرحلة الاعدادية و ١٦ مدرســـة للمرحلة الثانوية واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : ١ — عليــه بنت المهدي — ٢ — دمشق — ٣ — جميلة بو حيرد .

المرحلة الثانوية : ١ — السورية — ٢ — زكي الارســـوزي — ٣ — معاويه ..

● الجمباز :

وشاركت فيها ١٥ مدرسة اعداديه بينما كان الاشتراك في المرحلـــة الثانوية افراديا واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : ١ — عليــه بنت المهدي الثانية — ٢ — المالكي — ٣ — عليه بنت المهدي الاولى ..

كما انتهت في الاسبوع الماضـــي باللاذقية بطولات البنين والبنـــات المدرسيه المختلفة وللمرحلتـــين الاعدادية والثانوية اسفرت عـــن النتائج التالية ..

نتائج البنين

● كرة القدم :

وجرت مبارياتها بطريقة التسقيـط واشتركت فيها جميـــع المـــدارس الاعدادية والثانوية اسفرت عـــن النتائج التالية :

اعدادي : رفيقة اسكاف — ٢ — عدنان المالكي ، شكري حكيم .

المرحلة الثانوية — ١ — الصناعة — ٢ — عدنان المالكي — ٣ — رفيقة اسكـــاف .

● كرة السلة :

جرت مبارياتها بطريقة الـــدوري واسفرت عن النتائج التالية :

المرحلة الاعدادية : ١ — المالكي — ٢ — شكري حكيم — ٣ — اسامة بن زيد .

المرحلة الثانوية : — ١ — جـــول جمال — ٢ — المالكي — ٣ — اسامة بن زيد .

● كرة الطائرة :

جرت مبارياتها بطريقـــة الدوري واقيمت حوالي ٢٠ مباراة واسفـــرت عن النتائج التالية :

المرحلة الاعدادية — ١ — شكـــري حكيم — ٢ — جول جمال — ٣ — اسامة بن زيد .

المرحلة الثانوية : — جول جمال — ٢ — اسامة بن زيد — ٣ — عدنان المالكي .

● كرة اليد :

وجرت مبارياتها بطريقة الـــدوري واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : ١ — الصناعة — ٢ — اسامة بن زيد — ٣ — عدنان المالكي .

المرحلة الثانوية : — ١ — جـــول جمال — ٢ — اسامة بن زيد —٣— عدنان المالكي .

● كرة الطاولة :

وجرت مبارياتها بطريقة الـــدوري واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : ١ — اسامـــة بن زيد — ٢ — عدنان المالكي — ٣ — جول جمال .

المرحلة الثانوية : — ١ — جول جمال — ٢ — اسامة بن زيد — ٣ — المالكي .

نتائج الفتيات

● كرة السلة :

وجرت مبارياتها في الصالة الرياضية باللاذقية واسفرت عن النتائـــج التالية :

المرحلة الاعدادية : — ١ — آسامة بن زيد — ٢ — آلبعـــث — ٣ — غسان حرفوش .

المرحلة الثانوية : — ١ — آلبعث — ٢ — غسان حرفوش — ٣— آسامة بن زيد .

● الكرة الطائره :

المرحلة الاعدادية : — ١ — اسامة بن زيد — ٢ — غسان حرفوش—٣— الثورة .

المرحلة الثانوية — ١ — التجاره — ٢ — آلبعث — ٣ — غســـان حرفوش .

● كرة اليد :

وجرت مبارياتها بطريقة الـــدوري واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : — ١ — الثوره — ٢ — آلبعـــث — ٣ — غســـان حرفوش .

المرحلة الثانوية : — ١ — حرفوش — ٢ — البعث — ٣ — الثوره .

● كرة الطاولة :

جرت مبارياتها على طريقة الدوري واسفرت عن فوز :

المرحلة الاعدادية : ١ — حرفوش — ٢ — الثورة — ٣ — البعث .

المرحلة الثانوية : — ١ — غسان حرفوش — ٢ — آلبعـــث — ٣ — اسامة بن زيد .

شبيبة دمشق تحرز بطولة الجودو للناشئين والشباب

احرز فريق شبيبة مدينة الجلاء بطولة دمشق بالجودو للناشئيـــن والشباب والتي اسفرت مبارياتهـــا عن النتائج التالية :

بطولة الناشئين :

الوزن الاول : محمد ابراهيـــم جزائرلي : شبيبة .

الوزن الثاني :هشام زغوفي :شبيبة

الوزن الثالث : علـــي سعد الدين مجد .

الوزن الرابع : عبد الرحمن سعد الدين : مجد .

الوزن الخامس : احمد السهلـــي: شبيبة .

بطولة الشباب :

الوزن الاول : نبيل الحو: شبيبة.

الوزن الثاني: ماجد زكريا: شبيبة.

الوزن الثالث : اسعد تنبكجـــي شبيبة .

الوزن الرابع : نادر ابو سيـــف : شبيبة .

الوزن الخامس زهير قصـــار : ميسلون .

الوزن الحر: محمد عيد المصري : شبيبة .

★———★

فان من هولندا الى فرنسا

اعلن فان بيفيرن ، حارس مرمى ايند هوفن انه ينوي ترك ناديه في نهاية الموسم الحالي خاصة بعدما استفحلت الخلافات بينه وبين الاتحاد الهولندي لكرة القدم ، وسبب الخلاف عـــدم جعل بيفيرن حارس المرمى الاساسي في المنتخب .

وينوي فان بيفيرن التوجه الـــى فرنسا حيث يحظى بشعبية كبيرة ، خاصة بعد مبارياته ضد سانت ايتيين بسبب تفاهمه مع آيفان كوركوفيك من الان وحتى عام ١٩٨٢ .

والمعلوم ان فان بيفيرن — ٣١ — عاما متزوج وله ولدان وقد قـــدر المراقبون آن عقده مع الاندية الفرنسية سيتجاوز الفيون فرنك فرنسي علـــى الاقل .

ثلاثـــة مراكـــز تدريبيـــة لمنتخبنـــا بالعـــاب القـــوى

شكلت اللجنة الفنية العليا لالعاب القوى ، منتخبنا الوطني للرجال والسيدات .. كما قررت اقامة ثلاثة مراكز تدريبية في دمشق وحلب وحمص ،حسب التوزع الجغرافي للاعبين واللاعبات على الشكل التالي :

تجمـــع دمشـــق

● الرجال : زياد قات ، نبيل نهري ، سمير الظالم ، ناصـــر كسار ، محمد العبد ، خالد طوقتلي، طلال الزيدي ، محمد مخلوف ، احمد هزاع ، عقل حمدان ، عبد الكريم جمعة ، ماهر حريتاني ، عثمان متولي ،فؤاد فلاح ، احمد بلقيس ، تيسير العبد ، زكريا يونس ، احمـــد البوشي ، عيسى مصطفى ، سمير مصطفى ، فؤاد دويعر ، عبد المنعم نجار ، علي زلق ، ومنصور يوسف .

● الفتيات :نابغة علوان ، هالة مغربي ، عبير مغربي ، فايـــز فخري ، رجاء دوفوظ ، رجاء حاتم ، منى البعيني ، نجاح فرح ، ابتسام المسير ، رانيا ارماز ، نعيمة ميا ، ريا توتنجي ، سهام نجار ، وفاديا شحادة .

■ المدربون : نعيم نصار ، زهير مهنا ، احمد جبر الرفاعي ، بهريت داوود ، والسيدة فيزلا شقير .

تجمـــع حلـــب

● الرجال : عدنان حوري ، حسين شحود ، عبد الرحمن حوري ، عامر معراوي ، علاء الدين سلانكلي ، معن ايوبي ، اسماعيل موسى ، ديب الصالح ، اسامة الشامي ، وعبد الكريم السبع ، والانســـة ابتسام شاهين .

■ المدربون : حسين غازي مشرفا ، جلال ترمانيني مدربا لمسابقات الرمي ، جمعة الميسى مدربا للجري والوثب .

تجمـــع حمـــص

● الرجال : توفيق نطبند ، طارق الجمالي ، ابراهيم بوظـــة ، نادر جراح ، عبد الرحمن هاشم .

■ الفتيات ايمان الصوفي وصباح ديوب .

باشراف المدرب سليمان السقا .



جـــائزة افضل رياضي

وضعت شركة ((باليسبو)) في مدينة شتوتغارت الالمانيـــة الغربية هذه الكاس لاهدائهـــا بواسطة الاتحاد الدولي لكـــرة القدم الى احسن فريـــق او لاعب يتحلى بالروح الرياضية خلال المباريات .. والشعـــار يمثل طفلا يرتدي ملابس اللعب وعلى فردة حذائه تقف كـــرة اما قاعدتها فقد كتب عليها (فيفا) وتحته اسم الشركة المنتجـــة للكاس .

اعـــلانات

ان لجنة الخبراء بدير الزور

عملا باحكام المادة ٤ من قـانـون الخبراء رقم ٤٢ سنة ١٩٧٩ وقراري وزارة العدل رقم ٧٩٧/ل و٢٩٨/ل تاريخ ١٥-٢-١٩٧٩ بشـــان تنفيذ احكام قانون الخبراء

تقـــرر :

اولا — تعيين انواع الخبرة وعدد الخبراء في محافظة دير الزور وفقـــا للجدوليـــن التاليين :

الجدول رقم (١)

المتضمن تحديد انواع الخبرة وعدد الخبراء لدى المحاكم والدوائر القضائية في محافظة دير الزور

نوع الخبرة	الشهادة الاختصاصية والعدد
١ — عقارات عرصـــات الشادات والخشاب ونجارة	١٥ مهندس مدني ومعماري
	٢٠ خريج معهد متوسط هندسي
	١٥ ثانوية صناعية
٢ — زراعة اراضي — محاصيـــل زراعية وثروة حيوانية ومنتجاتها — صناعات غذائية	٢٠ مهندس زراعي
	١٥ خريج معهد متوسط زراعي
	٥ طبيب بيطري
	٥ خريج معهد متوسط بيطري
	٥ خريج معهد صناعي
٣ — المساحة والطبوغرافي	١٠ مهندس مساح
	١٥ خريج معهد متوسط
٤ — الميكانيك سيارات صنـاعـــات معدنية	١٠ مهندس ميكانيك
	١٥ خريج معهد متوسط صناعي
٥ — الكهربـاء	١٠ مهندس كهربائي
	١٥ خريج معهد متوسط
٦ — المحاسبة	٢٠ بكالوريوس تجارة
	١٠ خريج معهد متوسط تجاري
	١٠ خريج ثانوية تجارية
٧ — خط — خاتم — توقيع بصمة تزوير	٥ من الممارسين مدة لا تقل عن خمس سنوات سويعفون مـــن شرط الشهادة وفقا لقـــرار وزيـــر العدل رقـــم ٧٨٢/ل تاريـــخ ٤-٤-١٩٧٩
٨ — الاسلحة والذخائر والمتفجرات	١٠ من الممارسين مدة لا تقل عـــن خمس سنوات سويعفون مـــن شرط الشهادة وفقا لقـــرار وزيـــر العدل رقم ٧٨٢/ل تاريـــخ ٤-٤-١٩٧٩
٩ — حوادث السير والطرق	١٠ من الممارسين مدة لا تقل عن خمس سنوات سويعفون مـــن شرط الشهادة وفقا لقـــرار وزيـــر العدل رقم ٧٨٢/ل تاريـــخ ٤-٤-١٩٧٩
١٠ — تحاليـــل	٥ خريج كلية الصيدلة
	٥ خريج معهد متوسط صحي
١١ — جراحة عامة	٥ طبيب جراحة عامة
جراحة عظمية	٥ طبيب جراحة عظمية
توليد وامراض النساء وجراحتها	٥ طبيب توليد
امراض الاذن والانف والحنجرة	٥ طبيب امراض الاذن والانـــف والحنجرة
الامراض العينية وجراحتها	٥ طبيب بالامراض العينية
الامراض العقليـــة	٥ طبيب بالامراض العقلية
الاشعـــة	٥ طبيب اشعة
الاسنان	١٠ طبيب اسنان
تخديـــر	٥ طبيب تخدير

الجـــدول رقم (٢)

المتضمـــن تحديد انواع الخبرة وعـــدد الخبـــراء لدى المحاكم والدوائر القضائية فـــي مناطق محافظـــة دير الـــزور

المنطقـــة	نوع الخبرة	العدد
الميادين	١ — عقارات مبنية وعرصات	٥
	٢ — زراعة — اراضي زراعية ومحاصيل زراعية — ري انتاج حيواني	١٠
	٣ — ميكانيك وكهرباء	٥
البوكمـــال	١ — عقارات مبنية وعرصات	٥
	٢ — زراعة — اراضي زراعية ومحاصيل زراعية — ري انتاج حيواني	١٠
	٣ — ميكانيك وكهرباء	٥

ثانيا — يعلـــن هذا القرار في لوحة اعلانات محكمة الاستئناف في محافظة دير الزور وفي احدى صحف العاصمة

دير الزور في ٧-٤-١٩٧٩

رئيس لجنة الخبراء في محافظة دير الزور

المستشار فاروق علمدي

- ٧/٤٩٩٧ -

ـ دعـــوة ـ

عملا بالمادة ٧٦ من النظام الداخلي الموحد للجمعيات التعاونية السكنية تدعوكم الى اجتماع الهيئة العامة السنوي للجمعية التعاونية السكنية وذلك بتمام الساعة السادسة من مساء يوم السبت الواقع في ٥-٥-١٩٧٩ في مبنى المديرية العامة لمؤسسة تنفيذ الانشـــاءات العسكرية واذا لم يكتمل النصاب فيؤجل الاجتماع الى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الواقـــع في ٦-٥-١٩٧٩ للنظر في المسائل التالية :

١ — عرض ومناقشة تقرير مجلس الادارة والتصديق عليـــه .

٢ — التصديق على الحسابات السنوية الختامية لعام ١٩٧٨ وتقرير مفتش الحسابات ومشروع الموازنة لعـــام ١٩٧٩ .

٣ — تحديد الحد الاقصى للقروض التي ستقترضها الجمعية في عام ١٩٧٩ من المصرف العقاري .

٤ — انتخاب اعضاء مجلس الادارة ولجنة المراقبة .

دمشق في ١٩-٤-١٩٧٩

محمد حنيف

رئيس مجلس الادارة

جانب من الاحتفال بالذكرى السادسة عشرة لتاسيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية

الاجتماع الاستثنائي للمجلس الاداري لاتحاد الاطباء العرب

تتمات تتمات

الرئيس الاسد يتلقى

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الصومالي وحكومته وباسمي شخصيا احر التهاني القلبية واحلى التمنيات داعيا المولى سبحانه وتعالى بالنصر لكل لقضايا العربية والاسلامية العادلة .ان يوفق زعماءها لما فيه خير امتهم وبعساء . كما ارجو لشخصكم دوام الصحة والسعادة والعمر المديد ولشعب الجمهورية العربية السورية الشقيق مزيدا من الرقي والنصر والازدهار . .

الرفيق الاحمر

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

العام للجبهة الوطنية والقومية اللبنانية واستعرض معه آخر التطورات في الساحة اللبنانية ومسيرة العمل الوطني لمواجهة التحديات التي تجابه لبنان والامة العربية .

حمادي : معالجة

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

ستناقش المنهاج الثقافي للمركز والدراسات المقدمة بهذا الشان اضافة الى شؤون المجلة التي تصدر عن المركز تحت اسم المستقبل العربي وبعض الامور الادارية والمالية .

والجدير بالذكر ان المركز تاسس عام ١٩٧٥ ويهدف الى البحث العلمي في مختلف نواحي المجتمع العربي والوحدة العربية . .

وكان الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية في القطر العراقي قد اكد في تصريح ادلى به اثر وصوله الى بيروت أمس لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمركز دراسات الوحدة العربية ان الوضع في جنوب لبنان مسؤولية عربية مشتركة ويجب معالجة الوضع المتردي هناك على هذا الاساس .

وقال الدكتور حمادي انه سيجتمع مع الرئيس اللبناني الياس سركيس ومع رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية خلال وجوده في العاصمة اللبنانية .

واشاد السيد حمادي في تصريحه بالدور الذي يلعبه لبنان على مختلف الاصعدة في مواجهة اتفاقيات كامب ديفيد وقال ان لبنان لعب دورا فعالا في مؤتمرات القمة واجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وانه التزم بالمقررات التي صدرت عنهما .

واضاف قائلا ان انسحاب مصر من الساحة العربية قد اخل بالفعل في ميزان القوى لصالح العدو الصهيوني مما يستدعي حشد كل الطاقات لمواجهة المؤامرة . .

المقاومة تقصف

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

بقصف اهداف عسكرية وحيوية في مستوطنات العدو الصهيوني في منطقة الجليل الاعلى .

وتقول – واع – ان الناطق العسكري الفلسطيني اكد في بيان له امس في بيروت ان الصواريخ اصابت اهدافها اصابات مباشرة وكبدت العدو خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات .

واشار الناطق الى ان عمليات القصف هذه تاتي ردا على غارات العدو المستمرة على المخيمات الفلسطينية في لبنان لليوم الرابع على التوالي .

سركيس : العدوان

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

جميع القوى اللبنانية ليتجنب الانجراف في المسالك التي تؤدي به الى شتى انواع المهالك .

كما اعلن الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية ان مجلس الوزراء بحث في جلسته امس برئاسة الرئيس الياس سركيس الوضع في جنوب لبنان والمداولات التي تجري في مجلس الامن بهذا الصدد .

واضاف الدكتور الحص في تصريح اذاعه راديو بيروت ان المجلس اطلع على التعليمات التي ارسلت الى بعثة لبنان الدائمة في الامم المتحدة بضرورة دعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد باسرع ما يمكن للنظر في مراحل تطبيق القرار ٤٢٤ في اطار ما اتفق عليه مع الامم المتحدة من برنامج مرحلي .

واضاف ان المجلس بحث الاوضاع المأساوية التي يعيشها الجنوب نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية الاثمة على السكان الامنين هناك .

وختم الحص قائلا نحن على اتصال مستمر مع كل الاطراف المعنيه بالوضع في الجنوب من اجل ضمان سلامة المنطقة وسلامة المواطنين .

كما ناقش التكتل النيابي المستقل خلال اجتماع عقده امس برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني اخر تطورات الموقف في الجنوب واجتمع السيد – الاسعد – مع العميد منير طربيه قائد الجيش اللبناني بالوكالة .

وقد نفى العميد طربيه مانشر عن انسحاب الجيش اللبناني من اماكن تواجده على الخط الساحلي حتى جبيل وقال ان هذا الخبر عار عن الصحة واجاب العميد طربيه ردا على سؤال ان معنويات الجيش اللبناني في الجنوب عالية جدا .

لوماتان : المقاطعة

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الاقتصادية للنظام المصري يهدد هذا النظام باختناق اقتصادي .

ونقلت – كونا – عن الصحيفة قولها .. ان النظام المصري محاط الان بعزلة تامة بسبب توقيعه على معاهدة الاستسلام الساداتية – للصهيونية .

وفدان

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

على رأس وفدين اقتصادي وصحي في زيارة رسمية للجمهورية العربية السورية تستغرق اربعة ايام .

وكان في استقبال الوزيرين التشيكوسلوفاكيين في مطار دمشق الدولي السيدان الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة والدكتور جورج حورانية وزير الدولة لشؤون التخطيط وكبار موظفي الوزارتين كما كان في استقبالهما الدكتور يجي كراليك سفير تشيكوسلوفاكيا بدمشق والسادة المستشار التجاري بالسفارة وكبار موظفيها .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان وزير التجارة الخارجية التشيكوسلوفاكي والوفد المرافق له سيشاركون في اجتماعات اللجنة السورية التشيكوسلوفاكية المشتركة المنبثقة عن اتفاق التعاون الفني والعلمي بين البلدين التي ستبدأ اليوم وتستمر عدة ايام .

كما يجري وزير الصحة التشيكوسلوفاكي مباحثات صحية مع زميله وزير الصحة السوري تستهدف تعزيز التعاون الصحي بين البلدين .

القرار السعودي

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

المصري معزولا سياسيا في العالم العربي وان من شان حجب المعونات السعودية التي تربو حسب التقديرات المصرية على الف وخمسمائة مليون دولار سنويا بين اعانات مالية ومساعدات عسكرية ان يفرض ضغوطا جديدة على الولايات المتحدة وحليفاتها الاوربيات والمليان لزيادة التزاماتها بتقديم المعونات الى مصر .

واضاف راديو صوت امريكا يقول :

وفي هذا الصدد قال مراسل صحيفة نيويورك تايمز ان القرار السعودي جاء في اعقاب التصلب الملحوظ في المواقف السعودية والتصريحات المتشددة التي ادلى بها وزير الدفاع الامير سلطان وقائد الحرس الوطني ونائب رئيس الوزراء الامير عبدالله من معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

وفي القاهرة – قال مراسل صحيفة بليتمورصن ان الرئيس السادات يتحدث بحماس عما يصفه بمشروع كارتر الذي سيوفر نحو خمسة عشر مليار دولار لمصر خلال السنوات الخمس المقبلة ، غير ان المراسل يعرب عن اعتقاده بان الدلائل الواقعية تشير الى ان مصر ستتلقى مساعدات اقتصادية اقل في السنة المقبلة لان الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية الاخرى لا تعتزم زيادة مساعدتها باي قدر يعوض مصر عما ستفقده من مساعدات عربية .

واشنطن تعيد

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

شخصية امريكية مسؤولة قولها ان القرار عدل على ان واشنطن كانت مخطئة في تقديراتها وتوقعاتها السابقة بالنسبة لمؤتمر بغداد الذي اعتبره خبراء ادارة كارتر بانه كان مجرد ندوة خطابية .

نظام السادات يساهم

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

منظمة التحرير الفلسطينية امس الى لجنة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قدمت احتجاجا ضد العدو الصهيوني لاستخدامه القنابل الانشطارية لضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان ونددت المنظمة في بيان اصدره مكتبها في جنيف بالاعمال غير الانسانية التي يرتكبها العدو ضد شعب فلسطين العربي .

الهند ترفض

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

السبت المقبل .

وذكرت – واع – ان وزير خارجية العدو كان يرغب في اجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الهنود خلال توقفه في المطار الا ان الحكومة الهندية رفضت هذا الطلب واكدت وجوب عدم هبوط دايان في العاصمة الهندية مطلقا .

وقالت الوكالة انه عقب هذا الرفض سيتوقف وزير خارجية العدو في مطار كلكتا بدلا من نيودلهي دون ان تعترف الحكومة رسميا بوجود دايان في المطار .

وقد وصل الى العاصمة التايلاندية امس موشي دايان وزير خارجية العدو في بداية جولة تستغرق اسبوعين يزور خلالها تايلاند وبورما ونيبال يصرح دايان بانه سيقوم خلال هذه الجولة باطلاع المسؤولين في هذه الدول على المعاهدة المصرية الاسرائيلية واخر التطورات في الشرق الاوسط .

مع استمرار

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

مشارف البلدة .

وقد ردت مدفعية القوات المشتركة بقصف كثيف معاكس كما اشتبكت مع زوارق العدو على شاطيء بلدة عدلون الساحلية التي تبعد حوالي ٥٠كم جنوبي بيروت .

حيث كثف العدو الصهيوني في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس قصفه المدفعي على مدينة صور والقرى المحيطة بها .

وذكرت – واع – ان عشرات الجرحى سقطوا من جراء هذا القصف الوحشي كما تضررت اعداد كبيرة من المنازل .

وقال مراسل الوكالة في الجنوب ان الطيران الصهيوني يواصل تحليقاته في سماء المنطقة الجنوبية باكملها ومدفعية العدو ما تزال تقصف القرى والمخيمات الفلسطينية فيما تقوم زوارقه بدوريات على طول الساحل الممتد بين مدينتي صيدا وصور

ونقلت – رويتر – قول سكان مستعمرة ميتولا الصهيونية في شمال فلسطين المحتلة أن مدفعية الكيان الإسرائيلي استمرت صباح امس في قصف ما زعم انه مواقع الفدائيين بينما كانوا هم يقصفون جيب العميل سعد حداد في جنوب لبنان .

ونقلت – رويتر – عن سكان المستوطنات الاسرائيلية قولهم انهم ظلوا قابعين في ملاجيء تحت الارض خشية استمرار القصف عبر الحدود .

كما حاولت طائرات العدو الصهيوني الاغارة على المخيمات الفلسطينية في ضواحي بيروت صباح امس وحلقت عدة مرات فوق بيروت على علو منخفض

وقالت وكالة الانباء العراقية ان المقاومات الارضية التابعة للقوات المشتركة تصدت لطائرات العدو واجبرتها على التحليق عاليا والانسحاب من سماء بيروت .وسمع اطلاق الرصاص والاسلحة المضادة بغزارة في انحاء العاصمة .

وقالت اذاعة بيروت ان طائرات العدو فشلت في الاقتراب من المخيمات وانها واجهت نيرانا ارضية غزيرة ارغمتها على الانسحاب من سماء المنطقه .

وكان العدو الصهيوني قد بدأ الاحد الماضي سلسلة عمليات حربية واسعة النطاق ضد لبنان امتدت من جنوبي لبنان الى اقصى الشمال وشاركت فيها الاسلحة البرية والبحرية والجوية على طول الشاطيء اللبناني.

الانباء تتوقع

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

واضافت ان مواقف السلطات السودانية بتاييد السادات والخروج على الاجماع العربي يعتبر تحديا لمطالب الجماهير السودانية والضباط الاحرار داخل الجيش السوداني والتي اكدت على ضرورة التـزام السودان بالاجماع العربي فيما يتعلق بالموقف من سياسة رئيس النظام المصري ومعاهدة الاستسلام المصرية – الصهيونية .

وكان الضباط الاحرار قد اصدروا بيانا برفض معاهدة الخيانة بين السادات والعدو الصهيوني والعودة الى الاجماع العربي وحل مشاكل السودان الداخلية .

★————★

في الذكرى ١٦

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

حداد عضو قيادة فرع الحزب في جامعة دمشق رئيس جامعة دمشق على الدور الهام للاتحاد الوطني لطلبة سورية التي تأسس مع بدايات ثورة الثامن من اذار واتخذ هدفا لشعارات حزب البعث العربي الاشتراكي واضاف الرفيق حداد بان الاتحاد اخذ الدور الفعال من خلال الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد، ثم تحدث عن دوره في بناء القاعدة التربوية والعلمية في جامعات القطر وتحدث الرفيق حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية في كلمته بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لتاسيس الاتحاد الى الدور النضالي للاتحاد وتعبيره عن تطلعات الجماهير الطلابية بشكل منظم ومبرمج وفاعل بالاحداث وترجم اهدافها النقابية والسياسية ، فكان الوريث الشرعي للنضالات الواسعة والتضحيات الكبيرة التي قدمتها الحركة الطلابية السورية في سبيل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

واشار الى الرعاية الشاملة التي توليها الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد للحركة الطلابية . فقال لقد اتاحت الحركة التصحيحية التي عاش اتحادنا نصف نضاله النقابي في ظلها افضل الفرص له لتوسيع قاعدته . وزيادة صلته بالجماهير الطلابية وتفاعله معها ثم عدد المنجزات التي اعطتها الحركة التصحيحية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد للجماهير الطلابية في القطر العربي السوري .

المصادر الاسرائيلية

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

بالزيارة معه للاشراف على عدوان جديد ضد الامنين والعزل من المواطنين في الجنوب اللبناني .

وذكر عزرا انه سيبحث مع كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات وكبار ضباط قوات النظام المصري – سلسلة من المواضيع في مجال العلاقات بين الجانبين .

واعتبر ما اعلنه النظام المصري اول امس من نبأ على جنوب لبنان طبيعيا – غير انه استدرك قائلا بانه يجب جعل النظام المصري يدرك حقيقة الامور ..

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد اوردت في نبأ مسبق وصول وزير الحرب الصهيوني للقاهرة واستقبال كمال حسن علي وزير دفاع النظام وقرينته له مع الجنرال – ابراهام تامير – رئيس هيئة التخطيط الاستراتيجي برئاسة اركان الصهاينة الذي يمكث لدى النظام المصري منذ عدة ايام لاجراء مباحثات تتناول الترتيبات العسكرية المتعلقة بتنفيذ اتفاقية الصلح المنفرد .

وردد وزير دفاع نظام السادات فرية صهيونية كان قد قالها مرارا السادات من انه – سعيد باستقبال عزرا بروح حضارية اصيلة وتعقل مدرك لكل ابعاد الموقف والتزاماته .

اما عزرا فقد ركز في كلمته على مايرجى له من محادثاته مع النظام المصري من – استكمال واتمام العلاقات التي زعم انها سلمية ..

كما ركز على مايمكن ان يقيمه من تعاون مع جيش النظام المصري ..

وعلى صعيد تنفيذ اتفاقية الخيانة جرى بعد ظهر امس تبادل وثائق التصديق على معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني في احتفال اقيم في محطة التجسس الامريكية في سيناء المحتلة وقد القى مندوب النظام المصري سعد عفرة كلمة امتدح فيها جنود جيش العدو الصهيوني كما أثنى على المسؤولين الصهاينة لتعاونهم مع النظام المصري هذا وستعتبر اتفاقية الصلح المنفرد سارية المفعول منذ تبادل وثائق التصديق عليها .

ويقول راديو العدو ان وزارة الطاقة الصهيونية تدرس الان موضوع اقامة محطة مشتركة بين النظام المصري واسرائيل لتوليد الكهرباء تشتغل بالطاقة النووية للتزود بالكهرباء ..

واضاف راديو العدو الصهيوني في نشرته الصباحية امس نقلا عن وزارة الطاقة الصهيونية ان المحطة المذكورة ستقام في منطقة بحيرة – البردويل – شمال سيناء .

وقال ان وزارة الطاقة ستقدم قريبا الى النظام المصري اقتراحا بهذا الشان .

الدول الافريقية

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الاستسلام الساداتية . واكدت الامانة الدائمة في بيانها على اهمية تعزيز الموقف النضالي ومقاطعة نظام السادات .

وفي عمان اقر مجلس الوزراء الاردني في اجتماع عقده بعد ظهر امس برئاسة السيد مضر بدران رئيس الوزراء الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها وزارة الصناعة والتجارة ضد النظام الساداتي انطلاقا من مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب .

وذكرت – كونا – ان هذه الاجراءات تشمل تعليق الاتفاقات الثنائية بين الاردن ومصر العربية المعقودة في ظل الجامعة العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة.

وصرح الدكتور نجم الدين الدجاني وزير التجارة والصناعة الاردني لمراسل – كونا – ان هذه الاجراءات تشمل تطبيق قوانين المقاطعة العربية ضد الافراد المصريين الذين يتعاونون مباشرة او بصورة غير مباشرة مع العدو الصهيوني .

في أبو ظبي صادق ممثلو ستة عشر قطرا عربيا في مجلس ادارة اتحاد المصارف العربية في اجتماع عقدوه امس على قرار بتعليق عضوية نظام السادات في المصرف كما صادق الممثلون على عدم تقديم اية معونة اقتصادية او مالية أو ادارية لهذا النظام .

في دمشق اكد المكتب التنفيذي للاتحاد العالمي لعمال المعادن ان السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

جاء ذلك في المقررات والتوصيات التي اتخذها المكتب في ختام اجتماعاته التي عقدها بدمشق واستمرت يومين.

وجدد المكتب دعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل استعادة حقوقه كاملة في مقدمتها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

واكد المكتب رفضه واستنكاره وادانته لمعاهدة الاستسلام بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

كما اكد دعمه لموقف القطر العربي السوري الثابت والمبدئي ازاء القضايا العربية المصيرية وخاصة الصراع العربي الصهيوني .

كما قرر المجلس الاداري لاتحاد الاطباء العرب في اجتماع طاريء عقد مساء امس بدمشق بالاجماع تعليق عضوية نقابة اطباء النظام المصري في الاتحاد .

كما قرر المجلس فصل الدكتور حمدي السيد نقيب اطباء مصر من الاتحاد لتاييده المعاهدة الخيانية وسحب الثقة من الدكتور جمال البحيري الامين العام للاتحاد والدكتور احمد البهناوي الامين العام المساعد للاتحاد بعد ان ثبت انهما ليسا امينين على منصبيهما .

أجهزة السادات

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الشعبية التي شهدتها القاهرة يومي الثامن عشر والتاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٧ .

وكانت السلطات المصرية قد القت القبض على عدد من المواطنين يومي الانتفاضة الشعبية بتهمة الانتساب الى تنظيمات شيوعية والتحريض على قيام المظاهرات ضد نظام السادات .

وتحاول هذه السلطات الصاق تهم أخرى بالمعتقلين عن طريق اجبار مواطنين للشهادة ضدهم أمام المحكمة .

رياضة الفكر — خدمات ومواعيد

اعداد : عمر زنزول

اذاعة

- ٩٫٣٠ – مهنة بين جيلين
- ١٠٫٠٠ – الامم المتحدة في اسبوع
- ١٠٫١٥ – تسجيلاتنا القديمة
- ١٢٫٤٥ – اقلام واعدة
- ١٫٣٠ – اغنيات في ذاكرتي
- ٣٫٠٠ – صندوق الدنيا
- ٤٫٣٠ – رسالة بغداد الثقافية والفنية
- ٥٫٣٠ – رحلة على الورق
- ٨٫١٥ – عالم الاقتصاد
- ٩٫٤٥ – نساء في حياتهم
- ١٠٫٣٠ – ما يطلبه العرب
- ١٢٫٠٠ – ندوة الفن

تلفزيون

- ٤٫١٥ – الافتتاح والقرآن الكريم
- ٤٫٣٠ – البرامج التعليمية
- ٥٫٤٥ – افلام كارتون
- ٦٫١٠ – سكي بوي – للاطفال
- ٦٫٣٥ – نحن الشباب
- ٧٫٠٠ – جريدة التلفزيون
- ٧٫٣٠ – ما يطلبه الجمهور
- ٨٫٣٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
- ٨٫٥٠ – من الالف الى الياء
- ٩٫٢٥ – المسلسل العربي اليومي
- ١٠٫٣٠ – الاحمر والاسود (اجنبي)
- ١١٫٤٠ – غدا نلتقي

الصيدليات المناوبة

الصيدليات المناوبة من الساعة ٧٫٣٠ مساء – ١١ ليلا

الحجاز : شارع الجامعة ٢٢٥٠٤٢ – الرزاز : صالحية الجسر الابيض – التشواتي : مأذنة الشحم ١١٠٦٤٢ – الحرية : ميدان سكة باب مصلى – خياطة : قصاع ٤٤٠٣٠٥ – المزرعة : ساحة الشهبندر ٥٥٩٠٤٢ – القصاص الجديدة : مهاجرين طلعت شورى جادة ٤ – مفتاح : برامكة قرب الشرطة العسكرية – ملك : المزة فيلات غربية ٦٦٦٠٨٩ – اليرموك : المخيم شارع فلسطين .

الصيدليات المناوبة من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ١١٠٨٥٢ – الكواكبي : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ –

الكلمة الضائعة

م	ا	ت	ن	ك	ن	ي	ا	ت	ا
و	ب	ا	ل	ر	و	س	ا	ط	ل
ا	ا	ب	ي	س	ح	ي	ن	ا	ا
س	ع	ج	م	و	ع	ل	ي	س	ت
م	ل	ع	د	ا	ل	ة	ن	ب	ن
ك	ا	د	م	ج	ن	ا	ح	ه	ي
د	ه	ت	ا	ل	م	ا	ن	ي	ن
ع	ج	ء	ا	د	و	س	ة	ط	ه
ا	ه	ب	ط	ا	ل	ظ	ل	ا	م
ن	ة	ل	ظ	م	ر	م	غ	ل	ه

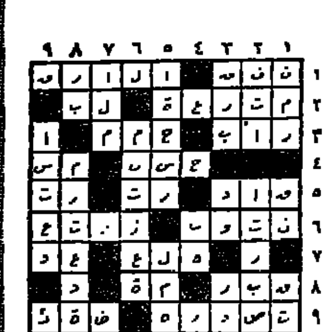
ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات . اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

الاثنين – جموع – الروس – كتيب – العاب – مغلق – قطة سوداء – اين كنت – انين – هبط الظلام – كدعان – جناحه – مواسم – عدالة – اجتماعيات – بساط – مظلة – الماني

الحل السابق : بستان

الكلمة : من خمسة احرف .. الورى

كلمات متقاطعة



افقيا :

١ – تنادموا ، رطب ٢ – جهل ، ضل ٣ – للاستدراك ، سحب . جهد ٤ – ضد ذل . يجمع بين امرين ٥ – سوية . حرف تحقيق ٦ – مرفه (مبعثرة) ، ساعد ٧ – اشعل ، شاع ٨ – ذكر حسن ، غص بالبكاء ٩ – فصل الامر . استوضح .

عموديا :

١ – تشتم . ماخوذ غصبا ٢ – نقيض علا ، شمل . نصف بلي . ٣ – للتاوه . تضارع (مبعثرة) ٤ – قطع ، قط ٥ – توقد صدره من الغيظ ، تسم (مبعثره) ٦ – حرف عطف ، يترك ، نصف شتان ٧ – فرح . اضطرب ٨ – ارتد عن ضلاله ٩ – فضة ، نرغم .

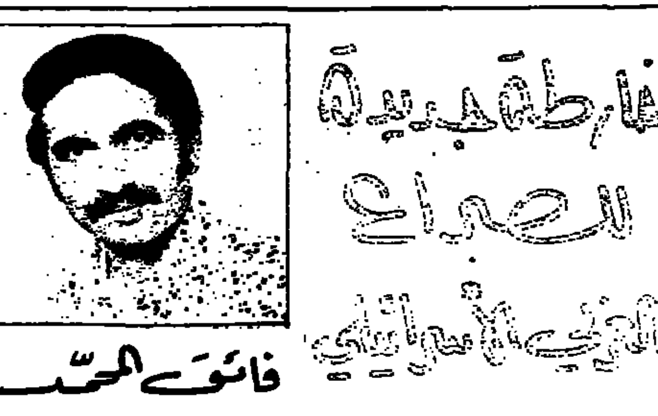
اختبر ذكاءك



* بين الصورة الاولى والصورة الثانية توجد ستة اختلافات واضحة جدا.. تستطيع معرفة هذه الاختلافات خلال دقيقة ونصف اذا كنت تتمتع بذكاء عادي!

هذا من الأصل

هكذا من الأصل



حين تصمت المدافع في الصراعات الدولية ، فان الصراعات السياسية على الزمن كثيرا ما تتخذ شكل الهجوم البديل ، اذ ان الصراع المسلح كثيرا ما يتوارى ، ويقبع في الظل ليتيح الفرص امام البدائل الاخرى التي قد تكون اشد فعالية في صفوف العدو .

والنقطة الهامة في الصراع العربي — الاسرائيلي ، هي انه بدأ بأخذ منحنيات جديدة ، قد تعصف بالخطوط البيانية التقليدية لهذا الصراع ، فخلال الثلاثين سنة الماضية كان ذلك الصراع يمتلك خارطة مكانية وبعدا زمانيا موحدين ، بمعنى أن هذا الصراع حافظ على مقولاته التاريخية ، وحافظ على بنيته ، وعلى تركيبه الانساني والحضاري ، حتى تحول الى صراع مكاني محدود بخارطة جغرافية ، لكنه اكتسب ملامح وابعاد العالمية لكون مؤشراته ونتائجه ذات صدى دولي ، وتكاد تشكل احدى مسائل الحسم الحيوية والحساسة في الصراعات الانسانية والدولية .

وبتوقيع صكوك تنازل السادات عن انتماء مصر القومي ، وعن ارومتها الجغرافية والحضارية اهتزت خارطة الصراع ، وبدأت تظهر على السطح استراتيجية بديلة تنبع من الرؤية والمنظور الصهيوني الامريكي ،لكنها استغنت عن الكثير من بدهياتها التي كانت تقوم عليها ابجدية الصراع خلال فترة ما قبل المعاهدة ، وربما يمكن القول : ان جميع النظريات في مرحلة ما قبل المعاهدة تخشبت وتحولت الى مجرد وثائق تاريخية تحكم لها او عليها الاجيال ، فالمجازفة الساداتية التي يمكن ان نطلق عليهاتحديدا — الانتصار الصهيوني — بلبلت الوضع العربي ، وجعلته معرضا لحمى الانشطارات والصراعات المحلية ، بدل ان كان متجها وبكل قواه لمواجهة ومجابهة التوسع الصهيوني .

ولا شك ان سياسة امريكا الراهنة تدفع المنطقة نحو الخيارات الصعبة ، واخطرها ليس صراع الحرب، وانما فرض الحلول القسرية على العرب عن طريق التلويح بالمظلة الامريكية الواقية التي تتسع لكل من يحلم ان يدور في الفلك الامريكي ، وعن طريق تحويل جغرافية الارض العربية الى كهوف مملوءة بالخدود والحفر الحلزونية التي تذكرنا بالمتاهات الاغريقية ، بحيث يدخل العرب مرحلة التيه والضياع ، بينما تنتقل اسرائيل الى المرحلة الاهم في المنطقة ، وهي مرحلة القوة الرادعة التي تملك مفاتيح المنطقة ، والقادرة في الوقت نفسه على اغلاق مضائقها ومداخلها .

ولو شئنا ان نستقرىء اهم الفصول الجديدة في الاستراتيجية الصهيونية الامريكية لامكننا ان نستخلص النتائج والاسس التالية :

١ — تريد امريكا واسرائيل طرح معادلة جديدة ، تلغي مقولات الدفاع العربي ، وتدمر حصونه ، عندما تجعله ينهض على قصور من الرمـال .

نحن جميعا نعلم ان اسرائيل قاعدة متقدمة للامبريالية تقوم على التوسع والاجتياح ، والغزو بجميع اشكاله ، سواء اكانت سياسية او اقتصادية ، او اجتماعية .. ولكن ماذا يحدث اذا تحولت اسرائيل الى شريك في المنطقة ، شريك يملك الخبرة البشرية والقدرة التكنولوجية ويسهم في خدمة وتنمية الاقتصاد المصري ولو لمرحلة زمنية محددة ؟!

ليس لدى الولايات المتحدة واسرائيل سوى هذا الاختيار لاحباط الرفض والمجابهة العربية ، وهو اختيار محتمل ، صحيح انه يتعارض مع وظيفة اسرائيل التاريخية ومع تكوينها ، ويتعارض مع العمود الفقري لنظريتها ، لكنه يبقى الرؤية او المنهج الاكثر دبلوماسية لابتلاع المنطقة على مراحل ، فليس المهم الاسلوب ، بل تقاس المواسم دائما بغلالها وبكمية ونوعية الحبوب والحصاد الذي يتراكم على البيـادر ..

٢ — تعتقد امريكا واسرائيل ان ثمة شوقا كامنا في المنطقة للديموقراطية الغربية الامريكية بكل انماطها الليبرالية ، لذلك ستحاول في المستقبل القريب تحويل مصر الى نموذج مدرسي يقدم وجبة شهية مما اصطلح على تسميته بالديمقراطية الغربية ، ومن الملاحظ أن هذا الاتجاه يخدم الخط الساداتي الذي سيحاول أن يعلق جميع اشكال الاضراب والاحتجاج على مشجب الديموقراطية الجديدة ، وهكذا يكون قد ضرب عصفورين بحجر واحد ، عندما فرغ المعارضة من اسلحتها ومضامينها ، وعندما يحول الصراع داخل المجتمع المصري من صراع احادي ذي رؤية قومية ، ممنهجة الى صراع للاحزاب والطوائف، والنقابات ، والى ايقاظ للحركات الاقليمية التي مضى على هجوعها وانطفائها اكثر من ثلاثين عاما .

٣ — تريد اسرائيل من وراء المعاهدة وتحت ستار محطات المراقبة والانذار ان تجر امريكا الى التورط في المنطقة عسكريا على غرار ما فعلت في الفيتنام ، ويبدو حتى الان ان هناك توجسا وخوفا امريكيين من هذه النقطة ، لكن مشاركة الولايات المتحدة في ضمانات متعددة الجوانب والعناصر بالنسبة للمعاهدة المصرية الاسرائيلية يجعل من ذلك التورط واقعا ، اكثر مما هو احتمال ، وربما تبدأ قريبا القواعد البحرية والوحدات الجوية وغير الجوية بالوصول تباعا الى اسرائيل تحت واجهة معروفة وهي : تطبيق نصوص المعاهدة .

ان الحلف الثنائي العسكري السياسي الامريكي الاسرائيلي يمنح اسرائيل ما يمكن أن ندعوه — استراحة المحارب — حيث تتفرغ اسرائيل للعمل التنموي ، ولمضاعفة مستويات دخلها القومي، وللاسراع بعمليات الاستيلاء والتوطين القائمة على الارض العربية المحتلة ، بينما تصبح مهمات الدفاع والمواجهة مسؤولية امريكية بحتة .



انت الخليقة بالجمال ولم يكن
من قبل خلقك للجمال محقق
يا روضة عنيت بصوت بلابل
تشجو بلطف نسيمها وتزقزق
الورد فيها من كلام فراشة
جذلى برشف رحيقه تتموق
ثمل يقبل بعضه متناسيا
اني لورد خدوده متشوق
وبان روحي من ذكاء عبيره
في كل لقيه تموت وتخنق

من قصيدة ((يا شام))

اسبوع الطفل الاصم الرابع

■ خاص بالثورة :

اقيم مساء امس — الاربعاء — حفل تكريمي بمناسبة اسبوع الطفل الاصم الرابع في باحة معهد التربية الخاصة للصم والبكم في حي المزة بدمشق ، وذلك تحت رعاية السيد محافظ مدينة دمشق .

ودعت الى الحفل مديرية الشؤون الاجتماعية والعمل في دمشق واتحاد جمعيات رعاية الصم والبكم ، وتضمن ثلاث كلمات ثم مجموعة من الفقرات الفنية الترفيهية قدمتها فئة من طلاب المعهد بالمشاركة مع الفريق الفني للجمعية .



حصار مضاد .. مرشح لاحدى جوائز اوبرهاوزن

بدأ يوم الاثنين الماضي في مدينة اوبرهاوزن بالمانيا الاتحادية المهرجان الدولي الخامس والعشرون للافلام القصيرة .. وتتضمن مسابقة المهرجان عددا كبيرا من افلام العالم الثالث منها ١١ فيلما من امريكا اللاتينية ، وعدد مماثل تقريبا من اسيا وافريقيا والوطن العربي.

ومن اهم الافلام العربية التي ستعرض في المهرجان فيلم قيس الزبيدي الجديد (حصار مضاد) الذي قدم في عرض خاص في مهرجان ليبزغ العام الماضي . ويتناول ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية من خلال تأمل الوثائق بالحركة البطيئة ، ومن خلال تثبيت الصورة ، ومنها صورة لجندي اسرائيلي يطارد تلميذة صغيرة تشترك في التظاهرات العارمة ضد سلطات الاحتلال..

وقيس الزبيدي مونتير خبير يستخدم في فيلمه الجديد كل طاقات المونتاج الابداعية ، ومن المتوقع ان يفوز فيلمه (حصار مضاد) باحدى جوائز المهرجان . وكان فيلم (نداء الارض) من اخراج قيس الزبيدي ايضا هو اول فيلم عرض في اوبرهاوزن عن القضية الفلسطينية عام ١٩٧٧ .

ويعرض من بولندا ٥ افلام متنوعة ما بين تسجيلية وروائية ورسوم متحركة ، هي (٧ نساء من اعمار مختلفة) ، و (امراة في عمل) ، و (الدائرة) ، و (انشودة يان نوفاك) ، و (صورة مرئية) ، ومن المعروف ان بولندا من اهم دول العالم في انتاج الافلام القصيـرة .

ومن اسبانيا تعرض ٣ افلام هي (الاسبوع المقدس) اخراج كارلوس تاليفر ، و (والدميجيلينو) اخراج ميجيل كاستيللو ،و(دولة الصمت) اخراج جابرييل بلانكو ، وكلها تمثل نهضة السينما الاسبانية بعد فرانكو . ومن اهم الافلام الغربية ايضا الفيلم الالماني (هذه حياتك اليومية) اخراج ديك رنيكي ، والفيلم الامريكي (الحصان) اخراج شارلز بورنيت .

الصوت والصدى

عن دار الطليعة ببيروت صدر للزميل رياض عصمت كتاب الصوت والصدى وهو كتاب نقدي يتناول بالبحث والتمحيص القصة السورية الحديثة .

مع الادب اليمني

دعا اتحاد الكتاب العرب بدمشق لمحاضرة يقدمها الكاتب والشاعر اليمني عبد الله البردوني بعنوان — التراث والمعاصرة في الادب اليمني الحديث — مع القاء مختارات من شعره وذلك في الساعة السادسة من يوم الاحد ٢٩ نيسان الجاري في قاعة المحاضرات في المركز الثقافي العربي .

قالوا ...

ادانة على استحياء !

صرح مصدر مسؤول في النظام الساداتي ان الحكومة المصرية دانت بشدة — ! — قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي باقامة مستعمرتين اسرائيليتين في الضفة الغربية لنهر الاردن ...

وقد ابرزت وسائل الاعلام الساداتية هذه الادانة في محاولة لايهام الراي العام العربي بأن مصر بانها ضد احتلال قطع من الاراضي في الوقت الذي تنازل فيه النظام الساداتي عن القضية بأكملها وصالح عدوا مازال يجثم على اراضيه ، الامر الذي لم يحدث من قبل في التاريخ !!

في الوقت ذاته نصح — ! — موشي دايان وزير الخارجية الصهيوني سويسرا بان لا تجري اية اتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية مبطنا نصائحه هذه بنوع من التهديد .

هذا الاسلوب الصهيوني في التعامل مع الشعوب والدول ليس جديدا فقد استخدمته الحركة الصهيونية بعد انبعاث الويلات سياسية واقتصادية يحسب لها حساب لو لم يعمد السادات الخيانية تلك الى شق الصف العربي ومحاولة زرع بذور الخلاف والتفرقة من اجل تمرير سياسته الاستسلامية باقل ... عربية جماعية ممكنة ..

النظام الساداتي يكتفي على استحياء لئلا يغضب الاسياد والحلفاء الجدد الذين ... — ! — من اية كلمة مهما كانت بسيطة بينما دايان يهدد الدول الاجنبية ويتوعدها ... لا اجد تعبيرا اسوقه ... الفضل من كلمة عامية ... الاشقاء المصريون العرب ...





السينما الاسترالية اليوم

ما زالت السينما الاسترالية مجهولة في معظم بلاد العالم بسبب سوء سياسة التوزيع الخارجي وعدم شهرة النجوم الاستراليين في الاسواق الدولية .

لذلك لجأت شركات الانتاج السينمائية في استراليا مؤخرا الى الاستعانة بممثلين معروفين على النطاق العالمي كي تستطيع تسويق افلامهـا ..

من هذه الافلام ((الموجة الاخيرة)) الذي قام ببطولته الممثل الامريكي ريتشارد شامبرلين بمشاركة دافيد غولبيلي الممثل المتحدر من قبائل استراليا الاصليـة .

لقاء شقيقتين توأمين بعد انفصال دام ٣٦ سنة

التقت شقيقتان توأمان بعد انفصالهما قبل ٣٦ سنة وكانتا ضحية من ضحايا الحرب العالمية الثانية ...

وتم اللقاء يوم الجمعة الماضي في مطار هيثرو بلندن بين السيدة ((سالوميا سيمونز)) وشقيقتها ((مارثا)) .. وبدأت قصة الشقيقتين بعد ولادتهما عام ١٩٢٦ وانفصلتا عام ١٩٤٢ عندما غادرت سالوميا الى المانيا لرعاية والدها الذي كان سجين حرب .. وبعد الحرب عاد الوالد الى بولندا وتزوجت سالوميا من جندي بريطاني وجاءت الى بريطانيا ليستقرا هناك ..

وفي كانون اول الماضي كتبت السيدة سيمونز الى شقيقتها وارسلت لها اجرة الطائرة ودعتها لزيارتها في لندن ... وفي المطار قالت ((انه لشيء رائع ، اننا لم نر بعضنا منذ ٣٦ سنة .. والان نحن هنا وجها لوجه .. لقد عرفت مارثا منذ ان رأيتها تنزل من سلم الطائرة ..

عدسة : مهيد مرشد

تصورات خاطئة ..!

كل تصوراتي كانت ، ان لبحيرة قطينة شواطىء مثل البحر ، يمكنك ان تختار عليها مكانا ، تجلس فيه وتمد برجليك الى الماء ، والعشب اخضر من ورائك ، ومن يمينك وشمالك .

وتصوراتي الحضارية ، كانت تعد شبه مدينة ، منثورة على ضفاف هذه البحيرة من جهاتها الخمس.. ولعل هناك فنادق .

والتراضي البديهية ، كانت تلزمني بالاقتناع ان هناك دكاكين ومطاعم ، وامكنة خاصة لشراء السمك طريا .. ولذلك اصطحبت منقلا وشواية وزيت زيتون ونويا وطحينة لصنع الطرطور ، ولم ارض ان آخذ من حمص غير البصل الاخضر والخس والبندورة .

لما فرقنا من الطريق العام ، شعرت بزهو القادم الى بيت حبيبه بعد غياب طويل ، ولكن الطريق الى البحيرة ، اخذ بالامحاء ،حتى اضطررت الى السؤال :

ومرة ثانية ، سألت : —

— اين البحيرة من فضلك ؟

— هذه هي امامك !

مدخل شبيه بباب سجن نساء . الباب الرئيسي مسدود ، ومكتوب عليه : ((ممنوع ادخال الدراجات النارية والعادية تحت طائلة الحجز ..)) والدخول من بويب جانبي ..

سحبنا الاولاد وراءنا كقطيع الماعز . تطرفنا . اشجار كثيفة . برك بلا ماء . امتلاء الغبن والعلبات مع كل خطوة . عائلات تفترش امامها ما كل حملتها من البيت . مراهقون يمرون مثل السنونو .. ومثلهم عبرنا على رصيف سد . اشرابينا لننظر الى الماء ، حلقنا ريشة وراء ريشة . ثلاث عشرة سنة سكنتها على البحر لم اره مرة واحدة بمثل تموج هذه البحيرة ، وتركنا الحديقة ذات الاشجار ، من وراء ذلك الحاجز ... تكون بجانب سور دمشق القديم عند باب شرقي ، وتحس انك سترى دمشق من هناك .

سألنا عن السمك . فكان الجواب : ((كل حياتنا هو مثل السمك !)) ندمنا ان لم نكن اصطحبنا حمص كيلو قرشة بخمس ليرات ، لكنا اكلناه بالخبز والبصل ، ولما كنا رجعنا بلا غداء .

● يوسف المحمود

ازياء موسم ٧٩ — ٨٠

ضمن موجة عروض الازياء التي تشهدها العاصمة الفرنسية باريس هذه الايام قدمت دار التصميم الشهيرة ((شانيل)) عددا من ملابسها الجاهزة لموسم خريف وشتاء ٧٩—٨٠ القادم .





امسية ادبية

دعا المركز الثقافي السوفييتي بدمشق لحضور الامسية الادبية مع الشاعرين السوفييتيين عليم كيشوكوف وستانسلاف كونيايف وذلك في الساعة السادسة من يوم الجمعة القادم .

فيلم سينمائي

يقدم المركز الثقافي الامريكي بدمشق في حفلاته السينمائية لهذا الاسبوع فيلم — امريكان غرافيتي — لجورج لوكاس حول المجتمع الامريكي في فترة الخمسينات وظهور موجة الشباب الرافض والمتمرد .

صرة البطن ثمنها ٥ر١ مليون دولار

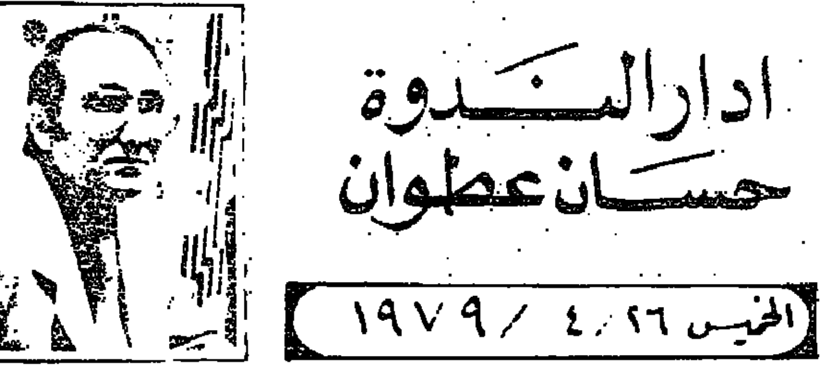
— نيويورك — رفعت امس امرأة دعوى ضد جراح تجميل وطالبته بدفع مبلغ ٥ر١ مليون دولار لانه تركها بدون — صرة البطن — بعد ان اجرى لها عملية تجميلية .

اوتريشات — هولندا : امضت امرأة عجوز من الريف ثلاثة ايام تحاول الخروج من احد المتاجر الكبيرة .

وقال البوليس ان المرأة التي تبلغ ٧٠ سنة من العمر والتي لم يعلن اسمها قدمت الى هنا من منطقة ابكود الواقعة شمالي هذه المدينة لتتسوق مع اختها في وحدة تتألف من ٢٠٠ متجر وقد اضاعت اختها بين جمهور المشترين واستمرت تائهة ثلاثة ايام خلالها تحاول ايجاد سبيل الخروج الى ان انقذها البوليس وقالت انها خافت من ان تسأل المتسوقين عن كيفية الخروج .

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق — مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر — ص.ب ٢٤٤٨ — هاتف ٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١



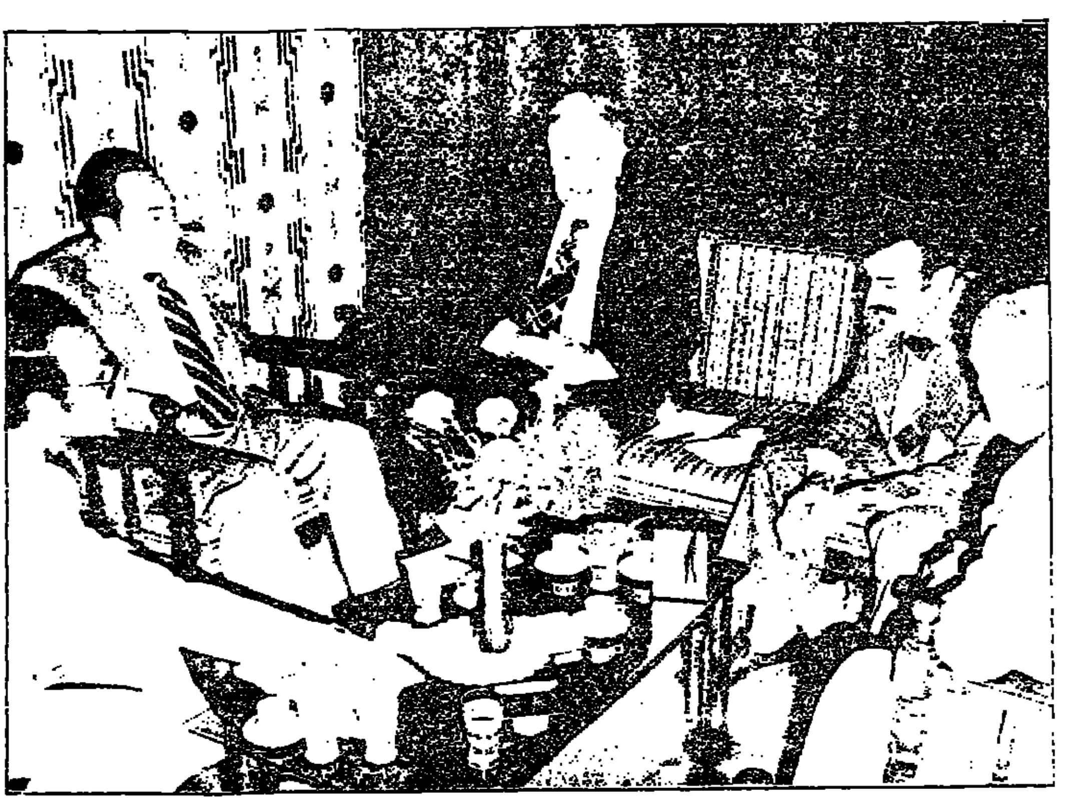


الأحمد : جميع الاحزاب مدعوة كي تأخذ موقفاً حضارياً من مسألة المواجهة

الكيالي : الرئيس الأسد يبذل في هذه المرحلة كقائد وزعيم جهداً رئيسياً لمنع انهيار الموقف العربي

نعمة : خيانة السادات طرحت قضية الاستقلال والتضامن والوحدة العربية والايديولوجيا الحقيقية هي التي تخدم هذه الأهداف

عثمان : ينبغي أن نحدد استراتيجية عربية لأوضاعنا والجبهة الوطنية التقدمية بداية جادة لحشد الجماهير



موقف

وجهاً لوجه أمام الاخطار الكبرى

ونحن في صدد اثارة مسألة «مجتمع المواجهة» .. تطرح نفسها جملة تساؤلات اساسية وجذرية .. واسمحوا لنا أن نضعها امامكم كقيادات ومفكرين سياسيين .

ما هي التحديات المستجدة والمطروحة على الساحة العربية الان ؟!!

وما دور الفكر السياسي في رصد الحدث ، ووضع البدائل الثورية . للتصدي لخيانة السادات لنضال الجماهير . وتحييده شعب مصر من ساحة الصراع ضد العدو الصهيوني ..

اترانا مطالبين بنقد جذري للفكر والممارسة العربية وعلى مختلف الصعد ؟!! والى اي حد ينبغي ان نمارس هذا النقد ؟! وهل يكفي تعداد اخطائنا وسلبيات الواقع ؟!! ومن المسؤول عن وصول السادات الى هذا الدرك الاسفل من الخيانة والعار ؟!!

ولعلنا على يقين اننا مطالبون جميعا ازاء ما حدث من كارثة الخيانة . ان نتخذ « موقفا » وهذا الموقف يحتم علينا ان نحشد كل الطاقات العربية ، مؤجلين كل التناقضات بين الايديولوجيات التي تحكم المنطقة . لاننا امام الخطر الهائل وجها لوجه . فلا مجال الان الا « للتضامن العربي » و « الوحدة العربية » .

اتراهم يريدون من وراء اتفاقية السادات – بيغن – كارتر تغيير الخارطة السياسية في المنطقة ؟!!

ام تراهم شعروا بتحرك جماهيرنا باتجاه « الوحدة » ؟! وهم لذلك يحاولون تمييع قضية « القومية العربية » ويركزون على نغم « الاقليمية » لاجهاض انظمة التصدي والصمود وعزل الجماهير عن قياداتها ابتغاء تركيعها وغسل ادمغتها ؟!!

ما المطلوب امام الغزو الاعلامي الان لنا ، والذي ترافق مع توقيع اتفاقية « كامب ديفيد » لتزوير الحقائق .. « داخليا ، وعربيا ، ودوليا » ..

ولعلكم – وانتم قادة ومفكرون سياسيون – متفقون تماما اننا امام عدو يعرف اهدافه واحدة واحدة .. وينجح احيانا في النفاذ الى صميم حركتنا الثورية ليغبب الرؤيا على الجماهير ، ويسقط اسلحتها ..

اذا كيف نواجه المؤامرة .. ونعد مجتمع المواجهة .. في وقت مطالبون نحن جميعا بعدم التستر على المؤامرة . اذ يتحول – تاريخيا – اي تستر على المؤامرة تسترا واشتراكا في الجريمة .. انها دعوة الى تحديد حجم الكارثة والتصدي لها ..

فكيف السبيل ونحن نقف وجها لوجه امام الاخطار الكبرى ؟!.

■ حسان عطوان

● **الرفيق عبد الله الاحمد :**

منذ ان خرج انور السادات من دمشق ، دون ان نتمكن من اقناعه ، الى أن وقعت هذه الاتفاقية ، تاملت الذي جرى وتأملت مع الذين تأملوا .. كيف نواجه هذا الذي جرى ؟ وخرجت بمحصلتين .. المحصلة الاولى .. محصلة رسمية .. يعرفها جميع الاخوان الحاضرين ويعرفها المواطن .. لم نهدأ لحظة واحدة منذ احتلفنا مع اراء السادات بان نجمع الاقطار العربية أو نعطي للتضامن العربي بعدا ايجابيا .. بعدا يجعل مسألة الصمود امرا قائما ومسألة التصدي امرا قائما .. حتى وصلنا الى الصورة التي في ذهن الجميع .. وهي أن هناك نواة للصمود والتصدي .. هما بغداد ، ودمشق .. محاطة بحزام اخر هو التضامن العربي بدءا من مؤتمر بغداد .. حتى مؤتمر وزراء خارجية العرب الذي اسفر عن أعمال للمواجهة والتصدي ..

هذا أمر هام .. وترتب عليه نشاط على الصعيد الدولي تحت عنوان (كيف نواجه) .. وجملة انشطة على الصعيد الداخلي في القطر العربي السوري ..

ومع ذلك ما يزال امامنا عمل كبير لكي نقوم به في هذا المجال .. لاعود فاقول .. اننا في مسألة « كيف نواجه » ؟!! لكل من الحاضرين – من الاخوان – في هذه الندوة صفتان الصفة الاولى : انه عضو في قيادة الجبهة الوطنية التقدمية تقود هذا القطر ..

والصفة الثانية : هي ان لكل واحد منا عضوية في قيادة حزب ، من الاحزاب المكونة لهذه الجبهة ...

الشيء الذي جعلني اتامل طويلا .. في كيفية المواجهة لما جرى على يد انور السادات – والذي شغلني – كما شغل الجميع هو في الاسباب والدوافع التي حدت بالسادات لان يقوم بالذي قام فيه لمواجهة تلك الاسباب والدوافع ... انور السادات عودنا ان يقول اليوم كلاما سيكون بذرة لشيء سيفعله في المستقبل .. وانا قبل فترة سمعته يخطب بجامعة اسيوط وقال فيها « ان مصر منذ الفي عام لم تحكم من قبل ابنائها الا بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو .. هذا الذي يقوله انور السادات الان .. يمثل فيه افكارا يريد ان يطبقها فيما بعد .. يقول فيسقط من حسابه كل حكم الدولة العربية في مصر .. وكل دور مصر القيادي ، بصرف النظر عن من كان الحاكم فيها أكان عمرو بن العاص ، أم كان المعز لدين الله الفاطمي ، ام كان محمد علي باشا ، ام كان سعد زغلول .. الخ ..

هذا جعلني اتامل ان انور السادات لم يتمكن في ٦ تشرين ان يسقط عسكريا .. لكنه سقط حضاريا . اعتقد ان هذا السقوط الحضاري امر يجب ان نتوقف امامه طويلا وان نحلله .. عندما التفت انور السادات ليجد في الذات المصرية شيئا خاصا يريد ان يضخمه بصورة اكبر من حجمه .. ويريد ان يعطيه بعدا – وهناك شيء جديد ، وهو اخلاق القرية ، وكما قال احد الاخوان في مصر .. هو ابعد ما يكون عن اخلاق القرية .. هو بداية سقوط كبير .. وخدمة للمخططات الاستعمارية .. فالذي جعلني افكر بهذا الامر .. والذي يترتب عليه ان نفكر بطريقتين ..

ليس لان مصر التي انتقلت من دولة قائدة في المنطقة العربية ، الى دولة عبء على هذا النضال العربي .

هو ان الجالسين في هذه الندوة يجب ان يتفقوا على نقطتين ..

النقطة الاولى : هي ان راية النضال العربي انتقلت من مصر الى سورية ، بعد الذي جرى عليه انور السادات .

هذا يرتب علينا اعباء على الصعيدين « الحكومي » و « العقائدي الحزبي » فيما نفعله نحن .

النقطة الثانية : هي اننا نحن في هذه المنطقة وكأحزاب سياسية مطلوب منا ان نناقش هذه الحقيقة .. نحن خلال ٣٠ عاما من مواجهتنا للصهيونية العالمية .. كنا نركز دائما على المواجهة العسكرية ، كل حزب يتولى قيادة العمل السياسي . كان يجري حساباته على اساس كم لدى العدو الصهيوني من دبابات ؟!! وكم لديه من الطائرات ، ومن بقية العتاد لكي نواجه فيه العدو الصهيوني .. اهملنا – اذا لم اقل اسقطنا – من حسابنا عنصر المواجهة الحضارية للعدو الصهيوني .

وحتى لا ينصرف ذهن القارئ الى انني اقصد بالمواجهة الحضارية .. كم عدد الفنادق (باسرائيل) .. وكم عدد الفنادق (بدمشق) – لا اقصد هذا ابدا – وكم عدد المسارح هناك وعدد المسارح هنا .. لا .. انا اريد ان اقول : أن العمل الحضاري – هو موقف من الاشياء ..

سيدنا عمر بن الخطاب عندما استدعى (عبد الله بن عمرو بن العاص) من الفسطاط الى المدينة ، ليقتص للمصري من ابن عمرو بن العاص ويقول له : « اضرب ابن الاكرمين » – وبعد ان ضربه قال له : « ضع الدرة على رأس ابيه ، فوالله ماضربك الا بسلطانه . اخذ بهذا التصرف موقفا حضاريا ..

هذا ليس مكتوبا في القران .. وليس مكتوبا في السنة وليس مطلوبا من خليفة المسلمين ... كان يمكن ان يجري هذا الفعل في الفسطاط .. وليس ضروريا فيه ان يضع الدرة على رأس ابيه .. انما بهذا العمل اخذ موقفا حضاريا . بعض الناس فسروا الموضوع – انه طبق القاعدة التي تقول لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى ، او لمسلم على مسيحي .. لا .. هو يريد ان يطبق نص مضمون رسالته الى عمرو بن العاص .. التي قال له فيها « لا تضرب العربي فتذله ، فيجبن في القتال » هو يأخذ من ذلك الرجل ، موقف القائد ، من عربي ، بصرف النظر عن (مذهبه) وعن (طائفته) وعن (ديانته) .

ومعروف في التاريخ العربي ان قبائل تغلب بقيت ٣٠٠ عاما تقاتل لنشر راية الاسلام .. وهي على نصرانيتها .. وهم الذين ساهموا بفتح بلاد فارس .. وهم ما يزالون على نصرانيتهم اذاً – الموقف الحضاري الذي اقصده – قيمته الكبرى الان – وفي كل وقت – متمثل في الوحدة العربية) .. في أن يأخذ القائد موقفه السياسي – من البعد الكبير للامة التي ينتمي اليها – .

وانا ابعد من جديد عن ذهن اي مواطن من أن المقصود في الحضارة الناحية الاستهلاكية فيها – لا ..

الموقف الحضاري هو الموقف من المسائل المطروحة على الذهن العربي ..

الدور الذي يجب ان نتأمله الان .. هو ان نتامل – اذا اتفقنا – على ان الذي جرى في ٥ حزيران ترتب عليه تمزق كل الاحزاب العربية من المحيط الى الخليج .. لم يسلم حزب عربي واحد من التمزق موجود في المنطقة العربية ، امن بالعروبة ام لم يؤمن بها .. او كان قائدا فيها ام مقودا .. لم يسلم اي حزب من التمزق لان كل قيادة حزب بادرت لكي تبحث عن ذاتها في مواجهة الذي حدث ، فتمزقت إرباً . احزاب ماركسية كبرى وذات بعد تاريخي بدأت تبحث عن الذي جرى في ذاتها بطريقة (قومية) (عربية) . واحزاب قومية ذات جذور تاريخية بدأت تبحث عن ذاتها في مزيد من الماركسية والمسائل الطبقية ، واحزاب بين بين .. ايضا تمزقت ... لا اقول اي منها وجد حجر الفلاسفة واستطاع ان يجد دواء الشفاء .. لكن الجميع تمزقوا لانهم بدوا اصغر من الحدث وانهم كانوا مخدوعين بكل ما كان يجري قبل ٥ حزيران اذا نحن يجب ان لا نكون الان امام خديعة ، امام كل الذي كان يجري قبل ٢٦ اذار ، ويجب ان نقف نحن امام الفئات الحزبية فنناقش وضعنا العقائدي كموقف حضاري من الصهيونية العالمية .. هل نحن موفون للامانة التي في اعناقنا ، أمام قواعدنا الحزبية ؟!! ام نحن في مرآة المواجهة ، هل قاماتنا اطول من سيوفنا – كما عبر احد الشعراء – ام سيوفنا اطول من قاماتنا في مواجهة ٢٦ اذار ؟!!

عندي بعض الاجوبة .. واقول غير متمسك بالذي وصلت اليه حتى الان لكن عبر التامل . لم اجد شيئا اخر بديلا عن هذه الفكرة ... هو أن يجب أن تنهض جميع الاحزاب لكي تاخذ موقفا حضاريا من مسألة المواجهة .. وان نعتبر المواجهة العسكرية هي امتداد للوضع الحضاري العربي . وان نتمثل موقفنا الحضاري بالشعور بالذات العربية القومية بدل موقفنا الحضاري بالشعور بالذات العربية المهزومة الكبرى .. بأن نوقف أولا التوالد العفوي الحزبي وأن نعاد النظر في اللافتات الحزبية التي غطت الوطن العربي كلافتات حزبية .. دون أن نكون بحاجة كبرى الى هذه اللافتات ونعود مجددا الى المسؤولية التاريخية ..

انا هنا أمام حقائق أن الضعفاء في الازمات الكبرى سيستنجدون بالقوى الاكثر صيتية .. والاكثر رجعية هذا ضعف لكن الواثقين يدققون المسائل ويتفقدون انفسهم علنا وفي الشمس وبالتالي يضعون الحلول في مواضعها الصحيحة .. فقبل أن نحل الكارثة – واعود فاكرر أن كارثة ٥ حزيران – في اليوم التالي من ٥ حزيران بدا حجمها بالتضاؤل حتى وصلنا الى ٦ تشرين .. أما كارثة ٢٦ اذار بدا حجمها بالتضخم الى ان نجد سرنا اخر يواجهها .. او بشكل اخر اذا قلنا هناك مرحلة صمود وتصدي .. في كل مرحلة الصمود هي مرحلة تضخم كارثة ٢٦ اذار ومرحلة التصدي هي التي تضع الحد لكارثة ٢٦ اذار والتي ستضعنا أمام النصر .. وانا متأكد أن النصر لا يتم الا بالمسألتين معاً المسألة العسكرية والمواجهة الحضارية للعدو الصهيوني .

● **الاستاذ فوزي كيالي :**

اعتقد ان الموضوع على جانب كبير من الخطورة والاهمية ، ونحن لا نستطيع أن نحدد الخطوات اللازمة للمواجهة ما لم نحدد حجم الكارثة التي نواجهها ونعني أن نتمكن في وقت مبكر من استقرائها والتغلب عنها .. نحن في الاتحاد الاشتراكي .. لدينا مطالعة حول ماجرى في الوطن العربي وحول المخطط الامريكي الصهيوني الذي يراد تطبيقه بالنسبة للوطن العربي خاصة بعد حرب تشرين ..

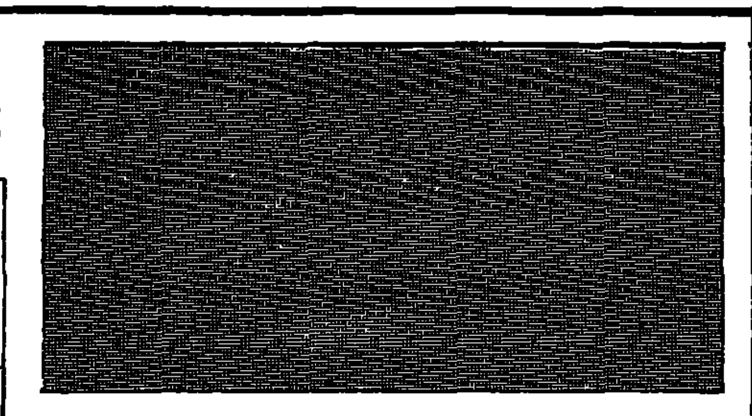
حرب تشرين كانت انذارا كبيرا لاسرائيل والامبريالية العالمية أن هؤلاء العرب الذين كانوا يراهنون بأنهم لا يستطيعون أن يتحركوا قبل مضي مائة عام على هزيمة ٥ حزيران . استطاعوا أن يتحركوا بحيث ، وأن يحققوا بعض النتائج التي لم تكن بمستوى طموحهم لاسباب كثيرة ، منها موقف السادات وكأنهم ماجاوزوا العالم . هذا الكلام قاله – كيسنجر – للسيد الرئيس حافظ الاسد في احدى زياراته .. كان تقدير السياسيين الامريكيين هو أن العرب بعيدون جدا عن القدرة على التحرك . هنا أمكن مباغتة أمريكا وإسرائيل وتحقيق المفاجأة .. وتحركت اجهزة الامبريالية والصهيونية العالمية بعد حرب تشرين من أجل وضع العرب في حال لا يستطيعون معها في المستقبل أن يحققوا نصرا كالذي حققته حرب تشرين أو شيئا قريبا منه .. هم يريدون أن يغطوا على الامة العربية الطريق في أن تحقق ذاتها كما تريد في يوم من الايام . وكان في رأينا – وقد كتبنا في ذلك مرارا – ان المرحلة تستهدف بالدرجة الاولى تغيير معادلة الصراع العربي من جهة .. والاسرائيلي الامبريالي من جهة أخرى .

ماجرى في ٢٦ اذار الماضي .. حين وقع السادات اتفاقيته مع بيغن وكارتر هو قمة النجاح لهذا المخطط الذي يستهدف تغيير معادلة الصراع هذه المعادلة التي كانت قائمة منذ ١٩٤٨ وما بعد على أن العرب معسكر واحد .. الامه العربية في معسكر والصهيونية والامبريالية في معسكر اخر .. وكان هذا الانتصار الذي حققته اسرائيل عبر حروبها المتكررة دائما له صفة الانتصار التكتيكي وليس الاستراتيجي .. لان اسرائيل انتصرت على العرب واقامت دولتها في غفلة من الزمن وضد كل قوانين الطبيعة .. ضد كل المعادلات الرياضية والحسابات التاريخية .. العرب أمة من ١٥٠ مليون والاسرائيليون في فلسطين المحتلة ٣ ملايين .. قد ينتصرون اليوم أو غدا ولايمكن أن يحققوا انتصارا تاريخيا على هذه الامة كانوا يقولون : ان الكم بجانب العرب ، والنوع بجانب اسرائيل ، ولكن العرب قادرون خلال ٥ سنوات أو ١٠ سنوات على ابعد وجه ، أن يحاربوا بجيش يتالف عدده أكبر من عدد سكان اسرائيل ويشترط أن يكون من هذا الجيش ، حاصلون على شهادة – ليسانس – في العلوم أو حتى دكتوراه في العلوم . هذا التفوق الاسرائيلي لابقاء له .. ولا استمرار له ، لان مساحات الارض العربية الشاسعة والواسعة . عدد السكان العرب المتزايد باستمرار ..

التقدم النسبي الذي حققه العرب منذ ١٩٤٨ الى الان .. كل ذلك يهدد هذا الانتصار المسروق .. الذي استطاعت الامبريالية أن تمنحه لاسرائيل رغما عن قوانين الطبيعة .. يهدد هذا الانتصار بانه سينتهي في يوم قريب .. لمرات كثيرة أعود فاتذكر جوابا لـ – جاك بيرك – حين سألته بعد عام ٦٧ ماهو رايك في حرب حزيران .. قال : اذا استفدتم من هذه التجربة فانتم منتصرون سياسيا . واذا لم تستفيدوا فانتم منتصرون تاريخيا .. هو متفائل بجميع الاحوال .. ويضع انتصار العرب على اسرائيل كقضية ، مقضية ، وهذا الراي ليس رأي جاك بيرك وحده وانما رأي عدد من المفكرين في العالم فاذا كيف تستطيع اسرائيل ان تضمن أن تحول هذا الانتصار التكتيكي المؤقت الى انتصار تاريخي واستراتيجي على المدى البعيد هو أن تغير طبيعة الصراع أن تغير معادلة الصراع أن تجعل الكم والنوع في جانبها اذا استطاعت أن تقسم العرب الى قسمين أن تفسد هذا الذي استمر من ٤٨ الى الان ، أن العرب في طرف واسرائيل والامبريالية في طرف اخر .. ان تجتذب ان تقتنص .. بعض الاقطار العربية الى صفها ، وأن تجعل الحرب بين العرب والعرب . وليس هناك أشهى بالنسبة لاسرائيل من ان يكون الاقتناص لمصر – أكبر الاقطار العربية وأثقلها وزنها في هذه المعركة المستمرة منذ امد طويل وحتى الان مع الاستعمار .. ومع اسرائيل . فاذا ماجرى في ٢٦ اذار ، شيء كبير وخطير الى ابعد الحدود .. شيء يهدد الوجود العربي .. كيف استطاع السادات أن يقوم بما قام به .. ؟ ويحقق هذا المخطط الصهيوني الامريكي في اخراج مصر من مجال الصراع العربي الاسرائيلي الامريكي في اخراج مصر عن مجال الصراع العربي الاسرائيلي .. وينقلها – ضمن هذا الصراع – من معسكر الى اخر .. هو اخراج مصر من الصف العربي لتقف مع اسرائيل في الوجه المقابل .. في الجبهة المقابلة في الخندق المواجه . هنا لا بد من التاكيد على ما قاله الاخ عبد الله .. في أن السادات حاول – منذ زمن بعيد – بعد أن تولى الحكم أن يضعف الروابط القومية التي تربط مصر بالامة العربية ، وأن يذكي في المصريين روحا اقليمية . مبنية على ادعاءات لا تثبت أمام البحث وأمام التدقيق .. من هذه الادعاءات أن مصر سبقت العرب حضاريا .. ويهمه من ذلك أن يشير الى أن المصريين متقدمون وأن العرب متخلفون حضاريا . ولكن لو أردنا أن نناقش هذا الادعاء .

المعروف أن الامم يمكن أن تعيد النظر في كل مخططاتها .. ولكن لا انكر – ولو مرة واحدة – أن الفرنسيين أو الانجليز أعادوا النظر في هويتهم .. وكذلك المان . فقبل أن يخطو الانسان خطوات واسعة في التقدم الحضاري لا بد أن يدرك هويته . ومصر عربية ، قلبا ولسانا ودما وتاريخا ومستقبلا ومصالح وثقافة .. هذا موضوع كان نظن أنه لم يكن قابلا للطرح ولا أظن أن الشعب المصري بجماهيره الواسعة يطرح على نفسه هذا السؤال .. ولكن السادات هو الذي شك في هويته ويستبدل هوية وأخرى كما تقتضيه المخططات التي يقوم على تنفيذها اذا ادعاؤه الحضاري مرفوض .. لانه كان كما يقول مسؤولا ومشاركا لعبد الناصر .. في كل حياته وكل خططه السياسية وعبد الناصر ليس مجهول الهوية .. وعبد الناصر كان عنوانا للقومية العربية .. فكيف كان منسجما مع عبد الناصر في هذا الولاء .. وهذا الاتجاه .. الحقيقة ان السادات وهو ينفذ المخططات الامريكية .. بدا يتناقض مع نفسه حتى أصبح المتتبع لهذه التناقضات يجد أنه لا يحب أن يحاول احصاء هذه التناقضات .

أريد أن أقول : ان محاولة تغيير الهوية ، ومحاولة اذكاء روح العداء لكل ما هو عربي . هو جزء أساسي من البرنامج الذي دخل فيه واستغرق فيه وذهب فيه الى حلول بعيدة جدا .. المشكلة بالنسبة لنا ، ليست هي حلول مباشرة وانية وفورية ، مشكلة مواجهة ما وقع من السادات هي البداية لنضال سياسي طويل نحن دائما نحاول أن نختار الحلول السهلة المباشرة .. بنصر عسكري أو بانقلاب أو بتغيير السادات . وجود السادات نفسه على رأس دولة وشعب مصر . يعطي اشارة الى وجود ظاهرة مرضية خطيرة جدا في الوطن العربي .. لان هذه الظاهرة ما كان بالامكان أن تقع في أمة معافاة .. في أمة وضعها طبيعي .. مثلا انا أتساءل .. لماذا



الرفيق : عبد الله الاحمد



الاستاذ فوزي كيـالي



الاستاذ دانيـال نعمة



د.عبد العزيز عثمـان

كان بامكان السادات ان يوقع هذه الاتفاقية التي كان هناك اجماع على انها اسوا اتفاقية وقعتبين اي حاكم عربي . . وبين جهة عدوة عبر التاريخ المعاصر . . نحننعرف ان هناك كثيرا من الانتفاضات التي قامت بها الشعوب ضد مثلهؤلاء الحكام المتحرفين واسقطت معاهداتهم قبل ان يصلوا واذا قارنابين اي معاهدة سبق ان وقعها حاكم من صدقي اسماعيل في مصرالى صالح جبر في العراق . . نرى انها كانت معاهدات افضل ..١امرة من المعاهدة التي وقعها السادات مع بيغن تحت اسم السلام .

هو رهن مصر ارضا وسيادةوشعبا وتاريخا وحضارة لاسرائيل . . . لماذا اذا هذه الظاهرة ؟ ما هي اسبابها ؟ . . قبل ان نتكلم ، كيف سنواجه هذا العمللا بد ان نبحث ما هي الاسباب التي مكنت السادات من ان يفعل كل هذا ؟

في رأيي . . ان جزءا كبيرا منالاسباب تتعلق بوضع الانسان العربي عموما .. الانسان العربي مهزوم .والسادات كرس هذه الهزيمة في ابشع صورها ، الانسان العربيلا يشارك مشاركة جدية في الاختيار والقرار . واسوا صورة لهزيمةالانسان العربي . . هزيمة الانسان المصري الذي فرض عليه السادات انيحتفل بعاره . . وهزيمته . . ويصفق لمن كبله بالقيود واذله . . هذاواقع ، واذا كنا نريد ان نقف في وجه الكارثة ، يجب ان تكونلدينا الشجاعة ان نقول كل مانؤمن به لاجتثاث الداء من جذوره .والا فلننتظر كارثة اكبر . قد يتذبذب صراعنا مع الصهيونية منذ ثلاثينسنة صعودا او هبوطا . ولكن في مجمله خط هابط . ذلك لاننا نبتعدعن الحلول الاستراتيجية الحقيقية التي تقتضي زمنا طويلا . . ولكنهاتوصل اما الحلول التي نعتمدها فهي تفرغ بعض غضبنا او حنقنالكنها لا توصل .

مثلا — اين الاستراتيجية العربيةلمواجهة مرحلة ما بعد توقيع اتفاقات — كامب ديفيد — ؟

امريكا الان تطرح بشكل جديتواجدا عسكريا لها في المنطقة فاين نحن من مواجهة المشكلة بحجمهاالحقيقي ؟

المشكلة تتصاعد . . اسرائيلالان في جنوب لبنان كما تريد .. توعز الى عميل ليقيم دولة . . تحتلالجولان والضفة الغربية وسيناء . . واصلا سيناء مرهونة حتىثلاث سنوات قادمة . . حتى الخطوة الاولى من الانسحاب لاتتمالا بعد ٩ اشهر اي بعد ان يدجنوا ويعزلوا مصر ، ويأسروا الشعبالمصري ويضعونه في زنزانة الاقليمية . . والاتفاقية مدروسة ،وهي تتناول سيادة مصر في كل شبر . . تحت شعار تطبيقالعلاقاتوهي امور غريبة على معاهدات السلام .

الجيش المصري — للاسف — اصبح احتياطيا للامبريالية الامريكية ، وللجيش الاسرائيلي ..انقلاب جذري في قضية الصراعالعربي الاسرائيلي .

ما هي الاسباب . . الاسباب كثيرةجدا ، واخطرها ان هذا الانسان الذي تكونه وتصنعه في ظل الانظمةالعربية ليس الانسان الكفؤ والقادر على مواجهة مثل هذه الاتفاقيةنحن امة لا نملك استراتيجية . . السوق العربية المشتركة منذعشر سنوات حتى الان لم تستطع ان تخفض الرسوم بين الدول العربيةالا بما يساوي واحدا نصف فقط .

الدول الاوربية تخطو كل سنة ١٠٪حتى عملت السوق الاوربية المشتركة . . والان هي تبحث عنالبرلمان الاوربي والسلطة السياسية الموحدة . . ونحن نراوح في مكاننا .

حتى الوحدة جعلناها حلما واشواقانريد ان نعمل اي شيء حقيقي وجدي . .

وقبل قليل قال الاخ — عبد الله الاحمد — ان الانسان العربي ايام عمر بن الخطاب لم يكن يقبلان يهان . . لان الانسان الذي يراد منه ان يحارب . . يجب ان لا يكون طوال عمره يعاني من المضايقات والا بعاد عن كل شيء .وفي النهاية نقول له . . هيا الى القتال . .

هناك نقطة اريد ان الحعليهاوهي اننا ضعنا بين — التكنولوجيا و الايديولوجيا — . . والحقيقة كثيراما نتمسك بشعارات تطرح علينا من الخارج ونعتقد انها صحيحةهزيمتنا بعد ٦٧ فسرت على انها هزيمة — تكنولوجيا — . . في كلحياتي وتجربتي ومن خلال استقرائي للحوادث .. اقول .. ان هزيمتناايديولوجية وليست تكنولوجية .. العرب الاوائل لم يقاتلوا كسرى — بالتكنولوجيا — . . الفيتناميون لم يقاتلوا امريكا — بالتكنولوجيا — .الايرانيون اسقطوا اعتى دولة في المنطقة وجيشها مسلح افضلتسليح ، بماذا ؟. بالتكنولوجيا ؟؟

لا بد من ايديولوجيا جدية نعيشهافي كل لحظة لان الشعوب لا تتربى الا في الحياة عن طريق القدوةالصالحة نريد انسانا محترما . . غير مستعبد للمصالح اليومية والاستهلاكيةالاستهلاك اقتحم علينا كل شيء . اصبحنا نستهلك كل شيء ولا ننتجاي شيء . .

لماذا ؟ . . وعلى حساب ماذا ؟.

الحقيقة يجب ان نعيد النظر فيكل شيء . . في وجودنا احزابا وافرادا وجماعات وانظمة . .

الاستعمار واسرائيل ينفقون علىافساد قيمنا الاخلاقية والقومية ثلاثة اضعاف ما ينفقونها علىمخابراتهم لافساد اوضاعنا السياسية .

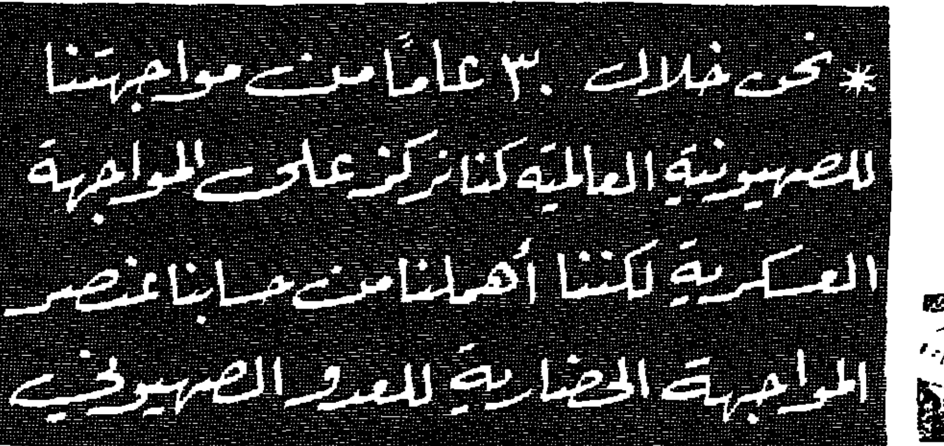
واصبحنا نستورد المبالات الفكريةايضا . . نحن لا نستورد الحضاره وانما نستورد امراضها .

هذا الوضع يجب ان يزول ، لنواجهبعد ذلك المخطط الامبريالي الصهيوني. اذا لم ننظر في كل شيء ونحقق نقلة حضارية تعوضنا عن عجزنا بالقوة السادات يراهن على عجزنا . . نحنان لم ننتقل بمخططاتنا منحبة الاسبرين — المسكنه — الى عمليات جراحيةاساسية سناول جانبا بشكل جذري.

● د. عبد العزيز عثمان :

عندما نواجه سوالا كهذا السؤال الذي يطرح علينا الان ، فان اول مايثور في ذهننا هو الرجوع الى الماضي القريب والبعيد لنتذكر كيف عملالاستعمار دائما لتمزيق وحدة الامة العربية وتقسيمها الى كيانات ودويلاتمصطنعة مما افقد امتنا العربية وحدتها القومية وكان العامل الاهم في عجزهاعن مواجهة التحديات والمخططات الجهنمية التي تحاك ضد مصيرهاووجودها ، ولايمكن الا ان نعترف بان ما اقدم عليه السادات في ٢٦ اذار منهذا العام حين اقدم على توقيع اتفاقية الخيانة مع العدو الصهيونيوالامبريالية الامريكية ، كان نتيجة متحتمة لتمزيق الصف العربي ، فلوكان العرب موحدين في دولة عربية واحدة لما استطاع حاكم مارق كالساداتان ينتهج خط الخيانة الذي انتهجه اخيرا ، ولاشك بان تمزيق الامة العربيةالى كيانات هزيلة مصطنعة قد خلق مع مرور الزمن ظروفا ،موضوعيةوذاتية في كل بلد عربي عملت وسوف تعمل في المستقبل على جعل الطريقلتوحيد العرب في دولة واحدة صعبا وشائكا ، ولاشك بان تعبيد هذاالطريق وجعله سالكا لاقامة الدولة العربية الواحدة ، يستوجب من جميعالاحزاب والقوى الوطنية التقدمية في الوطن العربي بذل التضحيات ووضعالمخططات الاستراتيجية لتحقيق هذا





الهدف الكبير . ولاشك بان الانصافوالموضوعية مضافا اليهما عوامل الذكريات الطيبة والانتماء المشرف ،كل ذلك يقضي منا الاعتراف بان حزب البعث العربي الاشتراكي الذي كانلنا شرف الانتماء الى صفوفه والمساهمة المتواضعة في تاسيسه ،كان بمبادئه واهدافه وممارساته حزب الوحدة العربية والحركة المنظمةوالمؤهلة تاريخيا للانقضاض على واقع التجزئة وبعث وحدة الامةالعربية في دولة عربية واحدة اشتراكية ديمقراطية قادرة على مجابهة التحدياتوالمشاركة الخلاقة في صنع العملية الثورية على المستوى الانساني الذييزخر بها تاريخ العالم المعاصر . وتقتضي منا الامانة للتاريخ ان نذكرهنا ان مناضلي الحزب اندفعوا ليس اكثر او اقل من جنود مجهولين لصنعاول وحدة عربية في التاريخ العربي المعاصر الا وهي وحدة سورية ومصرفي عام ١٩٥٨ واذا كانت دولة الوحدة هذه لم تعمر طويلا لاسباب داخليةوعربية ودولية لامجال للاسهاب في سردها الان ، فاننا لعلى ثقة بانحزب البعث الذي كان له مع جماهير شعبنا العربي المناضل شرف صنع هذهالوحدة كان اقل الاطراف تحملا لتبعات فشل هذه التجربة الرائدة .

اذا كانت خطوات الساداتالخيانية لم تات من الفراغ وانما جاءت من وقع عربي مريع كان على سلم الاولياتفيه فشل العرب حتى الان في اقامة دولتهم العربية الواحدة بل وفشلالتجارب الوحدوية التي قامت في السنوات الاخيرة ، واذا كنا نرىكما انا بان الوحدة العربية هي المنطلق والاساس لمجابهة العدوانالامبريالي الصهيوني ومخططاته في التسوية الامريكية الصهيونية التيتستهدف تسخير امكانيات الوطنالعربي الاقتصادية والسياسية والبشرية لمصلحة هذا الحلف غير المقدس ، فان مايعنينا ان نقوله الان ان صراع الامةالعربية مع العدو الصهيوني هو صراع وجود ومصير وبقاء او لابقاء .

والواقع فاننا لاننطلق في مقولتناهذه من عواطف او غرائز عدائية ضد الكيان العنصري الصهيوني الاستيطانيولكننا ننطلق في هذا من تحليل موضوعي لمعطيات هذا الصراع وتاريخهوتطوراته ومجرى احداثه ، ان اسرائيل التي زرعت في قلب الوطن العربي في عام ١٩٤٨ والتي شنت فيما بعد حرب عام ١٩٥٦ وبعدها حرب عام ١٩٦٧لم تكن تستهدف من ذلك ووراءها الامبريالية الامريكية الا مزيدا منالاراضي العربية تستوعب ما امكن من الصهاينة المحتلين لتكون جند الاحتلالوالتوسع على حساب الاراضي العربية واداة قهر وعدوان للامبرياليةالامريكية بهدف استنزاف ثروات العرب بالاضافة الى ارضهم ووجودهم . فاذا انطلقنا من هذا التحليل لواقع الصراع العربي الصهيوني امكننا القول بانهذا الصراع لايمكن حسمه لمصلحة العرب الا من خلال ضرب مصالحالامبرياليه الامريكية في منطقتنا واعداد العرب لانفسهم وزج كل طاقاتهملمواجهة مصيرهم المحتم ومعركتهم الفاصلة مع الكيان الصهيوني ، ولسنانرى في صيغ التسويات الامريكية المشبوهة المطروحة في هذه المرحلةسوى تاجيل مصطنع ومدروس لمواجهة المصير ، وما اقدم عليه الساداتبالاتفاق مع الامبريالية الصهيونية لايعدو ان يكون في راينا تحقيقا لحلم اسرائيلالتوسعي من النيل الى الفرات لطريق مايسمى بالسلام بعدما فشلت اسرائيل في تحقيقه عن طريق الحرب . وهكذا فاننا نرى ان استراتيجية اسرائيلمنذ قيامها حتى الان هي هي لم تتغير بل ان تكتيكها فقط هو الذي يتغيرتبعا للظروف والدافع ومن سبع

تصريحات زعماء الكيان الصهيونيبجديدها مايؤكد ان هدف اسرائيل هو التوسع دائما على حساب الاراضيالعربية واخر هذه التصريحات تصريح ايتان رئيس اركان العدو الذي اكدفيه ان اسرائيل ستبقى دائما في حالة حرب مع العرب وهي تعد نفسها دائمالهذا الهدف ، وهي وان عقدت معاهدات سلام وتسوية مع هذه الدولة العربيةاو تلك فذلك لن يكون في نظرها اكثر من هدنة مؤقتة لاتنال شيئا منالهدف الاستراتيجي لاسرائيل ، واذا كنت اوافق الرفيق عبد الله الاحمدفيما ذهب من ان مركز الثقل قد انتقل الى قطرنا العربي السوري بعد خروجمصر بثقلها من معركة المواجهة مع العدو الصهيوني ، واذا كنت ارىلزاما علي في هذه المناسبة ان اسجل باكبار موقف قطرنا الصامد في هذهالمرحلة بقيادة الرفيق حافظ الاسد ، واذا كنا ننظر باعتزاز وبتفاؤل الىالدور الريادي الذي تقوم به القطر في الاعداد لمتطلبات المواجهة مع العدوالصهيوني وحليفيه الامبريالية الامريكية والطغمة الحاكمة في مصر ، وما حققهذا الدور من نجاح للقضية العربيه سواء على مستوى تحقيق التضامنالعربي او على مستوى جبهة الصمود والتصدي وعلى مستوى اللقاء السوريالعراقي الذي توجت بدايته الخيرية بصدور ميثاق العمل القومي بينالقطرين الشقيقين ، فان مايهمني ان اقوله ايضا بهذه المناسبة بان التبعاتالجسيمة التي يتحملها قطرنا في هذه المرحلة من تاريخ المواجهة الصعبة معالعدو الامبريالي الصهيوني تتطلب :

اولا : في المجال الداخلي اعدادالمواطن العربي خاصة في دولة المواجهة الرئيسية سورية ، اعدادا نفسياوسياسيا كاملا ليكون قادرا على خوض المعركة المرتقبة مع الاعداء ،ولاشك بان جميع تجارب الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتهاتعلمنا بانه مامن شعب استطاع ان يقهر اعداءه الا اذا كان شعبا حراقادرا على التعبير عن رايه في كل القضايا الوطنية والقومية التي تتعلقبمصيره ووجوده ، وفي قطرنا العربي السوري الذي وجد في صيغة الجبهةالوطنية التقدمية بداية لتحقيق الوحدة الوطنية في هذا القطر فان الامريقتضي خاصة في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ امتنا ان تاخذ صيغة الجبهةدورا حقيقيا وفعالا في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،كما ان صهر الشعب في بوتقة واحدة وخلق اللحمة الوطيدة بين الشعبوالحاكم يقتضي ان تناضل الجبهة لاستقطاب جميع المواطنين الوطنيينوالتقدميين والشرفاء في قطرنا .

كما ان وضع الشعب في خدمةهدف التحرير يستوجب من المسؤولين في قطرنا الاهتمام بجميع قضايا الشعبالاساسية وبذل الجهود الممكنة لحل مشاكل الشعب التي يعاني منها وايجادالسبل الكفيلة لانهاء ازمات الغلاء وفقدان المواد وحل ازمات السكنوالمواصلات وغيرها مما يعاني منها مواطننا في هذا القطر كل يوم .

ثانيا : في المجال العربي : انما حققه التضامن العربي في هذه المرحلة لم يكن بالامر القليل حيثان اقطار دول الصمود والتصدي وعلى راسها قطرنا العربي السورياستطاع ان يخرجوا من المؤتمر بقرارات هامة وان كانت تشكلفي نظرنا الحد الادنى المطلوب في هذه المرحلة ، ويقضي منا الانصافان نقول ان عزل نظام السادات عزلا سياسيا واقتصاديا وماليا امرمن الخطا التقليل من شانه او اغفاله ، ولا شك بان التضامنالعربي الذي تجلى في مؤتمروزراء الخارجية الذي انعقد في بغداد وقداسقطبعد مراهنة الامبرياليةالامريكية على شق العرب وجعل بعضهميقفون مع السادات في وجهالعرب الاخرين الصامدين المناهضين لخيانةالسادات .

واذا كنا نعبر ان ماحققه التضامنالعربي في بغداد هو الحد الادنى المطلوب عربيا ، فان ما نعول عليه ونعلق امالنا وامال الشعب العربي به هو وحدة وتضامندول الصمود والتصدي التي تنهج نهجا عدائيا واضحا من الامبرياليةالامريكيةالمطروحة على الساحة العربية . ان التحديات الكبيرة تستوجب مندول الصمود والتصدي ان تتخذ من القرارات العسكرية والسياسيةوالاقتصادية ما هو كفيل بردالهجمة الشرسة والانتصار على العدو .

ويبقى الاساس في نظرنا والمصدق بعوض الفراغ الذي تركه خروج مصر من المعركة ، هو تحقيق الوحدة السورية العراقية التي ستكون البدايه الاساس في تشكيلالجبهه الشرقيه مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع خط المواجهة فيالاردن الشقيق ، ان قيام هذه الجبهة بتشكل جدي بكل ما تحملهمن طاقات بشرية واقتصادية وسياسية وعسكرية ، لقادر بلا ادنى شكعلى اقامة التوازن الستراتيجي مع العدو الصهيوني الذي اختل في الساحةالعربية بعد خروج مصر الرسمي من خ المواجهة مع العدوالصهيوني .

في المجال الدولي :

ان الامة العربية التييواجه اعنف هجمة من الامبرياليه والصهيونية بحاجة الى حلفاستراتيجي ثابت مع جميع الاصدقاء في العالم الذين تربطها بهم اهدافمشتركة . ولا ريب ان المعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي يقف في راس هؤلاء الاصدقاء المؤيدين لقضيتنا العادلة ، وكذلك لحركات التحرر الوطني العالمي وشعوب العالم الثالث المناضلةفي سبيل حريتها واستقلالها .

■ الاستاذ دانيال نعمة :

الموضوع الذي نتحدث به اليوم .. موضوع دائم ومستمر يحتاج الى معالجات ليس فقط من قبل السياسيين المناضلين .. ولكن مطلوب من الجميع مناقشة هذا الموضوع ..

ماهو بعد هذا الحدث ؟ ! ! لماذاحدث ؟ ! كيف يمكن التصدي له هل سنتمكن من التصدي له .. لذلكهذا موضوع عام وسيستمر قائما حتى نحسم القضية .. ونحن نتصورجميعا رغم كل الملاحظات الانتقادية التي ابديناها واخرى بانها ستحسم لمصلحة الامة العربية.. هذا المنطلق لايمكن الا ان ننطلق منه .. بغض النظر عن الصعوبات التي تجابهنا والتي هي كبيرة والتي قد تتعاظم مع الايام ..

توقيع الاتفاقية — معاهدة الخيانةفي ٢٦ اذار .. كان تتويجا لعمل وخط سلكه السادات منذ فترة طويلةومارسه ومع ذلك يمكن اعتباره انتقالا الى مرحلة ثانية جديدة .. وانعطافكبير في حياة الامة العربية .. مع ذلك هذا الحدث ذو — ابعاد مصرية — و — ابعاد عربية — او — ابعاد عالمية — ونحن ينبغي ان ننظر اليهمن هذه الزاوية .. من حيث كونه لايهم الشعب المصري فحسب .. او — الشعب العربي — .. بل الحركة الثورية في العالم . . لما لهمنتائج وابعاد على الوضع الدولي . كمحاولة من الامبريالية الامريكيةخصوصا في عهد كارتر لاعادة النظر لتغيير موازين القوى . . تمهيداللقيام باحداث كبرى . . من هنا انصور اننا متفقون بان هذا الحدثينبغي ان نعالجه في بعده المصري والعربي والدولي .

دون ريب هو اخرج النظامالمصريمن جبهة العالم العربي ووضعه من خلف حلف ثلاثي قواه الاساسية — الامبريالية العالمية — و الصهيونية — ودور النظامالمصري هو دور الخادم والتابع مفيد جدا ونحن نتعرض للحدثالكبير ان نحلل — مضمونه و ابعاده — بالنسبة للعرب ينبغي ان نقول بانما جرى ليس سلاما . . لا على النطاق المصري ولا على النطاقالعربي ولا على النطاق الدولي . . ومن هنا مفيد التاكيد على ان هذاسلام الحرب ، وبهذا المجال دعايتنا ودعاية الاصدقاء فيالعالم مفيدة . . يريدون ان يصوروا ان هذا الحدث خطوة على طريقالسلام لتضليل قسم من الراي العالم العالمي . . ويكسروا قواهالتي تطمح الى السلام .

مفيد في قضية السيادة — ان نؤكدان ما جرى لا عيد السيادة للارض المحتلة .. وانما على العكس مد النفوذ الامبرياليوالصهيوني على النطاق المصري . وجعل مصرتحت تاثير هذا النفوذ .

بهذه المناسبة .. السادات يريد انيعزل الشعب المصري عن الشعب العربي .. ان يبين للشعب المصريان سبب الماسي (لا الامبريالية) ولا (الصهيونية) وانما سبب البلاء هو القضية الفلسطينية) (وواجباته العربية .. فاذا تحرر من هذينالواجبين جاء له الرفاه .

حسنا — هناك دول في العالمليس لها (قضية فلسطينية) وليست اراضيها محتلة ، ومع ذلك تعاني من(الامبريالية الاميركية) ما تعاني . كل بلدان امريكا اللاتينية .وافريقيا.. واسيابما فيذلك اصدقاء الولايات المتحدة .

قضية الرخاء .. دون ريب انالشعب المصري يطمح الى السلام كبقية شعوب العالم .. والرخاء.. والخلاص من الفقر .. ولكن ليست القضية الفلسطينية هيسبب فقره .. ولا سببه التزاماته العربية هناك تركيا حليفة الولاياتالمتحدة . ومع ذلك تركيا تعيش بحالة بؤس لا توصف .. ما اريد ان اقولهعلينا الرد على الدعايات الرئيسية التي يحاول السادات ان يخدع بهاالشعب المصري .. وتبين قضيتين .. انه يضر بالشعب العربيالمصريحين يحاول فصله عن امته العربية . والثانية — حتى لو تمكن من عزلالشعب المصري فلن يزيد هذا الشعب الا بؤسا ويخضعه للامبرياليةوالصهيونية وسيزيد الشعب بؤسا .

ربما ترفهت فئات (الساداتوحاشيته) لكن جماهير العمال والفلاحين والمثقفين المصريينسيزدادون بؤسا .. اذا على الصعيد تحمل هذه المعاهدة اضرارا ..ومهمتنافضحهذه الاتفاقية (سياسيا ومعكرن) .. تحدث السادات علىنيته في المحافظة على ابناء مصر لذلك الموازنة العسكرية ازدادت لديهذا العام ١٠٪ رغم توقيعه الاتفاقية .. بينما هو الان جاهز لارسال ابناءمصر للقتال لصالح الامبريالية ولسند

الاستاذ دانيـال نعمة

* خيانة السادات طرحت قضية الاستقلال والتضامن العربي والوحدة العربية بشكل جدي . والايديولوجيا الحقيقية هي التي تخدم هذه الاهداف الكبرى ..

* ينبغي أن نبحث في اساليب حشد الجماهير الشعبية والديمقراطية هي الاسلوب الرئيسي لحشد طاقات الجماهير .

* كلما توثق اللقاء السوري العراقي كلما ساعد على تماسك جبهة الصمود والتصدي .

* تلعب سورية دورا كبيرا في رفع قيمة حركة التحرر العربية ..

الرفيق : عبد الله الاحمد

* في ٦ تشرين ٧٣ لم يسقط السادات عسكريا .. لكنه سقط حضاريا .

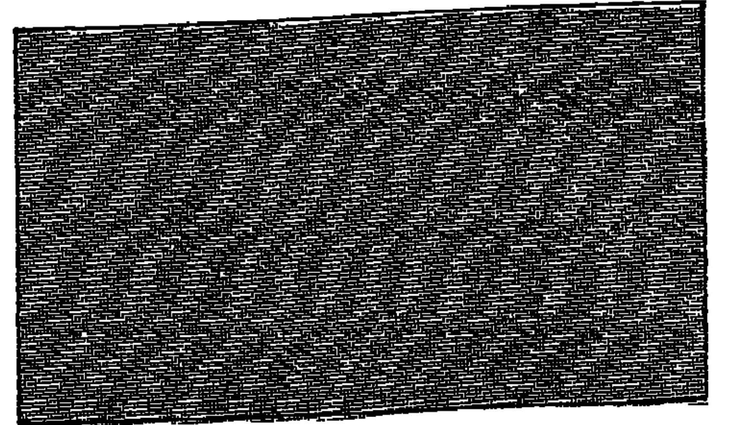
* الموقف الحضاري .. هو موقفنا من المسائل المطروحة على الذهن العربي .

* يجب أن لا نكون أمام خديعة .. أمام كل الذي كان يجري قبل توقيع الاتفاقية الخيانية .

* يجب أن تنهض جميع الاحزاب لكي تأخذ موقفا حضاريا من مسألة المواجهة .

* يتمثل موقفنا الحضاري بالشعور بالذات العربية القومية الكبرى .

* علينا أن نعيد — في مواجهة ما حدث — النظر في اللافتات الحزبية التي غطت الوطن العربي ..



والانكليزي لعبت سورية دورا نضالياوقياديا في العالم العربي .

لذلك نحن واثقــون ان سوريــةستلعــب دورا في نصرة شعب مصر وانتحار السادات . وكلما عارســتسورية وهي تمارس يوميا سيــاسة التصدي كلما تمكنت اكثر مـــــناستقطاب القوى العربية وساعــدت على تجميع قوى الامة العربية .

الهزيمة لا اراها هزيمة للانسان العربي : هناك انسان عربيوانسان عربي . هناك السادات ، قابوس الخ وهناك العامل الفلاح المثقف العربي . الذين هم من فصيلة السادات هزموااما الجماهير العربية فلا لم نهــزم وعلينا ان نعمل لتجميع قوى الانسان العربي الاصيل ، وان نعمل لجعــل الجماهير تساهم مساهمة كبرى فــيمعارك التصدي ولاسقاط الخيانــة وبهذا المجال لا مانع لدي من عودةالى الذات ومناقشة وضع الاحزاب، ومن ان تقوم هذه الاحزاب بتفقــداسلحتها وتبحث فيما اذا كانت هذه الاسلحة كافية ، وفيما اذا كــانينبغي اعادة النظر فيها . هذا اولا وثانيا : ان نبحث في اساليب حشدالجماهير الشعبية ومن جملة هــذه الاساليب الديمقراطية للجماهيـــــرواشراك الجماهير ودفعها والعملمعها

وكما تفضل الرفيق (عبدالله) بعدنكسة حزيران كل الاحزاب فتشت عن اخطائها والاحزاب الماركسية فتشتعن هذه الاخطاء بالموقف من القومية.

● الرفيق عبدالله الاحمد :

لم اقل القومية ، قلت بدأتتبحثعن الثغرات .

● الاستاذ دانيال نعمه :

يعني فتشت . بحثت انا برأيي مفيد جدا ان نفتش عن نواقصناسواء في المجال التنظيمي او الايديولوجي اوالممارسة .. ولكن يجب أن لا نجلــد انفسنا ونغمض العين عن العـــدوالرئيسي.

لان العدو الرئيسي أراد منــــذحزيران ان يدخل في روعنا اننا نحــن كنا المخطئيــن .. الخ.

● الرفيق عبدالله الاحمد :

لم اقصد اننا نفتشنا بسبـــباخطائنا .. الاخطاء موجودة بطبيعة الحال لاننا جميعا كنا مخدوعيـــــنبقوتنا ، وتفاجأنا بقوة العدو .ولكــن لاننا لم نبادر.بـــدأ التفتيـــــشبالمنظار السلبي وليـــس بالمنظــار الايجابي .. نحن الان من تجـربــةالخامس من حزيران يجب ان نفتـــح فوراً الابواب .. لنبدأ التفتيـــــشالايجابي قبل التفتيش السلبي .

● الاستاذ دانيال نعمه :

الذي اريد أن اقوله . ان العدويريد ان يضعف ثقتنا بانفسناويدفعنا الى التفتيش عن مصائبنا في ذاتنا.

● فوزي كيالي :

طالما الرفيق — عبد الله الاحمد —وضح الفكرة التي تطرقت اليها خـــلال الحديث .. فلا بد لي من ان اوضحفكرة اخرى .

انا لم اقل أن الانسان العربـــــيمسؤول عن خيانة السادات.السادات نفسه مسؤول عن هزيمة الانســــانالعربي حتى تمكن من ان يقوم بخيانته الكبرى .. لو كان الانسان العربـــيمتلك زمام امره ويشارك مشاركـــة جدية .. لما استطاع السادات ولاغيره ان يفعل ما فعل الذين يريدون تحقيق مخططات الاستعمار .. يبدأونبهذا الانسان ويسلبونه القدرة علـــى ان يقول لا .. ويضعونه في ظـــــروفاجتماعية وسياسية واقتصادية تجعله انسانا غير قادر على المقاومة .. الا بعض الرجال المناضلين لكن هؤلاء تجري لهم عملية غسل دماغ وتنهــكقواهم بمطالب الحياة اليومية.ويوضعون في ظروف صعبة للغاية لذلك من المحتمل لمثل السادات ان يفعل ما فعل . . هذا ما قصدت اليه .. ولكن انا ابرئ الانسان العربي أيا كان أن يتحمل ادنى وزر من اوزار السادات التي تغرقجيلا في وحول العار .. قصدت ان نقول .. عندما ندجن الناس ونتزعانسانيتهم تحت تاثير ظروف معينـــة الممارسات التي مارسها الســــــاداتمنذ تولى الحكم ضد الشعب المصري كلها مقدمات ليقوم بما قام به ..

واصر ان حرية الانسان العربيوشعوره بكرامته وعيشه في ظل نظام يمنحه ويساعده على تنمية هـــــذهالانسانية والكرامة ليقوم بمسؤوليتــه كمواطن .. يضمن عدم مجيء ساداتجدد .

● الاستاذ دانيال نعمة

انا قلت .. ما هو دورنا فــــــيالقضايا .. ومن هو المسؤول .. دور غياب الجماهير الشعبية والقـــوى الوطنية وانهماكها في مشاكلها .. من العوامل التي استغلها السادات ..وقد يستغلها أمثال السادات .. لذلك لا غنى عن حشد الجماهير.. في الماضي— صالح جبر — لم ينجرأ على جلب صيغ معاهدة .. هناك ناس قبل انيوقعوا معاهدات مع العدو .. طاروا وطارت معهم المعاهدات .

مع ذلك .. ينبغي أن نقول : الامم والشعوب قد تتعرض الى كـــوارث . مثل المحنة التي تمر بها الان .. معذلك جميع الحكام الذين خانوا شعوبهم سقطوا وكنستهم الشعوب . ومصـــرمعاهدات السادات هكذا . .

● الاستاذ فوزي كيالي

وانا اعرف خلال ٧ — ٨ سنوات الماضيه .. ظهرت في مصر من عهــد السادات كتبتنتقد عبد الناصر اضعافاضعاف من الكتب في اي نوع من الكتب الاخرى .

الم تكن هذه خطة منهجية — ومن اول يوم — لوصول السادات للحكم ليقع بمثل ما وقع به السادات ... الاخطاء موجودة في كل نظام وفي كل انسان طالما انه يعمل .. ولكـــنالمهم الخط العام والاهداف الاساسيــة التي يسير من ورائها الحـــزب او الحاكم .. هذه الخطة المنهجيـــة الساداتية التي حاولوا ان يغسلوا منخلالها ادمغة الشعب لطمس اهـــداف الجماهير .

● الاستاذ دانيال نعمة

نحن امام حدث خطير ، ومن اجل انتمكن من مجابهته لا بد من معرفـــة حقيقته .. اهدافه .. اغراضــــه .اساليبه .. — المصريةــ والعربيةــ — والدولية — .. والعوامل التـــــيادت اليه ..

فبرأيي من جملة الامور التـــــيعجلت باقامة هذا الحلف رغم كـــل اخطاره . هو ما جرى ويجري فـــيالعالم .. من انتصارات تحققهـــا الشعوب .. وتهدد مواقع الامبريالية الامريكية بالسقوط .. وكان اخرهـــا ثورة الشعب الايراني وخاصة بعــــدحرب تشرين ، من حيث ارتباطهـــا بقضية النفط لان حرب تشرين اولا من الناحية العسكرية قفـــزت بالعـــرب قفزة كبرى ، لاننا نعرف ، لولا التدخل الامريكي والجسر الجوي الامريكـــي لكانت اسرائيل بحكم المنتهية .. وبينت ارتباط اسرائيل بالامبريالية الامريكية نهائيا .. على اعتبار اسرائيل من قبل الامريكان ولاية لا يمكن التنــــــازل عنها ، ووجودهم بالمنطقة مرتبط ببقاء اسرائيل قوية .. ومع ذلك استخدم النفط وكان هذا اول موضوع اثـــار مخاوفهم جديا .. والان هم يحاولون تفاقم هذه الانهيارات لتوطيد سيطرتهم في هذه المنطقة والانتقال مرة اخـــرى الى هجوم اخر ..

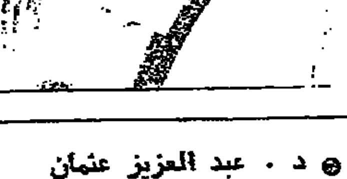
من هنا اربط بين معاركنا ومعاركنا في الاطار العالمي ومن هذه الناحية مع دراسة العوامل التي ادت الـــــىهذه الاتفاقية والسادات وحاشيتـــه ونهجه رغم ذلك ارى انه من المفيـــدجدا ان نبحث عوامل القوة داخليـــا وعربيا ودوليا .. ونوضحها باستمرار وكيفية الاستفادة منها .

الامريكيون يريدون ان يجعلـــوا الصراع — عربي — عربي — ولكنهم جربوا في امكنة اخرى ان يجعلـــوا الصراع بين ابناء القومية الواحدة .. مثال صراع — فيتنامي — فيتنامي —كانت النتيجة انهم هزموا وتوحــــدت الفيتنام .

الحرب يريدونها — عربيةــ عربيةــ اقول النتائج الاولية ليست في صالـــح المصالح الامريكية — حتى قسم من مصالحهم مرتبطة بامريكا لا يريدون ان يكونوا في صف امريكا .. بسبـــــبطبيعة الصراع .. ومتاعب العدو ليست اقل من متاعبنا .

ما هو البديل .. في رأيي هنـــالكقضيتان .. قضية تحرير الاراضـــــي العربية المحتلة بعــــدوان ١٩٦٧ ، والدولة الفلسطينيــــة علـــى الارض العربية المعبر عنها بالعودة وتقريــــرالمصير واقامة الدولة الفلسطينية . هذه من الامور — رغــــم انهــــــااستراتيجية — لكن امكانيات تحقيقها ضمن الظروف العالمية الحالية قائمة... بنضالنا ... بحشد الطاقـــات العربية . وبتنسيق جيد وحقيقـــي مع اصدقاء وحلفاء الامة العربية .. وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي ..

قضيـــــة — الايديولوجـــــيا — وــ التكنولوجيا — .. في رأيي خيانـــة السادات طرحت قضية الاستقـــــلال الوطني .. التضامن العربـــــي .. الوحدة العربية بشكـــــل جـ ي .والايديولوجيا الحقيقية هي التـــــي تخدم هذه الاهداف الكبرى . .كالاستقلال الاقتصادي والسياسي ، وتامـــــين التضامن العربي ، والوحدة العربية ، التي تصبح حقيقية . والتصـــــدي للعدو .. — التكنولوجيا — متوفره ..



● د . عبد العزيز عثمان

ان معاهده السادات — بيغن .. هي امتداد لاسرائيل .. فاذا كانـــــت اسرائيل في حروبها السابقة استطاعت ان تضم كل فلسطين والجولان وسيناء اضافة للاراضي الفلسطينية .. فالان امتدت الى القاهرة والى النيل كمـــا تطمح.. وكما هو مشروعها الاستيطاني الاستعماري .. واذا حققت في الماضي استيلاءها على الارض بالحرب ..الان حققت استيلاءها على مصـــــر بالمعاهدة الخيانية التي قام بهـــــاالسادات . فهذه وجهة نظر اضعها امام المناقشة .. فانني اجـــــد ان الموضوع اخطر وافخم مما قبل .. والمرحله صعبة ودقيقة .. وقـــــدتكون الحقيقة مؤلمة .. ولكن يجـــب ان نقولها . .ان ظروفنا الذاتيـــةالانية .. ليست على ما يجب ان تكون ان اوضاعنا الداخلية والعربيــــــةوالدولية بحاجة الى دراسة وتعميـــق والى اعادة نظر ومراجعة . فالانسان العربي كما قال الزملاء مقهور هـــذا واقع .. محروم من المساهمة بأشرفها في الوجود وهو الدفاع عن وطنه وامته وشعبه وكيانه .. هنا اقــول ان المواطن العربي في جميع الاقطـــار العربية لا يتمتع بالحرية الكاملة التي يجب ان يعد لها ، انني اقـــول ان واجب كل منا ان يساهم مساهمـــة فعالة في خلق الانسان العربي ، لان كل النظريات الحضارية او الانسانيــة سماوية كانت .. او ايديولوجيات— هي قدست الانسان واعطته قيمته ..لانه الهدف والاداة .. ولنعد انفسنا اعدادا فكريا وعسكرية فاننا سننتصر

اريد ان اقول : ان اصدقاءنا فــي العالم كثيرون .. واشقاؤنا العـــرب وشعبنا وطاقات امتنا الهائلة معنا ..فان حشدنا كل ذلك سنحرز خطــوات متقدمة .. لان طبيعة الصراع مــع الامبريالية الامريكية والصهيونيـــــه والتلاحم العضوي بينهما . .

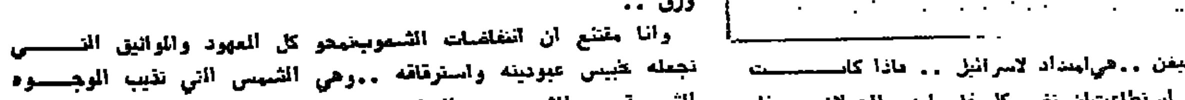
فصراع الامة العربية صراع وجود ومصير وطويل الامد .. ولا ينتهي بأيام .. قد يكون ممتدا وطويلا ولاننتهي بجولة وجولات ..

سيكون لنا جولات .. هناك ارض ضائعة منا .. فلا بد من خـــوض الصراع .. نحن نقول الضفة الغربية وهم يقولون يهودا والسامرا .. لذلك اجد ان الموضوع سيمتد طويلا مـــادام هناك ارض مغتصبة .. وشعب مشرد .. ولا بد من ان نستعمل كـــل امكانياتنا وطاقاتنا ونحشدها .. انني متفائل . ولا يعني تفاؤلي هذا اننـــي لست مقدرا للكارثة وابعادها ولثقل الهزيمة التي حلت بالعرب .. ثورة ايران تعطيني تفاؤلا وتنامي الثورات في العالم .. والانتصار على الامبريالية في اي بقعة من بقاع العالم الثالـــث وحركات التحرر الموجودة في العالم تعطي كثيرا من التفاؤل .. لا اريد أن اقول اني متفائل بمعنى المطمئــــــن والمستسلم بالعكس .. تفاؤلي نابع من ان حلفاءنا في العالم كثيرون .. كـــل شعبنا وامتنا معنا ..

السادات من معه ؟ !! .. عصـــــابةقليلة من زبانيته وانتهازيه وطفيلييـــه .. ليسوا اكثر من سماسره سمســــــاراتشعبنا العربي في مصر شعب اصيل .. ولا بد ان نتعرض على السادات وانا واثق من هذا .. تناول الخطوات التي تحمل البشائر لنا تاتي من انتفاضة الشعب العربي المصري على السادات وهذه الاكذوبه التي روجها الساداتمن نتائج الانتخابات المزوره واعلنها ٩٩٫٩٥ ٪ هذه الاكذوبه لا تنطلي على احد . هل يوجد في العالم نتيجة كهذه

وهذه ٩٩ ٪ في الانتخابات هي اكذوبة العالم الحديث ..

عندما ينتفض شعبنا في مصـــرفستصبح كل المعاهدات حبرا علـــى ورق ..



وانا مقتنع ان انتفاضات الشعوب تمحو كل العهود والمواثيق التـــــي تجعله حبيس عبوديته واسترقاقه ..وهي الشمس التي تذيب الوجـــوه الشمعية . والشعب هو الرياح التي ستعصف دائما بالطغاة ومستعبدي شعوبهم ..

المواطن المصري الان يحس بالمهانة والذل والمرارة .. لان السادات مرغ كرامته القومية .. وهذا الامـــــرسيدفعه سريعا لينتفض والموقـــــف العربي بمنحنى التفاؤل ..

● الرفيق عبد الله الاحمد

كنت اريد أن اقول ان لا ننطلق من نقطة افتراضية لمواجهة الحـــدث .. وانما من نقطة مكانية بمعنى من النقطة التي نحن فيها .. هل نستطيع ان نطمئن الجمهور العربي السوري ونحن قيادة هذا البلد ، على ان المواجهة التي قسمناها على العنوان — صمود وتصدي — .. هل الصمود امـــر ممكن ؟ !! وهل الانتقال الى التصدي امر مستحيل ؟!! ..

انطلق من جملة حقائق ..

الحقيقة الاساسية ان اسرائيل لم تعد شيئا مرعبا بالنسبة لنا .. هذه الحقيقة انجزتها حرب تشرين ..

الحقيقة التي تخصنا هنا في سورية والتي يعرفها الجميع ان حرب تشرين تكاد تكون حربا سورية — اسرائيلية ..من حيث الثقل العام عملياتيا وعلـــى صعيد المواجهة .. حتى القـــــادة المصريين اكدوا انه لم يكن هناك خطة — بدر — وانما كان هناك خطتان ..

خطة نحن نعرفها في سورية ...وخطة موضوعة في مصر .. وهذا هو الامر الذي اردت ان اقوله : ان جيش مصر لم يسمح للسادات ان يهـــزم عسكريا .. لذلك انهزم حضاريا .. .اليس هذا امرا هاما يطمئن شعبنـــا بأن الدنيا ليست في اخر المطاف ؟!!وخاصة ان جميع اجهزة الاعلام توحي لنا ان هذه النقلة .. هل لكم قدرة على احتمالها .. ؟ !! نقطة ثانية تتولد من هذه الفكرة واوردها قبل قليل الدكتور عبد العزيز .. وهي ان التضامن العربي الذي تحقق امر يدعو الى التفاؤل والفرح هذا رد حقيقـــي على انه هناك للعرب يسمونه — عرب امريكا — هذه التسمية من حيث المظهر العام القصد منها تقسيم العـــرب الى — عرب للسوفييت — و — عرب للامريكان — .. لكن من حيث المظهر الخاص .. ليس كل العرب مجرورين مع الولايات المتحدة .. اذا هنـــاك بعد حرب تشرين ارادة عربيـــــة قطرية اصبحت تشعر بشيء مـــــن الانفصام عن الارادات العليا التـــي كانت قابعة في البيت الابيـــض .وبالتالي عندما يتقرر قرار له شأن عربي هام . فبالتالي لهذه الارادات العربية ما تقوله .. اريد ان اقول .. فاضع احد الاسباب الهامة حرب تشرين ..واريد الان انطلاقا من نقطة قلتها .. هي ان تعطي المواطن نقطة ابتداء في المواجهة .. وهي ان السبب الرئيسي الكامن وراء هذه الارادات العربية ..

اليمن الشمالي اخذت موقفا مـــع التضامن العربي .. هذه الاقطـــار العربية تحسب حسابا للقوة الذاتيـــة العربية . عندما تشعر السعوديـــة انها مهدده من قوى في العالم .. فهي تبحث عن حماية من هذا التهديد . اما عندما تشعر أن الذراع العربية قوية وتنيه امـــر مستحيل فهـــي ممكن ان تلجأ للذراع العربي نفسه ..هذا يقودنا لان نقول : اننا في زمـــن العجائب ، لتشكل ايران فتصبح دولة مواجهة،ومصر دولة مستلبة الارادة..

اذا هل هذه النقطة . اليست نقطة نتابع فيها مع المواطن على اننا نستطيع ان نصمد ثم نستطيع ان نتصدى ..

مثلا : الانسان العربي تصنعـــــهالانظمة مستلب الارادة .. اريد هنا ان ندقق بمسألة خطيرة .. هي انـــنااذا اكثرنا من كلمة — مهزوم— مهزوم— بالنهاية — ننهزم — حقيقة .. نحـــنعشية ٥ تشرين قبل ٦ تشرين بيوم .. كان الانسان العربي يشعر انه مهزوم .. وليس في تاريخـــه منذ اختـــراع البارود .. منذ دكت مدافع نابليون اسوار الاسكندرية ليس في تاريخـــه موقف قومي واحد .. فيه نصـــــرعسكري .. هكذا كان رائجـــا ...

وفي اليوم التالي ٦ تشرين .. حين وضع في جو المعركة برز العربـــــي انسانا منتصرا . واريد أن اعرج على كلام الاستاذ دانيال من ان الجسر الجوي الامريكي هو الذي دفع السادات لان ينهزم .. لا .. مخطط الســــادات المنافق لخطة — بدر — هو الذي جعله يصبح خارج المعركة وظهور التواطؤ منذ اليوم الثالث للقتال .. وليـــس الجسر الجوي الامريكي .. كان في سورية ايضا ثقل قتالي وجسر جـــوي من الاتحاد السوفيتي .. وما كـــان هناك شيء ليوقف الحرب .

فهل نحن ننطق الكلام دون ان نقدر وزن هذا الكلام وثقله على النفـــس العربية .. انا اعتقد ان كل الايام التي كان يسمع بها العرب في الحرب بينهم وبين الصهاينة ، كانت ايــــام الفرح الكبرى عند العرب .. ايـــام الفرح الكبرى هي ايام الحرب.. وايام الحزن الاكبر هي ايام وقف اطلاق النار دون نتيجة ..

هذه حقيقة ، طالما نحن جاهزون لها .. ونحن جربناها فانا اعتقد ان كل مواطن عربي لديه شعور بالتفاؤل.

اي اذا المسألة ان تندلع الحرب بين العرب والاسرائيليين ليس هـــذا فحسب — حتى بين اصغر قطر عربي مجاور لأسرائيل وبين اسرائيل ...

الكيالي

قد ينتصرون اليوم أو غداً. لكنهم لا يمكن أن يحققوا انتصاراً تاريخياً على الأمة العربية

الاستاذ فوزي كيالي

*** الانتصار الذي حققته اسرائيل عبر حروبها دائما له صفة الانتصار التكتيكي وليس الاستراتيجي .**

*** قد ينتصرون اليوم أو غدا . لكنهم لا يمكن أن يحققوا انتصارا تاريخيا على الامة العربية .**

*** يجب أن تكون لدينا الشجاعة لنقول كل ما نؤمن به ونجتث الداء من جذوره .**

*** الرئيس حافظ الاسد يبذل في هذه المرحلة كقائد وزعيم جهدا رئيسيا لمنع الموقف العربي من الانهيار تحت تأثير خيانة السادات .**

د.عبد العزيز عثمان

*** مشكلتنا في الواقع العربي هي مشكلة التجزئة ، ومعالجتها ليست في الاماني أو الشعارات والعواطف ..**

● د . عبد العزيز عثمان

اريد ان ابدأ بموضوع اثــــارهالرفيق — عبد الله الاحمد — وهذا الموضوع انتقال القيادة من مصـــــرالى سورية . وما على سورية مـــن اعباء ملقاة . جديدة ، وهذا مـــــااردت ان احدث فيه منذ البداية .. وهو الموضوع الذي خطر على بالي منذ ان دعيت للاشتراك في هذه الندوة .. خطر في بالي ان استرجع قليلا التاريخ والتاريخ الحزبي والوطني في هذا البلد .. فوجدت من استقرائـــي للتاريخ الحزبي . والتاريخ العربـــــي في سورية ان هذا البلد بلد صمود وبلد تصدي. وبلد حضارة مستمدة من الحضارة العربية .. ولست اتكلـــم الان عن الاقليمية أطلاقا .. اعتقد اننا جميعا متفقون بان سورية هي اول بلد عربي يتنازل ويقوم بعمل وحدوي خلال التاريخ الحديث ..

ان المشكلة في واقعنا العربي هي مشكلة التجزئة .. هذه مشكلة خاصة في العرب في هذا العصر الحديث ..ومعالجتها ليســـت في الامانـــي ولا بالشعــــارات ولا بالعواطـــف ولا بالخطابات . المشكلة لها امتدادات وجذور وعمل فيها الاستعمار طويـــلا فقد انتقلت من ايدي المستعمريـــن الفرنسيين فالانجليز الى الامبرياليــــةالامريكية الان .. والواقع انه جزأ الوطن العربي وخلق كيانات ولهـــااوضاع ذاتية خاصة .. ومحوهــــا ليس بالسهولة .

هكذا من الاصل

المشتركون في الندوة :

الرفيق عبد الله الاحمد : عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . عضو الجبهة الوطنية التقدمية .

الاستاذ فوزي كيالي : عضو الجبهة الوطنية التقدمية .

الاستاذ دانيال نعمة : عضو الجبهة الوطنية التقدمية .

الدكتور عبد العزيز عثمان : عضو الجبهة الوطنية التقدمية .

د. عبد العزيز عثمان

* مشكلتنا في الواقع العربي هي مشكلة التجزئة، ومعالجتها ليست في الأماني أو الشعارات والعواطف

الخطوة الاولى لتحقيق النصر هي في ان يعرف المحارب خصمه جيدا .. وان يقدره تقديرا حقيقيا والا ذهب رخيصا .. والرجل هو الذي يقدر قوة الرجال .. كما يقول المثل العامي

نحن لا نقول هذا القول تهيبا من المعركة .. ولكن كي نعرف اقدارنا ومسؤولياتنا .. ونتحمل هذه المسؤوليات بشكل جيد . ما تم الان — كما شرحناه — ان خطوة السادات تؤدي الى ايجاد خلل استراتيجي .. عسكري وغير عسكري .. ما هو استراتيجي لا يقاوم بما هو تكتيكي .. ما هو تاريخي لا يقام بما هو آني .. ما صدر عن العرب حتى الان ليس في مستوى خيانة السادات أو ما قام به السادات. نحن يجب أن لا نفكر بأن عملية السادات اصبحت كل المشكلة . عملية السادات عرض من أعراض المشكلة .. المشكلة الاساسية الصهيونية والامبريالية جاء السادات فاضعف موقفنا باتجاه الصهيونية والامبريالية .. لو كسبنا مصر .. حتى في وجود مصر كنا عاجزين ان نحرر الارض .. لابد من عمل تحت تاثير التطور النوعي الذي حدث .. عمل عربي من نوع استراتيجي ، اي يؤمن القوة الذاتية للامة العربية التي تستطيع بواسطتها ان تحرر ارضها وتمنع من احتلال ارض أخرى ... هذا ما لم نصنعه حتى الان . والعمل هو أن نجعل من التضامن العربي هامشا للقوة العربية الحقيقية .. هذا التضامن العربي يجمع على برنامج الحد الادنى وليس هنالك ما يجبرنا ابدا من عمل وحدة حقيقية وفورية .. هذا الوهم من أن الوحدة اذا لم تدرس جيدا ستنتكس .. نحن الذين صنعنا هذا الوهم .

نحن ارادتنا هي التي تصنع الوحدة وهي التي تقضي على الوحدة اسرائيل صنعت كدولة من اناس جمعوا من انحاء الارض ليس بينهم ما يجمعهم الا هذا الوهم الذي تعلقوا فيه بالتوراة .. بانهم سيعيدوا بناء دولة اسرائيل .. نحن ما يجمع العرب أكثر بكثير من هذا .. ما هو الذي يمنع قيام الوحدة بين قطر عربي وآخر .. برغم كل العوامل الموضوعية ولا نصنع الوحدة .. نحن بعواملنا الذاتية نمنع كل هذه العوامل الموضوعية من أن تاخذ فعل التاثير . يجب أن نفهم الامور على حقيقتها .. والا لننتظر — سادات — جديد .. نحن يجب أن نواجه الناس وعندما نواجههم بالحقائق لا نعطيهم شيئا جديدا ، هم يحسونه بضميرهم .. وعقولهم وغرائزهم وعفويتهم ، فلماذا ننكر هذا على الناس .. الذي يصدهم عن قراءة ندوتنا هو عدم شعورهم باننا نقول ما في صدورهم بكل صراحة. واذا أردنا ان ندعو الناس لقراءة هذه الندوة وغيرها من الندوات وان يعودوا الى الصحف ليقرؤوها من الفها الى يائها ، فيجب أن لا يقال بها الا هذا الكلام الذي يحس به المواطن .. وهو يعاني في الشارع ودائرة الحكومة .. وأمام مكتب البريد .. وعندما يدفع فاتورة الكهرباء .

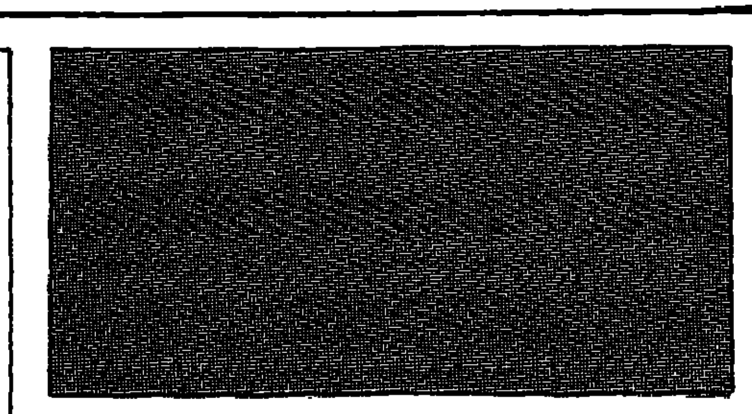
والسبيل الى الوحدة ان نتنازل عن قضايانا الذاتية .. لابد من وحدة وطنية حقيقية .. ووحدة قومية حقيقية .. فلنبدأ بالاقطار الاكثر تقدما والاكثر وعيا .. وهذه هي قيادة الصمود والتصدي ..

وانا لا اتحدث من نقطة افتراضية. واذا فهم من كلامي ذلك فانا لم اقصد ذلك .. ولكن أريد البرنامج المجدي الذي يستطيع أن يغير معطيات الصراع ..

فيما يتعلق بالاصدقاء . لا يمكن ان اطلب ان يكون الاصدقاء معي .. قبل ان اكون انا مع نفسي أولا .. لابدا بنفسي كي اطالب صديقي بعد ذلك ..

لا يوجد شيء يمنعنا في ان نكون قوة حقيقية في العالم .

اذا كان علي ان اعيش ٢٠ سنة في تقشف من أجل أن تقوم دولة عربية كبرى، ممكن ان اتحمل هذا . وهذا ما فعلته الدول الكبرى .. أين مخططاتنا التنفيذية على هذا الطريق؟؟



واسرائيل لا تنتصر بالحرب . قد تحصل على معركة .. اثنتين .. ثلاثة .. لكن الحرب الطويلة المدى لا اقصد تعابير — ماو تسي تونغ — ٤ — ٥ سنوات .. لا .. اقصد — شهرين — ثلاثة — . هذه الحرب لا تتحملها اسرائيل انما في امكان اي قطر عربي مجاور ان يتحملها . بدليل حرب تشرين .. بدليل حرب الاستنزاف .. انما الدنيا ليست ظلاما الى هذه الدرجة .. هذه نقطة جوهرية يجب ان نضيئها في ذهن المواطن .. حتى لا نضع المواطن في ظلال الخيبة ... واليأس .. ونضعه فيما قبل ٥ حزيران العسكرية واثارها النفسية ...

النقطة الدقيقة هي في ان ننطلق ليس من نقطة افتراضية في النضال العربي لمواجهة ٢٦ اذار .. النقطة قد نفترضها قد تكون في الرباط . وقد يكون مفتاحها في تشكيل حزب سياسي في بلد عربي .. هذه النقطة يمكن ان نفترضها .. المهم ان نقول وعلينا ان ندل المواطن عليها في المواجهة لهذه المرحلة ليست نقطة افتراضية خارجة عن حواسه الخمس . التي يعرفها وابدا فورا من هذا القطر .. ومن مواقعنا نحن في قيادة الجبهة الوطنية التقدمية . من عندنا .. ماذا يجب أن نفعل في حدود النقاط المتاحة بين أيدينا .. هذه مسؤوليات ثورية ..

المسؤوليات الاخرى وانا لا اسفهها .. بالعكس اؤيدها ، التي قالها الاخ — فوزي — هي مسؤوليات تطال عالم الفلسفة ورؤيتنا من علم للامة العربية .. ماهي جملة امراضها .. وكيف يجب أن تتعافى منها .. اكثر مما تطال الفعل الثوري المباشر لتحقيق اولا — عملية الصمود — ثم — عملية التصدي — ..

الوضع الذي لا اهم منه هو ان تكون سورية على اقصى درجة من القوة . لان كل مواطن في سورية يحسبها علينا من النكسة الى القنيطرة .. اننا لا نريد كلاما كثيرا . حرب تشرين ونعرفها ، حرب تشرين نحن خضناها .. نحن تلقينا صدماتها الكبرى .. والشيء المطالب به هذه الثورة في سورية .. مطالب أن تصبح حرب تشرين مستقبلا حدا ادنى .. بمكاسبها ...

لم تستعدوا ؟ !! كان يجب ان تستعدوا !! نحن مستعدون هذا على النطاق الداخلي .. هذه نقطة مباشرة .. ان يكون معلوما لدى كل مواطن ان ٥ حزيران اخرى في هذا القطر مستحيلة استحالة اي شيء اخر .. ونحن جاهزون لان نتصدى في كل وقت لأي عمل عسكري اسرائيلي . تبادر فيه .. اما أن نبادر فيه نحن فهذه مسالة تخصنا .. النقطة الثانية عربية . هو ان يعرف كل عربي يريد أن يخرج على الاجماع العربي وخاصة الذين خرجوا علنا انه سيطارد وان الاجماع العربي الذي نتحدث عنه .. ليس على طريقة السادات ، السادات كان يظن الاجماع العربي هو كاجماع مصر عليه ..

وبالتالي تجمع العرب على مصر .. وبالتالي يقول الحقوا بي .. الاجماع العربي — برأي السادات — انه يشكل — نصف العرب + ١ — وبالتالي اراؤه هو ايضا تصنع لـ (النصف + واحد) قرار . وبالتالي يأتي العرب ويتبعونه ..

الاجماع العربي هو اجماع وراء ارادة الشعب العربي .. وليس حول ارادة فرد منه كائنا من كان .. ويجب ان يعرف العرب الذين فلتوا — مؤقتا — من الاجماع العربي انهم لن يفلتوا طويلا من هذا الاجماع .. وان القوة التي تساند العرب الذين وافقوا على الاجماع ليقفوا في وجه الولايات المتحدة هذه القوة هي ايضا ستطارد الذين افلتوا من الاجماع ليعرفوا ماذا يعني الاجماع العربي . وهو ليس تبشيرا بواسطة البخور . هو فعل ثوري هذا الاجماع .. نواته الاساسية هي الدول التي تحدثنا عنها .

على الصعيد العالمي ..

اداتنا الاساسية وسندنا الاساسي هم اصدقاؤنا في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي . هذا ايضا يجب ان لا يختلط صداقة الصديق الحقيقي تحت اي ظرف من الظروف .. يجب ان لا تختلط علينا الالوان كثوريين .. لانه مجرد ان تختلط علينا الالوان .. بالتالي ستختلط على المواطن ولا يعود ليفرق بين العدو والصديق . .

● الاستاذ فوزي كيالي :

تحت تاثير التوضيح الذي اجمعنا عليه في بادىء الندوة .. عن طبيعة الحدث الكبير الذي وقع نتيجة لاستسلام السادات ، والذي كاد ان يقلب معادلة الصراع بين العرب واسرائيل والامبريالية .. كان لابد لي من ان اقول بكل صدق واخلاص كمواطن .. كفرد من افراد هذه الامة، وكفرد من افراد هذا الشعب في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير ... أما أن الانسان العربي مهزوم .. فهو مهزوم ومظاهر هزيمته كثيرة .. لقد تعرضت الى بعض الاساليب التي تستعمل مع هذا الانسان من اكثر الانظمة . وليسمح لي الاخوان بان اتعرض الى موضوع اخر فيه شعور بالهزيمة ايضا او بسبب هذا الشعور لدى المواطن العربي .

الانسان العربي يعيش قضاياه كما يعيش أي انسان لديه ادنى حد من الوعي او حتى من الغرائز التي تدفعه للدفاع عن بقائه . وقد استقر في ذهن هذا المواطن ، ان الطريق للحفاظ على هذا الوجود هو الوحدة العربية .. هو يطالب بها منذ زمن طويل . وهو لا يستطيع ان يفهم لماذا لا تتحقق الوحدة حتى في ابسط اشكالها .. لماذا استطاع — بغض ان يرغم السادات ان يفتح أبواب مصر أمام الاقتصاد الاسرائيلي والثقافة الاسرائيلية . وانتقال الاشخاص والاموال بكل حرية . ولم نستطع ان نحقق ذلك فيما بيننا .. لماذا ؟ !! الا تؤدي مثل هذه المعاناة عند المواطن العربي الى الشعور بالهزيمة طالما ان كل مقومات حياته واهمها .. يرى أنها تصلح للحديث والغناء والنشيد ولكنها لا تصلح للتنفيذ .. عندما اتكلم عن الوضع العربي اتكلم عن الامة العربية ولست حريصا على ان اتكلم عن بضع نقاط من الضوء ضمن هذا الظلام الذي يحيط بنا .. ولولا هذا الظلام لما استطاعت اسرائيل . وبدات اسرائيل بـ — ......٦٠٠ ستمائة الف اسرائيلي بتشكيل دولة وبدات تهدد الان المنطقة .. هذه نقطة ..

النقطة الثانية ...

انا لا ابحث الموضوع من منطلق التفاؤل والتشاؤم .

أنا اجد أن مقاومة خطوة السادات وكل خطوة من هذا النوع ، هي قدر فوق مستوى التفاؤل والتشاؤم كما ان الانسان يخوض معركته في الدفاع عن وجوده بغرائزه وعقله معا ... كذلك نحن مطالبون بان نقف في وجه هذه السياسة الاستعمارية الامبريالية الصهيونية بكل امكاناتنا .. وقطعا النصر للحياة على الموت . والتقدم على التخلف . والعدل على الظلم .. والشعوب على كل المتامرين عليها . هذا قانون اقوى من التفاؤل والتشاؤم .. نحن نقول ان هذه المعركة نخوضها ضد الامبريالية العالمية وعلى راسها أمريكا .. ونقول ان الصهيونية العالمية وهي كلمة كبيرة من حيث امكاناتها وشبكاتها الاعلامية والاقتصادية والمالية والتجسسية ..

● الرفيق عبدالله الاحمد :

اتفقنا ان التضامن العربي هو هامش احتياطي ، ونصعد منه الى فوق لكن النتائج التي توصلت اليها لا يمكن ان تتم الى خرق ذلك التضامن.

طالما اننا نريد امر الوحدة .. واذا كان هذا الفعل الذي لا يمكن أن يكون فعل بدونه .. فانا علي ان اعلن الحرب على أول دولة عربية تعلن الوحدة .. هذا يوصلني — اتوماتيكيا — الى هذا . أريد ان اقول ان المواجهة تحتاج الى طرفين .. طرف عسكري وطرف حضاري .. قمة القيم في المواجهة الحضارية هي الوحدة العربية لانها أعلى قيمة يمكن أن نحققها ، وقد اكدت اذا لم نحقق هذه الذات العربية كقيمة حضارية ومنعكساتها في كل تصرف من تصرفاتنا .. لا يمكن ان نواجه الصهيونية مواجهة حقيقية .. فانا الان ارتب افكاري .. واذا بهاجيبها صحيحة .. ولكنها موضوعة بشكل خاطىء — واحدة قبل واحدة — بمعنى العربة امام الحصان الاستاذ فوزي يقول :

ان المواجهة الاستراتيجية تبدأ بالوحدة .. وانا في هذه المسالة تصرفت ...١٠٠٪ مع ما ينسجم مع قناعاتي .. الاخرون لا .. ويجب أن أمارس سياسة الصبر والاحتفاظ بالحد الادنى وهو التضامن ، والنقلة الكبرى في هذا التضامن ان انرجم ذلك الى فعل عسكري للتصدي .. هذا الفعل العسكري قد يؤدي الى الوحدة العربية ..

انا أرى هناك مدخلان للقضية : اما بالوحدة نواجه القضية مباشرة او بالعمل العسكري نواجهها ونواجه الوحدة . والقادر على تحرير فلسطين هو قادر على تحقيق الوحدة .. وانا اقف الان على احدى النقطتين .. لمنع تكرار ٥ حزيران هذه امانة لابد ان يحملها أي انسان .. النقلة الثانية يجب أن أؤمن التضامن العربي .. مرحلة الصمود هي مرحلة التصدي ..

● الاستاذ دانيال نعمة :

ناقش موضوع خيانة السادات .. ومن القضايا المطروحة على حركة التحرر العربية توطيد استقلال البلدان العربية وحمايتها وبناء استقلالها الاقتصادي مطروح امامها التقدم الاجتماعي .. ووحدة البلدان العربية ..

هذه الحركة خلال سيرها من اجل تحقيق اهدافها جوبهت بخيانة السادات جوبهنا اولا بالقضية الفلسطينية وغرس اسرائيل في الوطن العربي .. وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه اولا — ثم جوبهنا بخيانة السادات .. معارك كثيرة خضناها بعضها انتصرنا بها وبعضها انهزمنا بها .. ولاتزال المعركة دائرة بيننا وبين الامبريالية في المنطقة والصهيونية العالمية .. وستستمر .. هذا موضوع ليس جديدا . الان امامنا هذه الخيانة الكبرى التي احدثت اثارا عميقة في الوطن العربي وهو عبارة عن هجوم مستمر .. وهذا الحلف موجه ضد الامة العربية ، وحركة التحرر العربية .. وضد كل ماضيها وحاضرها ومستقبلها .. وموجه ضد حركات التحرر الافريقية .. والسادات يريد ان يدخل مصر بتحالف اذا لم تسقط هذه الاحلاف قد تساهم بحرب عالمية ثالثة مدمرة .. لانها من محاولات الامبريالية لتغير موازين القوى في العالم .. تمهيدا لاحداث تفوق آني مؤقت تستخدمه بعض الفئات الاكثر طموحا للحرب من اجل القيام بضربة .. ومن هنا يعرض السادات بخيانته مصر والعالم العربي لاخطار كبرى .. الذين قاموا بهذا الحلف يحاولون ان يستغلوا كل الامكانيات .. هم يعرفون ان وحدة العالم العربي ضدهم . لذلك هم يحاولون ضربها .. وضرب التضامن العربي .. وينتقلون الى الحلقات الاضعف ..

ولا أكتمكم — بعض الاوساط التقدمية والمتطرفة يساريا — لا ادري اين يكون انتماؤها — هل هي مستقلة أم لا .. تابعة لاجهزة اخرى ام لا .. تتحدث انه لا يمكن لهذا العالم العربي ان يتحرر الا اذا تغيرت كل انظمته . اي نحن كي نتمكن من التصدي لامريكا على الطريقة الفيتنامية ..

وهناك عناصر اخرى تقول لا يمكن أن ننتصر الا اذا حققنا الوحدة العربية او على الاقل بين مجموعة من البلدان العربية . صحيح .. اذا وجدت انظمة اشتراكية في الوطن العربي .. ستكون قادرة وتكون قوة كبرى وتحشد كل الطاقات . ولكن هل يصح ان أطرح انه لا يمكن ان اتصدى للمستعمرين الامريكان او لهذه الهجمة الا بعد ان تتحول البلدان كلها الى بلدان اشتراكية تقودها الاحزاب الشيوعية ؟!!

وحدة سورية والعراق اذا قامت على أسس صحيحة — لاباس أن نتحدث في هذا المجال — واذا ضمت بلدانا اخرى . فانا ارى انها ستلعب دورا كبيرا في التصدي لهذه الهجمة .. لذلك كنا نعمل من اجل ان يؤدي هذا اللقاء الى وحدة قائمة على اساس ديمقراطي ويساعد كل طاقاتنا وقوانا .. لان ذلك سينعكس على جميع الوطن العربي ..

ولكن من اليوم حتى تتحقق هذه القضايا . ماذا نفعل ؟ !! الا توجد امكانيات للتصدي .. نعم .. وفعلا بغداد الاخيرة يتقارنا في الحد الادنى الذي ينبغي أن ينفذ ...

اريد أن اعرج على الكلام الذي تحدث به اخي الدكتور — عبد العزيز عثمان — كان لجبهة الصمود والتصدي دور كبير في اللقاء العربي .. من ناحية . واثرت باللقاء السوري العراقي .. وكلما تمتن هذا اللقاء كلما ساعد على تماسك جبهة الصمود والتصدي

نحن بتصورنا مع تعميق النضال الاجتماعي في الوطن العربي والوحدة العربية .. في موضوع تحدث به الرفيق عبد الله عن دور سورية .. سورية ساهمت مساهمة كبرى في تجنيد الطاقات لهذه المعركة ..

نظرة الى سورية وسياستها في الميدان العالمي لها دور كبير في رفع قيمة حركة التحرر العربية ..

كلنا مع الوحدة العربية هذه الوحدة تبني المجتمع الاشتراكي .. واذا لم نكن البعض لا يريدون الان مثل هذه الخطوات فيجب أن لا نبعدهم .. مفيد جدا أن نتمركز الان حول متطلبات المواجهة .. ولا نغلب التناقضات الداخلية .. ولكن ينبغي حشد الجماهير واتباع الديمقراطية والالتفات الى الوضع الداخلي ..

● الاستاذ فوزي كيالي :

اخي انا أردت ان اقول ان العرب اهتموا بما هو آني ومرحلي ولكن لم يهتموا بما هو استراتيجي .. بناء الانسان المؤمن بقضية مستعد أن يموت من اجلها . هذا برنامج طويل المدى ويؤدي الى الكلام الذي تحدث عنه الاخ — عبد الله الاحمد — . فيما يتعلق بالموضوع الحضاري . والمعروف ان كل البرامج تخدم الاهداف العامة .. مازلنا كناس نناقش في البديهيات ، وسورية دورها طليعي ومؤثر وفاعل ودور الرئيس الاسد كقائد في هذه المرحلة في الامساك بالموقف العربي لكي لا ينهار .. كان له دور كبير جدا .. سواء في اجتماعات جبهة الصمود .. او بميثاق العمل القومي مع العراق .. وما كان له من انعكاس على مؤتمر بغداد وصدور القرارات .

وقامت سورية بدور كبير في المجال السياسي .

● الاستاذ دانيال نعمة :

في هذه المرحلة ينبغي احداث اجماع كبير في الوطن العربي ضد السادات .. انا — في هذه المرحلة والصراع ضد السادات لست الان في صدد ان تنتصر ايديولوجية على ايديولوجية .. ولدي راي ان القوى الوطنية والتقدمية رغم اختلاف ايديولوجياتها يمكن ان تتوحد بالعمل معا في اهداف كبيرة .. مثل اسقاط خيانة السادات .. وضرب الامبريالية والصهيونية .. ممكن الاختلاف فيما بعد ، بعد عشرات السنين القادمة .. ويمكن عدم الاختلاف .. اقصد ليس ضروريا في هذه المرحلة ان نخوض صراعات فيما بيننا .. يمكن ان تكون من ايديولوجيات مختلفة ومع ذلك نكون موحدين حول القضايا الكبرى .

● د . عبد العزيز عثمان :

كلنا متفقون حول قضايا الصراع والمصير .. ولم تبق هوامش ولكن ضمن ظروفنا الزمانية والمكانية واوضاعنا العربية يجب أن نحدد استراتيجية . أرى هناك ثلاثة محاور لابد منها :

المحور : الاول — الوحدة الوطنية .. الحقيقة شئنا ام ابينا .. البعث طرح فكرة الجبهة الوطنية التقدمية . وكانت مبادرة منه .. ونحن ايضا تحدثنا بها .. حين طرحناها سابقا لم يستجب لطرحنا ..

● الاستاذ فوزي كيالي :

الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس الاسد هي التي استجابت لايجاد الجبهة الوطنية التقدمية ..

● د . عبد العزيز عثمان :

الواقع اننا لا نختلف كثيرا في الايديولوجيا .. وعلينا ان نعالج جميع المواضيع برجولة وجدية .. هنا عمل استراتيجي برايي .. وثمة طاقات يجب تفجيرها وتوجد الصيغ العملية لتلاحم وحشد كل الجماهير .. ففي هذه المرحلة لابد من ايجاد هذه الصيغ .. والجبهة الوطنية التقدمية هي بداية الصيغ العملية والجادة لحشد الجماهير .. وتوجد القرارات العملية .

● الاستاذ دانيال نعمة :

انا مع اخي الرفيق عبد الله الاحمد ان الامور ليست كلها قلاليا ودول الصمود والتصدي وسورية لعبت دورا رئيسيا وكبيرا .. المهم : المواطن ينتظر ان تكون الاعمال منسجمة مع الاقوال ..

دانيال نعمة

* كلما توثق اللقاء السوري العراقي كلما ساعد على تماسك جبهة الصمود والتصدي

* تلعب سورية دوراً كبيراً في رفع قيمة حركة التحرر العربية ....